الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعـــة العربي التبسي - تبســـة

كلية العلوم و التكنولوجيا
قسم الهندسة المعمارية

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستير في الهندسة المعمارية :
ميدان: هندسة معمارية، عمران ومهن المدينة

تخصص: هندسة معمارية، مدينة وتراث

تحت عنوان:

مظاهر التلوث البصري وتأثيره على الصورة الجمالية لشارع الأمير عبد القادر والمركز التاريخي بمدينة تبسة

إعداد الطلبة :

شرقي خميسة
أحمد شاوش أحمد عمار

تحت إشراف الأستاذ(ة):

حميمد صباح

نوقشت أمام اللجنة المكونة من طرف :

1- الأستاذ: د. غربي محمد ..... رئيس اللجنة.
2- الأستاذة :حميمد صباح ..... مشرفا .
3- الأستاذ:العيد هشام ..... ممتحنا .

السنة الجامعية: 2019/2018

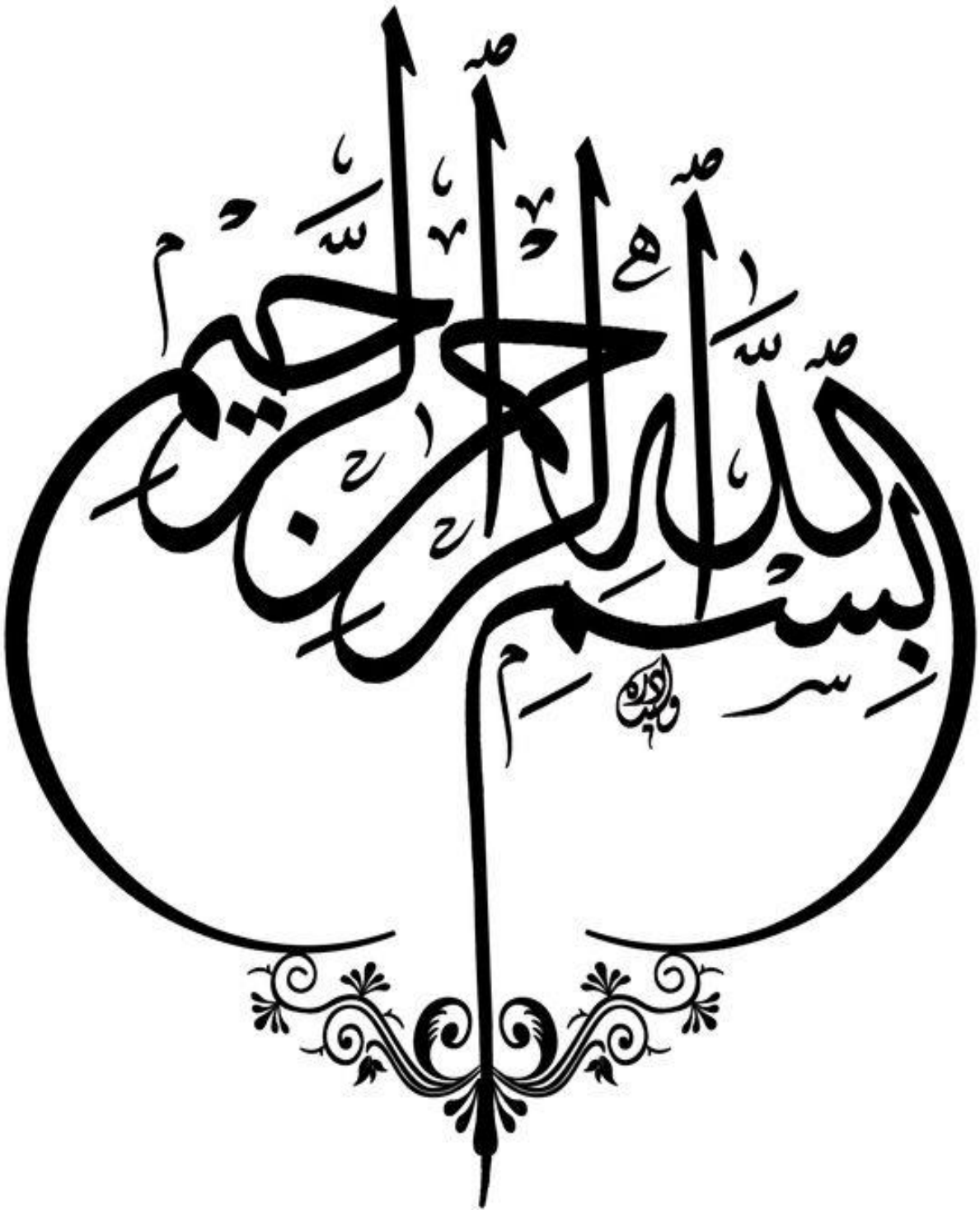
بسم الله الرحمن الرحيم

آية الكرسي سورة البقرة آية ٢٥٥

شكر وتقدير

إن الشكر لله ربي العالمين الذي خلق وهدى ، والحمد لله دائما أبدا الذي وفقنا لإتمام هذه المذكرة المتواضعة بعون وتوفيق منه .

اللهم صلي وسلم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه أجمعين

لا يسع الباحثين إلا أن يتوجهوا بأخلص آيات الشكر وعظيم الامتنان مع جميل العرفان – **للأستاذة حميمد صباح** – لتشريفها متابعة مذكرة الماستير وكذا الإشراف عليها ، و على المثابرة و المجهودات الجبارة التي بذلتها ، والتوجيهات القيمة التي لم تتوان عن إسدائها لنا ، والتي كانت بمثابة الحافز المعنوي لانجاز هذا البحث. شكرا أستاذتي الفاضلة على كل ما قدمته لنا طيلة المسار الدراسي الجامعي إلى اليوم ، شكرا يأيتها الأم الحنون ، دمتي فخرا لنا وذخرا ، ولكي منا أسمى عبارات التقدير والاحترام .

كما نوجه شكرنا إلى كل من علمنا حرفا ، وأمدنا بخبايا المعرفة ، إلى من ترك بصمته الواضحة في مسارنا العلمي وشملنا بالرعاية والتوجيه إلى من كان لهم الفضل في تكويننا وتوجيهنا كافة أسرة قسم الهندسة المعمارية والعمران بكلية العلوم والتكنولوجيا بجامعة الشيخ العربي التبسي –تبسة-

كما أتقدم بجزيل الشكر والعرفان للأساتذة المناقيشن لهذه المذكرة والمساهمة في إثرائها

كما لا يسعني إلا أن أتقدم بكل عبارات الاحترام والتقدير لي زميلي **المهندس المعماري أبو مايا وملك (عمار أحمد شاوش) و عائلته** على مشاركته في سبيل إكمال هذا العمل فكانا نعم الأخ لك مني وافر الشكر والامتنان ، كما اشكر كل صديقاتي الذين كانوا النبراس الذي أناروا دربي جمعتني بهم لحظات صدق أخوية ... وكلمة طيبة ربانية (مروى- وجهان - صباح -هاجر ، صارة –شيماء، أميمة–قمر، عفراء ، نزيهة ، الهام، نواره - نور - خلود- كوثر إلى كل صدقاتي اللواتي لم اذكرهم لأنهم كثيرون فليعذروني أقدم لكم جميعا ارق مشاعر الأخوة والامتنان شكرا لكم جميعا

وأخيرا وليس أخرا فان وفقنا في هذا البحث وما حوى في طياته على ايجابيات ونجاح فان التوفيق من الله عز وجل وينسب لجميع من سعى وأعاننا لإخراجه على هذه الصورة .

إهداء خاص

لعمري كيف أصوغ شكركم .. وقد هجرتني نفحات الكلام..انتظروني مهلا ... أمهلوني برهة .. أهديكم ثمرة

إلى من إذا مشيت ذكرتهم فستـ كانوا مدركي قبل أن يدور المدار

إلى من على بال

إلى من سعيا لتوصيلي إلى بر الأمان

انحني إجلالا بكل فخرا واحترام وأهديكم ثمرة جهدي عندكما أتحدث

أبي (شرقي الزين) و أمي (بريك شهلة)

واسأل الله أن يوفقني لأقول لكما قولا كريما ويرحمكما كما ربيتماني صغيرا

إلى روح أجدادي (**الحاج بوجمعه، الحاج عبيد ، صالح بريك ، لخضر بريك**) وجداتي (**حده، خميسة ،مهنية**) **وأخي المرحوم السعيد** رحمكم الله وأسكنكم فسيح جنانه مع النبي و الصدقين والشهداء الأبرار

إلى **جدتي الغالية عائشة** أطال الله في عمرك

إلى بريق الأمل في حياتي إخوتي..... ..... **عامر ، محمد لمين ، احمد عبد الجواد ونبيل**

إلى أريج البنفسج و الخزامى وعطر الجنان أخواتي.....**بسمة، نور الهدى ، فضيلة وغادة**

إلى تباشير الهناء وعصافير المنى .....**أولاد أختي نجم الدين وجوري الجنان**

إلى كل خالاتي وأولادهم وخالي **الوحيد علي بريك**

إلى كل عماتي وأعمامي وأولادهم خاصة

إلى وطني الغالي أنت موئل عزة ومنار وإشعاع أضاء سناه ..... الجزائر الحبيبة

ابنتكم المهندسة

فهرس المحتويات

الفصول	العناوين
الفصل التمهيدي	❑ البسملة ❑ شكر وتقدير ❑ إهداء خاص ❑ فهرس المحتويات ❑ فهرس الصور ❑ فهرس الخرائط ❑ فهرس الجداول **مقدمة عامة .....01** ❑ السؤال الرئيسي ❑ الفرضيات **موضوع الدراسة : التلوث البصري في المدن .....07** 1. أهداف و أهمية الدراسة 2. دوافع اختيار الموضوع 3. أدوات جمع المادة العلمية 4. منهجية البحث 5. محتوى البحث 6. المعيقات
الفصل الأول: القيم الجمالية للمدن	**مقدمة الفصل.....10** **I. مفاهيم أولية مرتبطة بالمدينة والمشهد الحضري.....11** **1.I. تعريفات** 1.1.I) المدينة 2.1.I) مورفولجيا المدينة 3.1.I) الحي(le quartier) 4.1.I) وسط المدينة **2.I.ماهية المشهد الحضري وأهدافه.....11** 1.2.I) مفهوم المشهد حسب W.J.T.Miche ▪ المشهد ▪ مشهد المدينة ▪ المشهد الحضري 2.2.I) أهداف المشهد الحضري 3.2.I) العناصر التي تدخل في تكوين العمل المعماري **3.I.عناصر الصورة الذهنية للمدينة.....13** ▪ الصورة الذهنية للمدينة 1.3.I) تعرف الصورة الذهنية 2.3.I) الإدراك البصري 3.3.I) عناصر الصورة الذهنية للمدينة 1. المسارات 2. الحدود 3. العقد 4. الأحياء 5. العلامات المميزة 4.3.I) المشاكل البصرية التي تؤثر في تكوين صورة ذهنية عن المدينة **4.I. التشكيل المعماري.....16** 1.4.I) مفهوم التشكيل المعماري

	II. القيم الجمالية للمدن.....17 **II .1. علم الجمال** II.1.1) تعريف علم الجمال II.2.1) جمال المدن II.3.1) مقومات جمال المدن II.4.1) التخطيط العمراني للمدن **II.2. القيم الجمالية للمدن** II.1.2) الجمال المعماري II.1.2 .1) تعرف الجمال المعماري II.1.2 .2) الوظيفة II.1.2 .3) العلاقة بين الوظيفة والقيم الجمالية II.1.2 .4) المنشآت العمراني II.1.2 .4)-1 الواجهات II.1.2.4)-2عناصر التشكيل ومبادئه II.1.2 .4)-3 أسس تشكيل واجهات المباني II.2.2) الجمال العمراني II.2.2 .1) شبكة مسارات الحركة II.2.2 .1) -1 مسارات الحركة الآلية II.2.2 .1) -2 مسارات المشاة II.2.2 .2) عناصر التشكيل والتجميل (التأثيث الحضري) II.2.2 .2)-1 خصائص الطرقات والشوارع **خلاصة الفصل.....29**
الفصل الثاني: التلوث والتلوث البصري	**مقدمة الفصل.....30** **I. مفاهيم أولية مرتبطة بالبيئة والتلوث.....31** **I.1. تعريفات** I.1.1) البيئة I.1.1) -1 تعريف البيئة لغويا I.1.1) -2 تعريف البيئة اصطلاحا I.1.1) -3 الفرق بين علم البيئة ومفهومها I.2.1) التلوث I.2.1) -1 تعريف التلوث لغويا I.2.1) -2 تعريف التلوث اصطلاحا I.2.1) -3 المفهوم العلمي للتلوث I.3.1) التلوث البيئي **II . التلوث البصري ومظاهره.....33** **II . 1 تعريفات** II . 1.1) مفهوم التلوث البصري **II . 2 علاقة اختفاء المظاهر الجمالية بأنواع التلوث البيئي** II . 2 -1 علاقة التلوث البصري بالتلوث الهوائي II . 2 - 2 علاقة التلوث البصري بالتلوث المائي II . 2 -3 علاقة التلوث البصري بالتلوث السمعي II . 2 -4 علاقة التلوث البصري بالتلوث الأرضي **II . 3 أنواع التلوث البصري** II . 3 -1 التلوث البصري غير المتحرك II . 3 -2 التلوث البصري المتحرك II . 3 -3 التلوث البصري المؤقت **II . 4 أبعاد التلوث البصري** II . 4-1 التلوث النقطي II . 4 -2 التلوث الخطي

II . 4 -3 التلوث المستوي
II . 4 -4 التلوث الكتلي
III . 1 مظاهر التلوث البصري.....38
III. 1.1) مظاهر التلوث البصري على الجانب المعماري
III. 1.1)-1 المباني القديمة والمشاكل التي تعاني منها
III. 1.1)-1-1 تعريف المباني القديمة والمباني التاريخية
III. 1.1)-1-2 المشاكل التي تعاني منها المباني القديمة
III. 1.1)-2 المباني الفوضوية وتأثيرها على المشهد العمراني للمدينة
III. 1.1)-2-1 تعريف المباني الفوضوية
III. 1.1)-2-2 تأثير المباني الفوضوية في تفاقم ظاهرة التلوث البصري
III. 1.1)-3 السياسات السكنية وتأثيرها على الهوية المعمارية
III. 1.1)-3-1 تعريف السياسة السكنية
III. 1.1)-3-2 السياسة السكنية في الجزائر
III. 1.1)-3-3 تأثير السياسة السكنية على الهوية
III. 1.1)-4 التعديلات المحدثة على السكنات
III. 1.1)-4-1 تعريف التعديلات المحدثة على المساكن
III. 1.1)-4-2 من صور التعديلات المحدثة على السكنات
III. 1.1)-4-3 تأثير التعديلات المحدثة على السكنات
III.2.1) مظاهر التلوث البصري على الجانب العمراني
III.2.1)-1 تعريف التدهور الحضري
III.2.1)-2 المساحات الخضراء واهم المشاكل التي تعاني منها
III.2.1)-2-1 تعريف المساحات الخضراء
III.2.1)-2-2 المشاكل التي يعاني منها المساحات الخضراء
III.2.1)-3 النفايات وعلاقتها باختفاء المظاهر الجمالية
III.2.1)-3-1 تعريف النفايات
III.2.1)-3-2 تعريف النفايات حسب الإطار القانوني
III.2.1)-3-3 أنواع النفايات
III.2.1)-3-3 .أ النفايات المنزلية
III.2.1)-3-3 .ب نفايات هامدة
III.2.1)-3-3.ت نفايات مياه الصرف الصحي
III.2.1)-3-3.ث النفايات التجارية
III.2.1)-3-3.ج نفايات الطرقات والشوارع
III.2.1)-3-3.ح تلوث بصري بواسطة الإعلانات واللافتات
III.2.1)-3-3.خ تلوث بصري بواسطة انتشار الباعة المتجولين
III.2.1)-4 التوسع العمراني وعلاقته بالتلوث البصري
III.2.1)-4. أ تعريف التوسع العمراني
III.2.1)-4. ب نوع التوسع وعلاقته بالتلوث البصري
III.2.1)-5 النقل وعلاقته بالتلوث البصري
III.2 أسباب التلوث البصري.....47
III. 2.1) الأسباب السياسية
III. 2.2) الأسباب الاقتصادية
III. 2.3) الأسباب العمرانية
III. 2.4) الأسباب الثقافية
III. 2.5) الأسباب التنظيمية
III. 2.6) الأسباب المتعلقة بالمصممين
III. 2.7) الأسباب الإجرائية
III. 2.8) الأسباب القانونية والتشريعية

	9. 2.III) الأسباب الاجتماعية **3.IIIتأثير التلوث البصري.....48** **خلاصة الفصل.....49**
الفصل الثالث	**مقدمة.....50** **I. الجزء الأول : تقديم مدينة تبسة.....51** **1.I موقع المدينة** 1. 1.I جغرافيا 2.1.I إداريا 3.1.I فلكيا **2.I الخصائص الطبيعية** 1.2.I درجة الحرارة 2.2.I التساقط 3.2. I الرياح 4.2. I جيو تقنية التربة 4.2.I) -1 أراضي صالحة البناء 4.2.I)-2 أراضي متوسطة الصلاحية 4.2.I)-3 أراضي قليلة الصلاحية البناء 4.2. I)-4 أراضي غير صالحة للبناء **3.I الدراسة السكانية العمرانية لمدينة تبسة** 1. 3.I الدراسة السكانية 1. 3.I)-1 التطور السكاني 1. 2.I)-2 مراحل نمو السكان في مدينة تبسة 2.3.I الدراسة العمرانية 2.3.I)-1 التطور العمراني 2.3.I)-2 مراحل التطور العمراني للمدينة **4.I شبكة الطرق والشوارع في مدينة تبسة** 1.4.I اصل نشأة المحاور المهيكلة لمدينة تبسة 1.4.I)-1 محور الكاردو 1.4.I)-2 محور االدوكيمانوس 2.4.I شبكة الطرق والشوارع في مدينة تبسة 3.4.I تصنيف شبكة الطرق داخل المدينة 3.4.I)-1 شبكة الطرق الأولية 3.4.I)-2 شبكة طرق الثانوية 3.4.I)-3 شبكة الطرق الثالثية 4.4.I تدفق حركة المرور على شبكة الطرق 4.4.I)-1 حركة بتدفق يزيد عن 1500 مركبة / ساعة 4.4.I)-2 تدفقات تتراوح بين 1000 و1500 مركبة / ساعة 4.4.I)-3 تدفقات متوسطة تتراوح بين 500 و1000 مركبة / ساعة **خلاصة الجزء الأول.....63**

II. الجزء الثاني : تقديم مجال الدراسة
مقدمة.....64
II. 1 .1 تقديم مجال الدراسة حسب عناصر الصورة الذهنية للمدينة..64
II. 1 .1)-1 حدود المجال
II. 1.1)-2 اهم المعالم والميادين في مجال الدراسة
II. 1 .1)-3 المسارات
II. 1 .1)-4 تقاطع الشوارع والطرق
II. 1 .1)-5 الأحياء
II. 1 .1)-5. أ . الأحياء أو الأجزاء من الأحياء على ضفتي الطريق
II. 1 .1)-5. ب عوامل اختيار الأحياء أو الأجزاء من الأحياء

مقدمة.....70
III. الجزء الثالث :دراسة الملامح المعمارية ومظاهر التلوث البصري
III.1 دراسة الملامح المعمارية للمشهد الحضري.....71
III.1.1 المباني التاريخية والأثرية بمركز المدينة القديم
III.1 .1)-1 السور البيزنطي
III.1 .1)-2 أبراج المراقبة
III.1 .1)-3 الأبواب
III.1 .1)-3 .1 قوس النصر كاراكلا
III.1 .1)-3. 2 باب سلومون
III.1 .1)-3 . 3 باب عين شهلة
III.1 .1)-3 .4 باب قسنطينة
III.1 .1)-4 معبد مينارف
III.1 .1)-5 المسجد العتيق
III.1 .1)-6 و مسجد سيدي بن سعيد
III.1 .1)-7 الكنيسة
III.1 .1)-8 الثكنة العسكرية
III.1 .1)-9 الأبواب الثانوية
III.1.2 المباني الأوروبية
III.1.2)-1 تعريف
III.1.2)- 2بعض الملامح المعمارية لعدة مباني وتجهيزات من الفترة الاستعمارية
III.1.3 مباني قديمة
III.1.4 مباني فوضوية
III.1.5 المباني المنتظمة ذات التوجه السياسي
III.1.5)-1 السكن الفردي المنتظم
III.1.5)-2 السكن الجماعي
III.1.6 النمط المعماري بين الحداثة و العصرنة
III.1.7 التجهيزات والمرافق
III.1.7 .1 مرافق إدارية
III.1.7 .2 بالإضافة إلى مرافق عمومية
III.1.7 .3 المرافق الجامعية
III.1.8 النشاط التجاري
الاستنتاج.....93
III .2 ملامح التلوث البصري.....94
III .2 .1 الجانب العمراني
III .2 .1)-1 النفايات
III .2 .1)-1 .1 مركز المدينة القديم
III .2 .1)-1 .2 حي المدارس

	III 2. 1.)-1 . 3 شارع الأمير عبد القادر III 2. 1.)-1 .4 شارع سعودي سعود III 2. 1.)-1 .5 حي سكانسكا III 2. 1)-1 .6 حي السكنات الفردية التعاونية العقارية III 2. 1.)-1 .7 حي جبال نوال و حي أول نوفمبر III 2. 1.)-1 .8 حي الوئام 01 III 2. 1.)-1 .9 حي الوئام 02 III 2. 1.)-1 .10 حي أول نوفمبر وحي جبل أنوال **III 2. 1.)-2 خصائص الطريق** III 2. 1.)-1.2 مركز المدينة القديم III 2. 1.)-2.2 حي المدارس III 2. 1.)-3.2 حي السلم III 2. 1.)-4.2 المباني الفوضوية III 2. 1.)-5.2 شارع الأمير عبد القادر III 2. 1.)-6.2 شارع سعودي سعود III 2. 1.)-7.2 حي الوئام01 III 2. 1.)-8.2 حي أول نوفمبر وجبل نوال III 2. 1.)-9.2 حي الوئام 02 III 2. 1.)-10.2حي سكانسكا **III 2. 1.)-3 المساحات الخضراء** III 2. 1.)-1.3 حالة المساحات الخضراء والحدائق III 2. 1.)-2.3 مركز المدينة III 2. 1.)-3.3 شارع سعودي سعود III 2. 1.)-4.3 حي سكانسكا III 2. 1.)-5.3 حي الوئام 01 III 2. 1.)-6.3 حي أول نوفمبر **III 2. 2 الجانب المعماري** **III 2. 2.)-1 مركز المدينة** III 2. 2.)-1.1 حالة بعض المعالم التاريخية III 2. 2.)-2.1 حالة بعض المباني القديمة III 2. 2.)-3.1 تأثير المباني الحديثة على المباني التاريخية **III 2. 2.)-2 مباني أوربية بشارع الأمير عبد القادر** **III 2. 2.)-3 حي المدارس** **III 2. 2.)-4 حي السلم** **III 2. 2.)-5 المباني الفوضوية** **III 2. 2.)-6 تأثير النشاط التجاري على الواجهات المعمارية** III 2. 2.)-1.6 مركز المدينة III 2. 2.)-2.6 شارع الأمير عبد القادر **III 2. 2.)-7 شارع سعودي سعود** **III 2. 2.)-8 حي سكانسكا** **III 2. 2.)-9 حي الوئام 01** ▪ المباني الفردية المنتظمة **III 2. 2.)-10 حي أول نوفمبر وجبل أنوال** ▪ المباني الفردية المنتظمة **III 2. 2.)-11 السكن الجماعي** **III 2. 2.)-12 المنطقة الصناعية** **خلاصة الفصل 131**
الفصل الرابع :	**I. تحليل نتائج الدراسة الميدانية.....137** **1.I الجانب العمراني :** **1.1.I النفايات :**

الدراسة، تحليل النتائج والاقتراحات	**2.1.I التجهيزات لحضرية :** 2.1.I)-1 الإضاءة 2.1.I)- 2 مواقف السيارات 2.1.I)- 3 إشارات المرور 2.1.I)- 4 اللوحات الإعلانية 2.1.I)- 5 اللوحات الإرشادية 2.1.I)- 6 الأرصفة 2.1.I)- 7 الطرق والشوارع 2.1.I)- 8 لاختناقات المرورية 2.1.I)- 9 ممر الراجلين 2.1.I)- 10 المساحات الخضراء 2.1.I)- 11 أماكن لعب الأطفال **II. الجانب المعماري:** **1. II نتائج المقابلة والملاحظة** 1.1. II المباني التاريخية 2.1. II المباني القديمة 3.1. II المباني الأوربية 4.1. II المباني الفوضوية 5.1. II المباني الحديثة 6.1. II التجارة 7.1. II المرافق والتجهيزات **خلاصة الفصل.....148** **الخاتمة العامة.....150** **الاقتراحات والتوصيات** **قائمة المراجع** **الملـــــــــحق**

فهرس الصور، الخرائط ، الجداول ، الأشكال

الصور وأرقامها	**الصورة 01:** تمثل صور للمشهد الحضري بالمدن **صورة 02**:عناصر الصورة الذهنية **الصورة 0.3**: الإيقاع في التصميم **الصورة 04** :النسب في التصميم **الصورة 05:** المقياس في التصميم **الصورة 06:** الاتزان في التصميم **الصورة 07** : تمثل نموذج الطريق في المدينة **الصورة 08** : تمثل التخطيط ألمجالي لساحة والشارع **صورة**:09 تبين مقطع لموقع الرصيف **الصورة** 10: أعمدة الإنارة **الصورة** 11: اللوحات الإعلانية **الصورة** 12: موقع شبكات صرف المياه بالنسبة لطريق **الصورة** 13: مواقف السيارات **الصورة 14:**السور البيزنطي 538-535البيزنطية أصبح تراث عالمي في حسب الجريدة الرسمية 19/10/1982 **صورة 15:** جزء من السور البيزنطي ذات تركيبة pierre a sec **صورة 16:** جزء من السور البيزنطي ذات تركيبة من حجارة منتظمة **الصورة 17:** الأبراج Les Tours **صورة18**: باب كاراكلا Porte de Caracalla: 215-211 من الحقبة الرومانية أصبح تراث عالمي في 19/10/1982 **الصورة 19** باب سلومون : Porte de Solomon 538-535**:**ا أصبح تراث عالمي في 19/10/1982 **صورة 20**: قوس باب سلومون المستدير

الصورة 21: باب عين شهلة : Porte Ain challa
الصورة 22: باب قسنطينة : Porte de Constantine الحقبة الاستعمارية
الصور 23 :معبد مينارف Temple de minerve تم إنشائه في الفترة الأخيرة من بناء (باب كاركلا) في الحقبة الرومانية 217ق م يستخدم كمتحف (musée archéologique) صنف كالتراث الوطني مند سنة
الصورة 24: المسجد العتيق : Mosquée elatique يقع بمركز المدينة تم بناءه في سنة 1842 بني بعد الفتح الإسلامي
الصورة 25: مسجد سيدي بن سعيد Zaouïa de Sidi Ben Saïd بني هذا المعلم في فترة امتداد الأتراك
الصورة 26: الكنيسة L'église بني هذا المعلم مع بدايات الاحتلال الفرنسي للمدينة سنة 1845 م ويقع داخل السور البيزنطي
الصورة 27 : بناء سنة 1852الثكنة العسكرية والتي حولت إلى مستشفى
الصورة 28: الأبواب الثانوية . 1852الثكنة العسكرية والتي حولت إلى مستشفى
الصورة 29: تبين شكل قوس الباب الأول
الصورة 30: تبين شكل قوس الباب الثاني
الصورة 31: واجهات مديرية المحافظة على التراث والعناصر المعمارية المستخدمة
الصورة 32: تبين واجهة مبنى من الفترة الاستعمارية والعناصر المعمارية لتي تميز تلك الفترة .
الصورة 33: مبنى أوروبي – سينما المغرب
الصورة 34: مرافق وتجهيزات أوربية
الصورة35: بعض المباني أوروبية مندمجة مع العمارة لرومانية بعناصرها المعمارية
الصورة 36: الفتحات الصغيرة
الصورة 37: تبين ملامح المباني الفوضوية على ضفة طريق قسنطينة
صورة36 : مبنى أوربي
صورة37 : متوسطات مدارس بحي المدارس
صورة 38 : مبنى فوضوي بحي ذراع الإمام
صورة 39: مباني قديمة
صورة 40: مبنى أوربي سينما المغرب
صورة41 : مبنى أوربي ذو طابق ارضي تجاري (حديث)
الصورة 42: مباني فردية منتظم بحي الوئام 01
الصورة 43: مباني فردية منتظمة حديثة البناء بمخطط شغل الأرضي رقم 05
الصورة44: سكن فردي في شارع الأمير عبد القادر
الصورة45: سكنات فردية بحي أول نوفمبر
الصورة46 :سكنات فردية POS20
الصورة47: سكنات فردية بحي أول نوفمبر
الصورة48: سكنات فردية بحي سكانسكا
الصورة49: سكنات فردية بحي الوئام 01
الصورة50 سكنات فردية POS5
صورة 50: سكنات جماعية بمركز المدينة
صورة 51: سكنات جماعية بشارع الأمير عبد القادر
صورة 52 :سكنات جماعية في مركز المدينة
صورة 53 :سكنات جماعية بشارع سعودي سعود
صورة 54 :سكنات جماعية حي سكانسكا
صورة 55 :سكنات جماعية جبل أنوال
صورة 56 :سكنات جماعية بـ pos5
صورة57 :سكنات جماعية في مركز المدينة
صورة57 :سكنات جماعية بشارع الأمير
صورة58 :سكنات جماعية بشارع عشي خليل
صورة 59 :سكنات جماعية حي سكانسكا
صورة 60 :سكنات جماعية حي الوئام2
صورة 60 :سكنات جماعية حي الوئام1
صورة 61: مبنى فردي ذو طابق تجاري
الصورة 62 :مركز تجارية حديث البناء

الصورة63 : فندق الأمير
الصورة 64 : وحدة إنتاج البلاط و مواد البناء
الصورة 65: المركز التجاري تبسة
الصورة 66:مديرية الضرائب تبسة
الصورة 67:خزينة ولاية تبسة
الصورة 68: محكمة إدارية
الصورة 69: مديرية الثقافة
الصورة70 :كلية العلوم طبيعية والحياة
الصورة 71:كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية كلية التسيير والاقتصاد
الصورة 72: بيت الشباب / مكتبة مركزية.
الصورة 73:كلية الحقوق والعلوم السياسية / كلية الآداب و اللغات
الصورة 75: متوسطات بحي
الصورة 76: ثانوية سعدي
الصورة 77: المحكمة الإدارية
الصورة 78: الحماية المدنية
الصورة 79: الإقامة الجامعية
الصورة 80: جامعة الشيخ العربي التبسي
الصورة 81: النشاط التجاري في مركز المدينة
الصورة82: محلات بشارع
الصورة 83: محلات في حي ذراع الإمام
الصورة84: محلات بشارع
الصورة85: محلات في pos5
الصورة86: محلات في pos20
الصور87: محلات بشارع
الصورة88: محلات بحي سكانسكا
الصورة89: محلات بحي الوئام1
الصورة90: البيع العشوائي بمخل المدينة
الصورة 91: رمي النفايات وحرقها بجانب السور البيزنطي
الصورة 92: استغلال المساحات الشاغرة للبيع العشوائي ورمي النفايات التجارية بجوار باب كاراكلا
الصورة 93: رمي النفايات المنزلية أمام باب سلومون الأثري
الصورة 94: رمي النفايات بجانب الصور على المساحات الخضراء
الصورة 95: تراكم النفايات الهامدة (مخلفات البناء على الطرقات)
الصورة 96: تراكم النفايات الهامدة في القنوات الناقلة لمياه الأمطار
الصور 97: التأثير السلبي لتجارة على منظر شارع- الرئيسي الأمير عبد القادر
الصورة 98: تراكم النفايات الهامدة في الشوارع وأمام التجهيزات والمرافق
الصورة 99: تراكم بقايا الحفر وأعمال البناء على الأرصفة وبجانب المباني
الصورة 100:أعمال الحفر وبقايا البناء في الطرقات وأمام المباني وفي المساحات الحرة **المصدر:** التقاط الطلبة 2019/4/4
الصورة 101: نفايات الصلبة وبقايا البناء والهدم في المساحات الحرة
الصورة 102: تراكم نفايات الحفر بجنب المباني
الصورة 103: غزو النفايات للمساحات الخضراء
الصورة 104: نفايات المنزلية بجانب التجهيزات
الصورة 105: غزو النفايات الصلبة وأوراق الأشجار للشوارع
الصورة 106: تراكم مواد البناء بواقف السيارات
الصورة 107: منظر بالوعات مياه الأمطار وهي تعج بالنفايات
الصورة 108: النفايات المتراكمة في بالوعات صرف مياه الأمطار
الصورة 109: النفايات بالطرقات وعلى المساحات الخضراء
الصورة 110: رمي النفايات المنزلية تحت الأشجار
الصورة 111: رمي النفايات بعيدا عن صناديق القمامة ،في المساحات الخضراء
الصورة 112: الدروب الضيقة في مركز المدينة

الصورة 113: الحالة المتدهورة لشوارع داخل السور البيزنطي
الصورة 114: حركة كثيفة وغير طبيعية بمركز المدينة
الصورة 115: توقيف السيارات بجانب السور البيزنطي
الصورة 116: توقيف السيارات على حافة الطرقات
الصورة 117: عدم تبليط الأرصفة بالقرب من الصور
الصورة 118: استغلال الأرصفة من قبل التجار لعرض السلع
الصورة 119: ركود مياه المطار بجانب لمباني التاريخية
الصورة 120: حالة الطرقات المتردية بسبب أعمال الحفر
الصورة 121: حالة بالوعات صرف مياه الأمطار .
الصورة 122: توقف السيارات على جانب الطريق.
الصورة 123: حالة الأرصفة
الصورة 124 : انعدام مواقف السيارات وركنهم بجانب المباني
الصورة 125: حالة الشوارع والطرق المباني الفوضوية .
الصورة 126: حالة الأرصفة بالمباني الفوضوية
الصورة 127: استغلال الأرصفة من طرف أصحاب المحلات التجارية
الصورة128: حالة الأرصفة والطرق
الصورة 129: انعدام مواقف السيارات وركنها بجانب الأرصفة
الصورة 130: حالة الشوارع وانعدام الأرصفة.
الصورة 131: حالة الشارع والأرصفة المتدهورة
الصورة 132: الحالة المتدهورة لكل من الشوارع والأرصفة
الصورة 133: التعدي على الأرصفة وأصبح استعمالها خاص
الصورة 134: حالة بالوعات صرف مياه الأمطار
الصورة135: انعدام مواقف السيارات وتجمعها على جانب الطريق
الصورة 136: الحالة الرديئة لطرقات
الصورة 137: تراكم أوحال الأمطار على الطريق
الصورة 138: حالة الأرصفة
الصورة 139: وضعية شبكة الطرقات والشوارع المتدهورة
الصورة 140: البيع العشوائي على الأرصفة
الصورة 141: استغلال التجار الأرصفة لعرض السلع
الصورة 142: انعدام مواقف السيارات
الصورة 143: ازدحام السيارات في طريق
الصورة 144:حالة الساحات الخضراء خارج الجدار الروماني
الصورة 145 عدم صيانة الأشجار
الصورة 146: وجود عدة مساحات حرة وغير مهيأة
الصورة 147: وضع سياج على الأشجار بحجة الحماية
الصورة 148:غزو النفايات أسيجة الخضراء التزيينية
الصورة 149: مساحات حرة بجانب الطريق غير مهيأة
الصورة 150: المساحات الخضراء تغزوها النفايات
الصورة 151: انعدام الوعي بأهمية الأشجار
الصورة 152: الأسيجة الخضراء التزيينية تعاني الإهمال
الصورة 153: الحالة المتدهورة للمبنى التاريخي
الصورة 154: تأثير عامل الرطوبة على الجدار البيزنطي .
الصورة 155: الحالة المتدهورة لبعض المباني
الصورة 156: حالة المباني القديمة عند عملية التجديد الذاتي
الصورة157: التغير في تفاصيل واجهة المباني القديمة
الصورة 158: تجاور مبنيين احدهم حديث وأخر قديم
الصورة 159: الارتفاع البناء (عدم تناسب بين علو البنايات وعلو السور)
الصورة 160:ارتفاع البناء دون مراعاة البعد والقرب من السور البيزنطي أو عرض الطريق الفاصل بين السور وعمران المدينة الداخلي
الصورة 161: بنايات من عهد الاستعمار.

	الصورة 162:التعديلات المحدثة على المباني الأوربية **الصورة163:** التوسع العمودي وعدم احترام قوانين البناء **الصورة 164:** عدم احترام مسافة الارتفاقات في البناء **الصورة 165:** إهمال أسس التشكيل المعماري **الصورة 166:** مباني مهدمة **الصورة 167**:بروز فارق تقنيات ومواد البناء وإهمال أسس التشكيل المعماري **الصورة 168**: عدم احترام مسافة بين ارتفاع المباني وعرض الشارع **الصورة 169:** تحويل الطابق الأرضي إلى محلات تجارية والطوابق الأولى سكنات (توسع عمودي) **الصورة 170:** مظهر مظلات المحلات التجارية **الصورة 171:** مظهر تجاور مباني قديمة وأخرى حديثة. **الصورة 172:** الكتابة على الجدران **الصورة 173:** الاختلاف في مواد البناء . **الصورة 174:**إضافة محلات تجارية أمام السكنات الجماعية **الصورة 175:** زيادة طابق بدون رخصة بناء **الصورة176:** إضافة واقيات حديدية وستائر مختلفة الألوان والأشكال وإضافة عناصر معمارية **الصورة 177:** تعديلات على النوافذ في السكنات الفردية المنتظمة **الصورة 178:** سكنات فردية ذات الطابق الأرضي تجاري **الصورة 179:** واجهات معمارية غير متجانسة **الصورة 180:** واجهة سكن جماعي تبن التعديل على الشرفات **الصورة 181:** التعديلات على واجهة سكن جماعي بشارع الأمير **الصورة 182:** استخدام الشرفات والنوافذ لتجفيف الملابس والأغطية **الصورة 183**: إضافة المقعرات الهوائية على الواجهات. **الصورة 184:** التعديلات المحدثة على واجهات السكن الجماعي . **الصورة 185:** إضافة المقعرات الهوائية وأجهزة التبريد على الواجهات **الصورة 186:** أوحال الأمطار بالطرقات لانعدام بالوعات الأمطار وكذالك لحالة الطرقات
فهرس الخرائط	**خريطة 01:** الموقع الجغرافي لمدينة تبسة **خريطة 02** : تبين الموقع الإداري لمدينة تبسة **خريطة 03 :** تبين اتجاه الأودية المسببة للفيضانات في المدينة **الخريطة 04:** تبين الامتداد العمراني جنوبا نحو المنطقة الجبلية. **الخريطة 05:** تبين مراحل التطور العمراني لمدينة تبسة خلال المرحلة مابين 1842-2013 **خريطة 06:** تبين وقه المحورين كاردو و الدوكيمانوس بالنسبة لمركز مدينة تبسة التاريخي **خريطة 07**: تمثل أهم محاور الطرق بمدينة تبسة **خريطة 08:** تبين أهم الطرق الوطنية والشوارع الرئيسية في مدينة تبسة **خريطة 09**: تمثل تدفق حركة المرور في مدينة تبسة المصدر **الخريطة10**: تمثل مجال الدراسة بالنسبة لمركز المدينة. **الخريطة11** : تمثل حدود مجال الدراسة **خريطة 12:** تمثل أهم المعالم والميادين في مجال الدراسة. **خريطة 13:** أهم المسارات المهيكلة لمجال الدراسة **خريطة 14:** تمثل أهم الملتقيات و التقاطعات بمجال الدراسة **خريطة 15** : أهم الأحياء أو أجزاء من الأحياء المشكلة لمجال الدراسة **خريطة 16:** تقسيم مجال الدراسة إلى مراحل حسب الفترات التاريخية **الخريطة 20:** القلعة البيزنطية واهم المعالم التاريخية بها . **خريطة 21:** تبين موقع المباني الأوربية والمباني القديمة **خريطة 22:** تبين السكنات الفردية في مجال الدراسة **خريطة 23:** تبين موقع السكنات الجماعية حسب مجال الدراسة **الخريطة 24:** تبين توزيع المرافق والتجهيزات في مجال الدراسة **الخريطة 25:** توزع النشاط التجاري بمجال الدراسة **الخريطة 26:** تبين موقع الحديقة العامة وحدية وسط المدينة **الخريطة 27:** المباني الفوضوية **الخريطة28:** تمثل موقع القطاعين B وC الخاص بمجال الدراسة

فهرس الجداول	**جدول : 01** يبين عناصر المكونة لخصائص الطريق **جدول02**: يبين توزيع متوسطات درجة الحرارة والتساقط على أشهر السنة لمدينة تبسة . (2008– 1972) **الجدول 03**: يبين مراحل نمو السكان الحضر بمدينة تبسة **الجدول 04**: يبين أهم الانجازات خلال مراحل التطور العمراني لمدينة تبسة من قبل 1846الى سنة **الجدول 05 :** يبين نسب توزع النفايات في مجال الدراسة **الجدول 06:** يبين نسبة تناسق وانسجام أعمدة الإضاءة وحالتها **الجدول 07:** نسبة تواجد مواقف السيارات ومدى تأثير توقف السيارات بجانبي الطريق على الرؤية البصرية **الجدول 08**: يبين الفرق بين نسبة تواجد اللوحات الإعلانية ومدى تناسقها **الجدول 09:** يبن الفرق بين نسب حالة الأرصفة حالة المواد المستعملة في تبليطها وإحساس المارة **الجدول 10:** يبين الحالة الشوارع والطرق بالوعات مياه الأمطار وإحساس المارة عند استخدامها لشوارع **الجدول11:** نسب الاختناقات المرورية بمجال الدراسة **الجدول 12:** تبين نسب المساحات الخضراء
فهرس الأشكال والمخططات	**مخطط 01** :يمثل مظاهر التلوث البصري **شكل01** : يبن حركة الرياح حسب تجميع الأبنية **شكل02** : يبن نموذج رقمي لطبوغرافية مدينة تبسة **الشكل 02 :** تقاطع شارع راجعي عمار مع الشارع المؤدي نحو حي سكانسكا (الشاذلي بن جديد)على مستوى الحماية المدنية **الشكل 03 :** تقاطع الشوارع (الأمير عبد القادر - راجعي عمار- بلقاسم يوسف - عشي خليل) الممر تحت الأرضي،Trémie **المنحنى البياني 01:** يبين تطور سكان مدينة تبسة مابين 1870-2008

الفصل التمهيدي:مقدمة عامة

مقدمة عامة:

لقد تناول العديد من الباحثين مفهوم المدينة ، ومن بينهم المعماري ومنظم المدن كوربوزي- le Corbusier (1887-1965) [1]، والذي شبه المدينة بالكائن الحي ، فالمدينة هي علاقة تاريخ الحياة الحضرية (من الناس ، موصلات ، تجارة ، فن ، عمارة ، عواطف وصلات ، حكومة وسياسة ....) كما هي اصدق تعبير لانعكاس ثقافة الشعوب وتطور الأمم .[2]

من بين المهتمين بدراسة المدينة المخطط المعماري كيفن لينش [3]صاحب الكتاب الشهير (الصورة الذهنية للمدينة سنة 1960)، إذ وضح في ذلك الكتاب 5 عناصر أساسية تبرز مميزات المدن وهويتها وتمكن من وضوح الصورة الذهنية (الحدود والمسارات ومجموع الأحياء المنسجمة و العقد بالإضافة إلى المعالم والعلامات المميزة)[4].

أما بالنسبة للمباني المكونة لأحياء ونمطها العمراني يمكن إبراز 3 عناصر تطرق إليها المعماري الشهير فيتروفيوس ألاء وهي الملائمة (l'intégration) والمتانة (solidité)وان تكون جميلة وجذابة (esthétiques)[5].

وكل هذه العناصر في مجملها تشكل المشهد الحضري [6]للبيئة المعمارية ومن السهل تحديد مكوناتها (من واجهات المباني وما تشمله من عناصر تصميمية من أشكال وألوان ومواد البناء ، بالإضافة إلى الفضاءات العامة من طرق وشوارع وتأثيثها الحضري وكذالك الفراغات من حدائق عامة وخاصة ومساحات خضراء وغير ها) ؛ وان أهم شيء يتراء للمرء حين زيارته للمدن والتأمل في معالمها التاريخية وخصائصها الطبيعية وملامحها المعمارية [7]المعبرة عن الهوية المعمارية والعمرانية [8]يترسخ في ذهنه صورتها الجمالية.

إذ أن شخصية المشهد الحضري تعتمد على تنظيم تلك المكونات وإظهارها بشكل موحد ومتجانس وأي خلل في العلاقة الشكليـة سيؤدي إلى حدوث نوع من الامتعاض، فالمبنى ذو التصميم السيئ يؤثر سلبا على منظر تلك المباني ذات التصميم الجيد وبالتالي يؤثر على الصورة العامة للمباني ، وهذا ما جاء في الدراسة بعنوان التباين المكاني لمظاهر التلوث البصري في مدينة السماوة (مدينة في العراق) لدكتـــور أنور صبـــاح محمـــد ألكلابـــي ، إذ أن هـذه المدينـــة تعانـــي من غيـــاب النـــواحـــي الجماليـــة لأبنيتـــها مثـــل :

- تشوهات النمط العمراني من خلال تباينات ارتفاع الأبنية وعدم انسجامها .

---

[1] **Le Corbusier** :معماري ومنظم مدن فرنسي من اصل سويسري ، ومن كبار الأعلام في القرن العشرين .

[2] غربي علي : **–اثر التلوث البصري على الصورة الجمالية لمدينة واد سوف –**مذكرة لنيل شهادة ماجستير في الهندسة المعمارية جامعة باتنة-الجزائر سنة 2015/2016 الصفحة 29

[3] **كيفن لينش Kevin lynch** : المخطط المعماري الأمريكي 1918-1984 صاحب كتاب الصورة الذهنية للمدينة 1960 The image of the cityيحوي دراسة قام بها لينش مع مجموعة من المخططين ولمعماريين بهدف الوصول الى ثوابت علمية للدراسات البصرية

[4] محمد احمد جميل شامية :**– دراسة تحليلية لتلوث البصري في مدينة غزة-** مذكرة لنيل شهادة ماجستير في الهندسة المعمارية– الجامعة الإسلامية – لعراق سنة 2013 الصفحة 28

[5] http://mirathlibya.blogspot.com/2010/08/blog-post.html

[6] **المشهد الحضري :** يعرف بأنه تنظيم عناصر البيئة الفيزيائية للمدينة التي تبلور الصورة الحسية المتكاملة للعلاقات بين العناصر ، فتعطي للمنطقة شخصيتها لحضرية المميزة

[7] **الملامح المعمارية** : يقصد بها كل المظاهر البصرية والعناصر البصرية التي تدخل في تكوين النسيج المعماري للمدينة أو العمل المعماري

[8] **الهوية** : تعبر عن ماهية الشيء بوصفه منفردا عن غيره ، وأشكال هوية المدينة ترتبط بجملة من التوجهات سواء تحمل التوجه الاجتماعي أو الثقافي أو السياسي أو تكون توجه تاريخي أو اقتصادي كما يمكن أن تأخذ الشكل العمراني الجمالي
فالهوية المعمارية يمكن رؤيتها كنتاج معماري لإبداعات فنية ، يحاول المعماري والمخطط من خلالها صياغة علاقته بالمحيط والموارد المتاحة وذاكرته ببعده لتاريخي والحضاري البيئي
إن الهوية العمرانية هي كذلك نتاج فني يعبر عن العمران العام للمدن والذي ينتج من تراث عمراني ومعماري متراكم ومتمازج على مر السنين والعصور فالإطار الشامل للهوية العمرانية هو المدن بمبانيها وشوارعها والفراغات العامة الموجودة بها

- عدم انتماء المدينة لطراز معماري محدد .
- عدم تجانس مواد و ألوان وتغليف البنايات .
- عدم تناسق شرفات أبنية المدينة .
- عدم الاهتمام بالموروث العمراني وغياب طابع .

وهذا ما يؤدي إلى إحداث خلل في التوازن الذي ينعكس تأثيره على البيئة وعلى السكان ، وحسب رأي الباحث فان ذالك يعود لعدة لأسباب ، لها تأثير مباشر أو غير مباشر من بينها: الأسباب الاقتصادية كظهور نماذج معمارية مستحدثة متأثرين بالعمارة الغربية ، وظهور سكنات عشوائية نتيجة الهجرة الريفية [9]، وأسباب أخرى تخطيطية تعود إلى سوء التخطيط وتدني مستوى التصميم (ظهور تشوهات في العمارة) ، ومستجدات العصر كالانتشار التكنولوجي .[10]

إذ أن البيئة المعمارية جاءت نتاج تفاعل الإنسان والبيئة الطبيعية (علاقة تأثير وتأثر).

فالبيئة الطبيعية تأثر في الإنسان ويكتسب منها مقومات تكوين شخصيته؛ أما الإنسان فمن خلال نشاطاته يمكن أن يحدث خلل في المكونات الايكولوجية للبيئة ، ويؤثر على توازنها وينتج ما يسمى بالتلوث.

فاغلبنا سمع أو قرأ عن التلوث بأنواعه (هوائي مائي سمعي ...الخ ومسبباته و هذا ما جاء في الدراسة التي قدمتها ريم زاهر بعنوان اثر التلوث البصري في تشويه جمال المدن – مدينة جاكسون الخرطوم – 2015 .

ولكن الأخطر في الأمر أن هذا النوع من التلوث له تأثير كبير بالدرجة الأولى على الإنسان وصحته النفسية، حيث فقد الإحساس بالجمال وانهيار الاعتبارات الجمالية والرضا بالصورة السيئة فقد تعود على رداءة المظهر .

ومدينة الموصل العراقية على سبيل المثال حسب رأي الباحث تعاني من مشكلة هذا النوع من التلوث واضح للعيان خاصة عند التجوال داخل أحيائها وشوارعها الرئيسية ، وهذا التلوث ناتج عن الأنشطة البشرية المختلفة والذي يؤدي إلى إضعاف المنظر الجمالي دخل المدينة ، وكذلك ناتج عن: عدم الاهتمام من قبل المواطنين والدولة في معالجة هذه الظاهرة ، وان استمرار انتشار هذه الظاهرة بهذا الاتجاه يهدد المستقبل العمراني في مدينة الموصل ، وقد توصل الباحث إلى مقترحاته إلى:

- في إعادة تقويم القوانين والتشريعات الخاصة بالتخطيط العمراني وتقسيم الأراضي والإسكان وتنظيم المباني .
- تشكيل لجان عليا لتخطيط والعمارة والفنون الجميلة في كل مدينة تعرض عليها مشاريع تصميمية (على مستوى الطرق والشوارع والساحات العامة) ، وفي الأحياء ذات الطابع المميز وفي المناطق التاريخية .
- تشديد العقوبات على من يلقي بالنفايات والمهملات والمخلفات في الطرق العامة والخاصة، وسن قوانين تجرم عمليات التشوه والتلوث البصري.[11]

أما عند زيارة مدينة تبسة الأثرية العتيقة (والتي عرفت الحياة والوجود عن ما يزيد عن12000سنة قبل الميلاد) ، الواقعة ضمن نطاق الهضاب العليا بالشمال الشرقي الجزائري ،

---

[9] **الهجرة** : هي الحركة التي يقوم بها الأفراد للانتقال من موطنهم الأصلي إلى أماكن معينة داخل الوطن وخارجه الهجرة الريفية تعددت أنواع الهجرة وتنوعت حسب الدافع الرئيسي لها اذ نجد هجرة ناتجة عن الظروف الأمنية الصعبة كالهروب من الحروب و الاستعمار و الهجرة الناتجة عن عدم تنمية المناطق الريفية والتجمعات السكنية من حيث التجهيزات الأساسية التي يحتاجه الفرد في حياته اليومية (من عمل تعليم صحة ...الخ)

[10] م. د.أنور صباح محمد ألكلابي : مجلة البحوث الجغرافية العدد 22 **-التباين المكاني لمظاهر التلوث البصري في مدينة سماوه و تأثيراتها لصحية** - كلية التربية للعلوم الإنسانية –جامعة المثنى – العراق ص 424 . 426، 453

[11] م.م نشوان محمود جاسم الزيدي : **دراسة في جغرافية التلوث بعنوان التلوث البصري في مدينة الموصل** العدد 41 سنة 2013 الصفحة 183

والحدودية مع تونس على بعد 39 كلم ، والذي قدر عدد سكانها حسب إحصائيات 2008 ب 198181 نسمة ويتراوح معدل النمو السنوي بنسبة 2.37% ما بين (1998-2008)[12].

وعند التنقل في شوارعها وطرقاتها (خاصة الطرق الوطني رقم 10 الذي يمثل المشهد الحضري و الشريان الحيوي للمدينة والشوارع الرئيسية المتعامدة على شارع الأمير عبد القادر وتكون مهيكلة لعدة أحياء مثل شارع الهوا ري بومدين وشارع عشي خليل وشارع واد الهلال)، وكذالك بعض الأحياء (مثل حي أول نوفمبر حي الوئام حي السلم وحي المدارس وكذلك نواة القديمة للمدينة... الخ) فقد صادفتنا بعض المظاهر المزعجة على الصعيدين المعماري والعمراني يصعب قياسها تؤذي عين المشاهد والتي يمكن أن تغطي مميزات المدينة التاريخية .

فهي بالأمس تحفة فنية تحمل ملامح لحضارات خلدتها معالم يقرا عليها تاريخ عريق، لتوفرها على تراث ثقافي تاريخي متمثل في أكثر من 4000 معلم تاريخي؛ و اليوم تقع على هامش التنمية رغم ما تملكه من مقومات سياحية من موقع استراتيجي وما ترتب عنه من نشاطات غير مشروعة مرتبطة بالاقتصاد فهي تعاني من التهميش الذي نرى معالمه واضحة فعلا[13].

و تدهور حالة المباني القديمة واكتظاظ المساكن, نجد كذلك تغير في مخططات تلك البنايات وواجهاتها تحت مبررات معينة فسلبت منها الطراز المتميز.

بالإضافة إلى الإهمال وعدم الوعي بقيمة الإرث العمراني والذي يلاحظ من خلال الحركتين الميكانيكية والتجارية التي تنعكس بشكل سيئ على مختلف أركان المدينة، فتصبح زوايا السور مجمعا للقمامة وفضلات المتاجر و محرقا لها، وجدرانه موقفا لسيارات ، وأبوابه مجرد منفذ لسوق ، بينما تغطى معالمه كالمعبد والقلعة بالمباني المرتفعة ، زيادة على تعدي أصحاب المحلات على الأرصفة .

ونظرا لان مدينة تبسة عرفت استهلاك مفرط للمجال العمراني ارتبط بالنمو السكاني وكذلك الهجرة الداخلية (من الأرياف إلي المدن) ، فقد ظهرت توسعات بشكل مخطط وغير مخطط (التوسع العشوائي) ، وهذا ما تبين من خلال الأحياء الفوضوية المتلاصقة وأنتج اختناق(الشوارع الضيقة ومتعرجة) في بعض المناطق (الزاوية , , باب الزياتين ....الخ في الجهة الشرقية للمدينة منذ 1970 وعلى طول الطريق الوطني رقم 10.[14]

وهذا ما دفع بالدولة إلى وضع استراتيجيات وسياسة سكنية لإنتاج كمي فقط ولم تولي اهتمام بالنوع ، وقد اثر ذلك على الهوية العمرانية، وعدم ترابط بين النسيج المعماري ووجود تباينات في التصميم الواجهات، وغياب التنسيق في موقع الفراغات (المجال الغير مبني - أثاث الشارع) .

عند النظر إلى التراكمات السكانية ، أو الإضافات والتعديلات على الوجهات ، أو كتل بنائية غير قانونية ، أو فراغات غير مهيأة ، أو اختلاف في الطراز المعماري للأبنية ، أو تلك التي تضاربت فيها الألوان والأشكال ومواد البناء تجعل الناظر إليها يفقد الإحساس بالوحدة والقيم المشتركة بين المباني وبالتالي غياب الطابع العمراني .

كل هذه الاعتبارات التصميمية ، أو الإدارية ، أو تغيرات المستعملين للمباني ، أدت إلى بروز ملامح لظاهرة تعد من اكبر مشكلات العصر، إذ انه يهدد المستقبل العمراني ومن اخطر الملوثات ألاء وهو التلوث البصري؛ لارتباطه بالمسالة البصرية والتي يصعب تقديرها كما لكونها تتطلب وعي وثقافة عالية بالبيئة ، وتسيء إلى الصورة الذهنية البصرية لمدينة تبسة.

---

[12] علي حجلة ، أطروحة لنيل الدكتوراه بعنوان التنمية الحضرية و التنمية المستدامة في مدينة تبسة ، جامعة متنوري قسنطينة – الجزائر- 2016 الصفحات 15-39-112

[13] على حجلة ، نفس المرجع السابق ، الصفحة 6

[14] على حجلة ، المرجع سبق ذكره الصفحة 104

ومن اجل المحافظة على القيمة التاريخية ، ومن اجل النهوض بقطاع السياحة وتحسين المظهر المرئي ، تم اختيار لذلك الشريان الحيوي المنصف لمدينة تبسة (طوليا) الذي يصل الناحية الغربية والناحية الشرقية للمدينة (نواة القديمة) ؛ وبعض الأحياء المكونة لضفتيه المكونة في تكاملها صورة للمشهد الحضري للمراحل التاريخية التي مرت بها المدينة .

إذ يعكس هذا المحور الاختلاف في الطابع العمراني بفضل ما يحويه من نسيج عمراني مزدوج : إحدى الأطراف نسيج عمراني موروث عن الفترة الاستعمارية أو العثمانية ؛ و لنسيج الأخر يتميز بخصائص مختلفة تشكلت عموما بعد الاستقلال.

يحوي على جل المرفق والخدمات (الإدارية والتجارية والتعليمة....) ، مهيكل بعدة شوارع منها الرئيسة وأخرى ثانوية تصل إلى عدة وحدات من الأحياء المكونة من عدة أنماط من المباني السكنية (سكنات فردية منتظمة و أخرى قديمة وفوضوية وسكنات جماعية أو نصف جماعية)، أين تفاقمت مظاهر التلوث البصري وتعددت أثاره على النواحي الجمالية للمدينة ؛لدراسة الظاهرة بدقة والإشارة لتفعيل دور بعض القوانين التي غابت عن تنظيم المباني وردع كل يد تساعد في تشويه الصورة البصرية.

وقد عرف نشوان محمود جاسم الزايدي الظاهرة في دراسته بعنوان التلوث البصري في مدينة الموصل 2013على أنها :

» انعدام مظاهر الجمال في المدينة كتشوه المباني وانتشار المناطق المتخلفة وغياب التنظيم والتنسيق بين عناصر الموقع للبيئة المحيطة بمدننا يشكل ما يعرف بالتلوث البصري الذي يضعف قدرة الإنسان عن الإدراك ويفسد الذوق العام .

والتلوث البصري هو كل ما يؤذي البصر وينفره من مناظر غير متجانسة وغير متناسقة مشوهة للشكل الجمالي للبيئة العمرانية بجميع مستوياتها .

تعايش الإنسان لهذا التلوث يلعب دورا خطيرا في توجيه سلوكياته وتنعكس هذه السلوكيات نتيجة تراكمات ورواسب للبيئة المحيطة التي تفتقر إلى الجماليات. »[15]

❑ **السؤال الرئيسي**

بما أن الإنسان ألف بعض المظاهر المزعجة التي طبعت سلوكيتنا في المدينة، ما افقدنا الحسّ الجمالي بها و وزاد في انتشار ما يعرف بالتلوث البصري، ولهذا وجب حصر معظم مظاهر هذا الأخير على الأقل ضمن مجال الدراسة، بغرض تحسين الذوق و الإطار المعيشي للمواطن .

فما هي مظاهر التلوث البصري وكيف أثرت على الصورة الجمالية لمدينة تبسة ؟

❑ **الفرضية :**

من مظاهر التلوث البصري إغفال النواحي الجمالية عند التصميم وسوء استعمال الفراغات و الفضاءات العامة إذ أن انعدام الانسجام بين الجانبين المعماري والعمراني أو حدوث خلل في إحدى مكوناتهما يؤثر على الصورة الجمالية للمدينة .

[15] م . م نشوان محمود جاسم الزيدي ، نفس المرجع السابق لصفحة 171

1.أهداف وأهمية الدراسة :

ترجع أهمية الدراسة بالدرجة الأولى إلى:

- تحقيق الرفاهية البصرية وتلبية احتياجات الإنسان ، لان الإنسان أو الفرد الذي بصفته الفاعل الرئيسي في هذه المدينة مؤثر ومتأثر بصور المدينة ومشهدها ايجابيا أو سلبيا .
- أهمية الصورة الجمالية للمدينة باعتبارها ركيزة لتنمية السياحية ، وهذه الصورة مستنبطة من المشهد الحضري العام للمدينة ، وللحي الذي يعتبر التركيبة العمرانية الأكثر تكرار .فهذه الصورة تنعكس على واجهات المباني .
- مدى توافق وانسجام الواجهات و الفضاءات العامة و الفراغات (طرق ، حدائق ، مساحات خضراء و أماكن الالتقاء ...) وتحديد المستوى المقبول لكافة التدخلات ولتفادي تشوه الصورة البصرية وبتالي تفادي التلوث البصري .
- التعريف بمظاهر التلوث البصري على الصعيدين المعماري والعمراني (التصميمية , التخطيطية , الإدارية وغيرها .....الخ)، ومعرفة أهم الأسباب لتلوث البصري في الفضاء العام (الطرق ،الشوارع...) وعلى الواجهات المعمارية.
- يهدف الموضوع أيضا إلى تشخيص و معالجة الظاهرة
- التعريف بمدى تأثير مظاهر التلوث البصري على المشهد العام في المدينة وعلى صورتها الجمالية.
- معالجة المشاكل الحضرية التي يعيشها المدخل الغربي للمدينة (مسارات، المساحات الخضراء، الأرصفة ' إشارات المرور...).
- استخلاص الأساليب الواجب إتباعها للحفاظ على التنسيق البصري السليم للنسيج العمراني، وهذا من اجل تخيل مستقبل مدينة بدون تلوث بصري.

2.دوافع اختيار الموضوع:

- الوضع المزري الذي آلت إليه الصورة العامة للمدينة.
- تهميش مدينة تبسة رغم الإمكانات التي تملك والخصائص التي تملكها كان بإمكانها أن تكون مدينة سياحية مميزة .
- تدهور حالة المباني التراثية وغياب دور السلطات في القيام بعمليات الترميم.
- وجود سكنات فوضوية وتأثيرها على المناطق الأثرية والمنظر العام للمدينة.
- انتشار بل غزو النفايات لكل الأحياء السكنية وعلى أطراف الطرقات.
- الإهمال الذي تعاني منه الفضاءات العامة في المدينة .
- وجود التعديلات على الفضاءات العامة والواجهات.

- إهمال لجانب استخدام العناصر الجمالية ذات الصلة بالطراز المعماري القديم مما اثر على هوية المدينة.

3.أدوات جمع المادة العلمية: اعتمدنا في بحثنا على وسائل جمع المادة العلمية الآتية:
الأدوات المكتبية :اعتمدت الدراسة على استخدام المصادر والمراجع ، الخاصة بظاهرة التلوث البصري وبذلك باستخدام مجموعة من الكتب والمجلات، المقالات العلمية والمذكرات لنيل درجة دكتورا أو ماجستير ، بالإضافة إلى جمع البيانات النظرية على مواقع الانترنت
التوثيق البصري : يعتمد على الملاحظة من خلال الزيارة الميدانية لمجال الدراسة وتدوين الملاحظات المرئية ويتم ذلك عن طريق:
التوثيق الفوتوغرافي **:** ويكون إما في صورة متابعات بصرية ، أو مناظر ثابتة أو مناظر بانورمية ، ويشار إلى المكان على المخطط موقع منطقة الدراسة ، مرفق بالصور ، مما يساعد على نقل الصورة الحقيقية لموقع الدراسة .
الاستمارة : استمارة استطلاع رأي مختلفة الأسئلة حسب اختلاف النسيج العمراني و العينة من المجتمع ، تهدف إلى جمع المعلومات والبيانات اللازمة الحصول عليها من أفراد العينة البحثية لقياس مؤشرات فرضيات البحث .
التقارير والإحصائيات الرسمية والخرائط و المخططات .

4.منهجية البحث :
تحتاج كل دراسة بحثية إلى منهج علمي يقومها ونظرا لأهمية الموضوع نظريا وميدانيا فقد اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي وفق المراحل المتبعة التالية :

- وضع بعض الملخصات لمجموعة من الدراسات السابقة تبين الآراء حسب ما جاء فيها ثم مقارنتها ببعضها وترجيح البعض حسب البساطة في وصف الظاهرة ومنها ما هو متوافق .
- تصنيف معايير ومؤشرات الظاهرة معماريا وعمرانيا بما أنها تخص البيئة المعمارية التي أنتجها الإنسان حسب احتياجاته .
- دراسة كل مظهر أو معيار على حد وكيف اثر ذلك على اختفاء المظاهر الجمالية مما دفعنا ذلك إلى الإشارة ووضع قراءة لأهم العناصر الجمالية للمدينة .
- معاينة مجال الدراسة مع بعض التوثيق الفوتوغرافي للمظاهر مع طرح أسئلة لجمع الآراء حول الموضوع.
- معالجة بعض المعلومات حول تاريخ المدينة لنقل صورة أهم الملامح المعمارية والمميزات لكل فترة تاريخية وكذلك معرفة موطن الخلل من خلال التطور العمراني (التعرف إلى المراحل التي أنجزت بها معظم المباني والعوامل المؤثر على صورة المدينة)
- وكان كل هذا بإتباع المنهج الوصفي وتدوين في بطاقات الملاحظات .
- الدراسة الميدانية في هذه المرحلة تم استخدام استمارة بحثية تضمنت مجموعة أسئلة تم طرحها على عينات عشوائية وبعض الأسئلة كانت على شكل مقابلة بهدف التعمق أكثر في البحث واكتشاف ما لم نستطيع ملاحظته سابقا للوصول إلى نتائج علمية مثبت صادقة وملموسة بموازاة مع الصور الفوتوغرافية ، ثم تم التطرق إلى تحليل المعطيات المستنبطة من بطاقة الملاحظات وإرفاق نسب لاستمارة الاستبيان هذا يتطابق مؤشرات التلوث البصري وكيف اثر ذلك على الصورة الجمالية للمدينة.

- يبقى أن هذه المقاربة المنهجية تحتاج لتتمة يمكن أن تكتمل وتتضح أكثر في مذكرات لاحقة، نظرا لان الموضوع قليل التداول ومهم بنفس الوقت فهو يساهم في تحسين معيشة الفرد داخل مدينته، التي تحتاج هي الأخرى إلى قوانين و تشريعات جديدة مفصلة و شاملة لتطويرها.

5.محتوى البحث:

ويمكن انجاز هيكلة محتواة المذكرة في مقدمة عامة متبوعة بفصول كالتالي :

مقدمة عامة : من خلال الفصل التمهيدي يقدم للبحث بالتطرق إلى الدراسات السابقة لمالها من أهمية في توفير خلفية علمية عن الموضوع ، وتبرز جوانبه السابقة الدراسة ،فهي نقطة الانطلاق وتعزز صحة المعلومات والابتعاد عن الذاتية .

و تحديد ملامح الظاهرة وجوانب الدراسة حسب الأحياء المشكلة لمنطقة الدراسة، وتصاغ فرضياته وتحدد أهمية الدراسة وأهدافها والدوافع الرئيسية لاختيار الموضوع، ثم تقنيات وأدوات البحث العلمي المعتمدة.

ارتكزت الدراسة على جانبين رئيسين هما :

الجانب النظري :ويحوي على الفصول التالية :

الفصل الأول: قراءة لعناصر المدينة الجمالية

I. **الجزء الأول :يضع مفاهيم أولية:** دراسة الإطار ألمفاهيمي مثل المدينة والأحياء باعتبار أن المدينة خلاصة الحياة وان مظاهر التلوث تأثر على صورت المدينة العامة ، بالإضافة إلى تبسيط بعض المصطلحات الأخرى تساعد في فهم الموضوع

II. **الجزء الثاني :العناصر الجمالية** :والتي تعتمد على البساطة والتألق والتناسق ومنه تم تقسيم القيم الجمالية على جزأين الجانب المعماري (الخاصة بعناصر التشكيل البصري للواجهات)و الجانب العمراني (بالعناصر المكونة للفضاءات العامة والفراغات وكذلك التأثيث الحضري)

الفصل الثاني: التلوث ،التلوث البصري ومظاهره :

I. **الجزء الأول : مفاهيم أولية :**تم تحيد بعض المفاهيم العامة للبيئة والتلوث البيئي باعتبار أن جل أشكال التلوث ماهية إلا أسباب للتلوث البصري لذا يعد أكثر شمولا وتعقيدا فهو مرتبط بالبيئة الطبيعية و البيئة العمرانية .

II. **الجزء الثاني :مظاهر التلوث البصري :** تحديد أنواع التلوث البصري وإبعاده مظاهره ذات الاعتبارات التصميمية أو اعتبارات الإدارية أو إضافات وتغيرات المستعملين على الجانبين:

المعماري (مباني قديمة ، المعالم التاريخية ، السكن العشوائي ، المباني المنتظمة التي جاءت بها السياسة السكنية والتعديلات المحدثة على السكنات من إضافات أو حذف أو غيره)

والعمراني (من مساحات خضراء ، نفايات ، نفايات تجارية ونفايات الطرق والشوارع ، تلوث بواسطة الإعلانات واللافتات وانتشار الباعة المتجولين ، التوسع العمراني)

الجانب التطبيقي :ويحوي على الفصول التالية:

الفصل الأول :تقديم مدينة تبسة

I. **الجزء الأول :** دراسة عامة حول مدينة تبسة بدراسة كل من الخصائص الطبيعية (فلكيا ، درجة الحرارة والتساقط ، الرياح، جو تقنية التربة) والخصائص التاريخية و دراسة لسكانية العمرانية (التطور العمراني)

II. **الجزء الثاني : دراسة شبكة الطرق في مدينة تبسة :** بتحديد الطرق الرئيسية وكذالك درجة تدفق حركة المرور على شبكة الطرق وعلى مفترق الطرق الرئيسية

الفصل الثاني : تقديم مجال الدراسة

I. **الجزء الأول :** يتضمن تحديد موقع لدراسة - الشريان الحيوي الرابط بين مركز المدينة والمدخل الغربي ومجموع الأحياء المشكلة في تكوينها صورة للمشهد الحضري وإبراز أسباب اختياره حسب خصائصه ومكونات أحياءه وما جاء في دراسة الصورة الذهنية لكيفن لينش (من حدود وأحياء ومعالم ومسارات والعقد)

II. **الجزء الثاني:**حيث يتم تتبع التطور التاريخي والتوسع العمراني وتوثيق الوضع الراهن ، ورصد مميزات الملامح المعمارية ومظاهر التلوث البصري على المستويين المعماري والعمراني حسب ما جاء في الدراسة النظرية .

III. الجزء الثالث :

- دراسة وتحليل النتائج الدراسة الميدانية
- **الخاتمة**
- **ملخص البحث**

6. المعيقات:

- صعوبة الحصول على بعض المعلومات والحالات الدراسية
- عدم الاهتمام سواء المواطنين او الجهات المختصة بوضع التلوث البصري وأثره النفسي على المواطنين مما يقلل من الجدية مع التعامل مع مثل هذه المواضيع
- عدم القدرة على الحصول على مخطط التناسق الحضري لمدينة تبسة وبعض الوثائق الأخرى مثل قانون المدينة
- صعوبة التصوير في منطقة الدراسة نظرا للفضول السائد ، بجانب بعض المساءلات حول الجهة التي تريد التصوير والهدف منه

الفصل الأول:
القيم الجمالية للمدن

I. مجموعة المفاهيم الأولية
- المدينة، مورفولوجيا المدينة ، الحي ، وسط المدينة
- الصورة الجمالية للمدينة والمشهد الحضري

II. القيم الجمالية للمدن :
- الجمال المعماري
- الجمال العمراني

مقدمة :

إن الاهتمام بحماية جمال المدن يعد ضرورة من الضروريات الملحة لما له من دور في تحقيق الرفاهية للمجتمعات، وحقيقة أن العمران المدن أمرا في غاية الأهمية باعتباره المرآة العاكسة للدول والذي يعتبر مقياس لتقدير مدى تقدمها وتطورها ومستوى الحضارة فيها ،فتنظيم البناء والعمران من حيث الشكل الخارجي وإدماج البنايات في البيئة المحيطة واحترام المناظر الطبيعية و الحضرية وحماية التراث الثقافي والتاريخي ، هو منفعة عمومية لكل أفراد المجتمع والدولة سواء ، لذا تسعى الدول وبمختلف هيئتها المختصة من اجل وضع مقاييس تستجيب لها لإظهار الوجه الحسن لتلك المدن .

ومتى كانت الدولة متطورة كان مستوى العمران فيها متطورة ، والعكس في حالة الدول المتخلفة التي تعاني من الفوضى في المجال العمراني وجمال ورونق المدن ، فالمجتمع الخالي من الجمال والتربية الجمالية هو من دون شك مجتمع متخلف في كافة المجلات (السياسية ، الاقتصادية ، لاجتماعية والثقافية) .

لذا يعد من الضروري التطرق إلى العناصر والقيم الجمالية التي تبرز شخصية المدن وإضفاء الطابع الجمالي الخاص بها من اجل التقرب أكثر من:

- **مجموعة المفاهيم الأولية الواردة في البحث ، وخاصة ما تعلق بالمفاهيم الأساسية التي تتمحور حولي المدينة :**
  - **المدينة، مورفولوجيا المدينة ، الحي ، وسط المدينة**
  - **شرح مفهوم الصورة الجمالية للمدينة وارتباطها بمفهوم المشهد الحضري ، ودراسة مختلف العلاقات الشكلية التي يجب توفرها للحصول على صورة ومنظر أجمل للمدينة**
- **القيم الجمالية للمدن :**
  - **الجمال المعماري**
  - **الجمال العمراني**

I. مفاهيم أولية مرتبطة بالمدينة والمشهد الحضري:

1.I. تعريفات

1.1.I) المدينة:[16]

تعد المدينة خلاصة الحياة الحضرية، وهي اصدق تعبير عن انعكاس ثقافة الشعوب وتطور الأمم (ذاكرة مجسمة تغوص في المستقبل مثلما تغوص في الماضي رغم أنها تعبر عن الواقع الحاضر) .

ويعتبر تخطيط المدن العامل الرئيسي الذي ينعكس على شكلها وتركيبها الداخلي فكل مدينة تمارس أنشطتها ضمن خطتها الموضوعية أنيا ومستقبل وهناك فرق بين مورفولجيا المدينة التي أنشئت على خطة والتي لم تنشا على خطة وهذه الأخيرة تعني تطور عمراني عشوائي يتصف بالفوضى والارتباك

[16] بو ذراع حسام الدين:: **دور قانون مطابقة البنايات 15/08 في ترقية المشهد الحضري باتنة** ، مذكرة ماجستير **جامعة الحج لخضر باتنة** – الجزائر- 2014 ص 127 بالتصرف

- **تعريف المدينة من الناحية اللغوية:** فان كلمة المدينة ترجع في الأصل إلى كلمة" *دين* " ذات الأصلي الإسلامي و عرفت عند الأكاديين و الأشوريين *"بالدين أي " القانون "*
- **تعريف المدينة حسب الوظيفة :**المدينة هي ذلك التجمع السكاني الذي يشمل على أهم الوظائف الإدارية والسياسية والاقتصادية والثقافية.
- **تعريف المدينة حسب ما جاء في علم الاجتماع الحضري:** فقد تم تعريف المدينة على أساس حجم عدد السكان، فمصطلح مدينة في الولايات المتحدة الأمريكية بحيث يطلق على كل مكان (مركز حضري) به 2.500 نسمة فأكثر.

2.1.I) مورفولجيا المدينة: [17]

وهي ذلك الإطار أو الحدود المكانية أو بالأحرى الحيز الذي تشغله المدينة و يمس عدة جوانب كتخطيط المدينة و نظامها وأشكال مبانيها وجميع الأسس التي ارتكز عليها هذا التخطيط، بما في ذلك شكل نواة المدينة وخطط نموها عبر الزمن.

ففي الوقت الحاضر ميز المخططين 3 أنماط رئيسية من الخطط والتي يمكن إجمالها فيما يلي:

- **خطة الزوايا القائمة،** تشبه هذه الخطة في تقسيماتها لوحة الشطرنج
- **الخطة الإشعاعية ذات الحلقات الدائرية،** تقوم هذه الخطة على أن المدينة تنشأ على شكل حلقات متتابعة حول نقطة مركزية
- **الخطة الشريطية،** تقوم هذه الخطة على أن المدينة في أبسط صورها شريحة طويلة من خطط الزوايا القائمة

3.1.I) الحي(le quartier) [18] :

يعرف الحي على أنه جزء من المدينة يحدد على أساس تركيبة من المعطيات تتعلق بحالة النسيج العمراني وبنيته وتشكيلته وعدد السكان المقيمين به.

وحسب التعريف الذي أعطاه "المهندس المعماري الإيطالي Aldo Rossi" *هو وحدة مورفولوجيا مهيكلة تتميز بمنظر حضري ومحتوى اجتماعي ووظيفة محددة هذه العناصر الثلاث تكون حدود الحي."*

4.1.I) وسط المدينة:[19]

يتكون عادة من منطقة بها سوق أو منطقة سياحية أو تاريخية ، يضم ذلك الحيز الحضري كثافة سكانية عالية تقل بها الملوثات رغم الاستخدام لكبير لسيارات .

2.I..ماهية المشهد الحضري وأهدافه : [20]

1.2.I) مفهوم المشهد حسب W.J.T.Miche :

- **المشهد:** هو النمط الذي بواسطته تكونت كل الهويات الاجتماعية والفردية
- **مشهد المدينة:** هو نتاج التفاعل بين الأنشطة الاجتماعية و المفاهيم العقائدية، فضلاً عن العوامل الاقتصادية و المعطيات المادية و التقنية و غيرها، أضافه إلى العوامل الطبيعية، لتحدد الهوية الحضرية وترسم ملامح مشهد المدينة (تشترك عناصر البيئة من مناخ و تضاريس ... الخ

---

[17] بو ذراع حسام المرجع سبق ذكره 131 بالتصرف

[18] جموعي رزقي، :**آليات دمج البعد البيئي في التحسين الحضري للأحياء السكنية** مذكرة لنيل شهادة ماستير ، **جامعة العربي التبسي تبسة** – الجزائر2015 ص 10

[19] دنيا خير الدين ،: **اثر التلوث على الإنسان : التلوث البصري في الفضاءات العامة** مذكرة لنيل شهادة ماجيستر ، جامعة الحاج لخضر ، باتنة الجزائر 2014 الصفحة 82 بالتصرف

[20] غربي علي : المرجع سبق ذكره الصفحة 30-32

والعوامل اجتماعية واقتصادية و.... غيرها في رسم الجانب الثابت في شخصية المدينة)(انظر الصورة رقم 01)

الصورة 01: تمثل صور للمشهد الحضري بالمدن . **المصدر :**
https://www.google.com/search?q=المشهد+الحضري

- **المشهد الحضري:** هذا المفهوم ظهر لأول مرة في القرن 16 لدى الفرنسيين تحت اسم paysage في المعجم الفرنسي LE ROBERT عند الرسامين ثم انتشر في المجالات الأخرى فلقد عرفه الكثير من المفكرين من بينهم :
- **المشهد الحضري**« *يمثل الصورة الكلية التي استخلصها الناس من مكونات المدينة الحقيقية، هذه الصورة المستخلصة هي صورة المدينة أو الانطباع عن المدينة الذي يمثل محتويات المدينة من الأبنية و الفضاءات والتجارب والذكريات والروائح ودراما الحياة والموت ويتأثر بها كل شخص وفقا لميوله ونزعاته، ويكّون كل شخص صورته الشخصية عن أجزاء المدينة من خلال علاقات فيزيائية بين تلك الأجزاء* »

يعرف المشهد الحضري« على *انه كل ما يظهر من المدينة، وتشاهده العين، وتدركه الأحاسيس، تتفاعل معه في الهيئة الحضرية من خلال الإحساس بالوحدة وبالمكان وبالتجربة الإنسانية عبر مفاهيم عدة كالتجانس والتكامل والتنظيم الحسي والبصري* »

➢ **وعليه حسب رأي الباحثين فان المشهد الحضري**

هو ترجمة لعلاقة التفاعلات(التداخل والتكامل) بين العناصر المكونة للمدينة المادية أو المعنوية عن طريق جملة من النظم المنسجمة والمستمرة، لتشكل صورتها الذهنية الراسخة في ذاكرة ووجدان كل فرد من أفرادها. و بالنهاية تشكل طابعا وهوية للمكان الذي ينتمي إليه.

2.2.I) أهداف المشهد الحضري :

- إبراز علاقة الوحدة والتنوع بين العناصر المكونة للمشهد الحضري والحفاظ عليها وبالتالي الحفاظ على الصورة الجمالية للمدينة
- تدعيم التكامل والتجانس بين المشهد القديم و الحديث للمدينة عن طريق مختلف العلاقات المشكلة للمشهد الحضري وبالتالي تحقيق الراحة البصرية للمشاهد
- تحقيق التميز والخصوصية من خلال العناصر المعمارية والعمرانية للمدينة

3.2.I) العناصر التي تدخل في تكوين العمل المعماري وبالتالي التعبير المعماري و تشمل [21]:

- الشكل العام للمدينة أو المبنى
- المواد الداخلة في البناء
- تقنية البناء
- العناصر الزخرفية
- الفراغات الداخلية
- مقومات الموقع
- البيئة المحيطة

3.I. عناصر الصورة الذهنية للمدينة :[22]

- **الصورة الذهنية للمدينة** :عند الإطلاع وتحليل دراسة ما قام به كيفن لينش في كتابه الصورة الذهنية للمدينة 1960 حيث قام مجموعة من المعماريين والمخططين بدراسة ثلاث مدن أمريكية وتطبيق دراسة الصورة الذهنية عليها لتقييم الوضع البصري وهدفه وضع مقاييس يمكن تطبيقها على المشاريع المختلفة لدراسة التصور الذهني للمبنى أو مجموعة مباني سواء ثقافية أو سياحية أو تعليمية أو تجارية ..... الخ

1.3.I) تعرف الصور ة الذهنية :

هي تلك التصورات الذهنية للمدينة من قبل اغلب سكانها وكذا أحاسيس الحركة والتي تلعب الفراغات المفتوحة والتباينات البصرية داخل مساراتها دورا هام في تكوين صورة متكاملة عن المدينة من خلالها.

➢ **الصورة الذهنية** المتكونة من هذه الملامح هي نتاج تفاعل بين الشكل والمعنى على مقياس المدينة.

- الغرض المنشأ من أجله المبنى
- تأثير المبنى على الإنسان
- معاني ومدلولات القيم الجمالية.

و نوع المبنى typologie والذي يرتبط بالوظيفة fonction الذي أنشئ من اجله المبنى بفكرة مبنى سكني أو مسجد أو مدرسة , إذ يجب أن يكون البيت كبيت والمصرف كمصرف لخدمة غرض محدد أو مجموعة أغراض للإنسان وهذا ما يميز العمارة عن بقية الفنون حينها يتراءى للمرء الخاصية التي تميز المدينة عن غيرها وتجعلها مختلفة[23]

2.3.I) الإدراك البصري :

الإدراك البصري[24]:Perception visuelle إن عملية الإدراك البصري هي إحدى المراحل التي تحكم سلوك الإنسان ، فلعملية النفسية تلعب دورا وظيفيا في مساعدة الإنسان على التكييف والفهم لبيئته من خلال 3 عمليات وهي :

الإدراك : هو عملية استقبال للحصول على مداخلات

المعرفة :La connaissance هي عملية وظيفية للحصول على المخرجات وتشمل هذه العملية التفكير والتذكر والشعور

---

[21] http://mirathlibya.blogspot.com/2010/08/blog-post.html

[22] م. احمد جميل شامية : المرجع سبق ذكره 2013 ص 26

[23] نفس الموقع وايب http://mirathlibya.blogspot.com/2010/08/blog-post.html

[24] محمد طلال جميل خالد:**تحليل تقيم التشويه البصري في مدينة طولكرم (حالة دراسة – وسط المدينة طولكرم)** رسالة لدرجة ماجيستير في التخطيط الحضري والاقليمي كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس فلسطين ، 2009 ص 14

السلوك الفراغي: Comportement spatial هو الناتج في تصرفات الإنسان وتفاعله مع بيئته

- إن إدراك هذه العناصر يختلف ليس فقط باختلاف الشخص الذي يشاهد ولكن أيضا باختلاف ظروف المشاهدة والإدراك
- فالطريق السريع يدركه سائق السيارة كمسار للحركة ينقله بين وظائف مختلفة بينما يدركه المشاة في نفس الوقت كحد بصري قوي
- كذلك فمركز المدينة قد يعتبر حي بصري من وجهة نظر السكان المقيمين بينما في الوقت نفسه نقطة تجمع لسكان ضواحي المدينة
- بل إن المدينة ذاتها قد تعتبر حد بصري في الإقليم ونقطة تجمع على المقياس القومي[25]

3.3.I) عناصر الصورة الذهنية للمدينة :[26]

تعتبر العناصر البصرية التي تتكون منها الصورة الذهنية الشائعة هي المادة الخام الأساسية التي تشكل البيئة المعمارية الكلية للمدينة والتي يجب أن تتألف وتنسجم لكي تحقق تشكيل واضح للمدينة وبوجه عام

1. **المسارات:** وهي قنوات الحركة الرئيسية التي تدرك من خلال المدينة وقد تكون طرق رئيسية أو ممرات المشاة أو مجاري مائية
2. **الحدود :**وهي تزود الأحياء بحدود تميزها وتفصلها عن غيرها وتكتسب تلك الحدود تأكيدا وقوة حينما يسهل تميزها أو رؤيتها عن بعد.
3. **العقد:** وهي نقاط هامة بطول المسار مثل تقاطعات الطرق والميادين ونقاط تجمع الأنشطة
4. **الأحياء :**والحي هو منطقة ذات طابع متجانس والتي يمكن تمييزها من خلال التجانس والاستمرارية وقراءة الأجزاء جميعا وكأنها شيء واحد متكامل
5. **العلامات المميزة** :هي العناصر الساكنة التي يمكن تميزها والتعرف عليها والتي تستخدم لإعطاء إحساس بالمكان والتعرف عليه من خلالها .(انظر الصورة رقم 02)

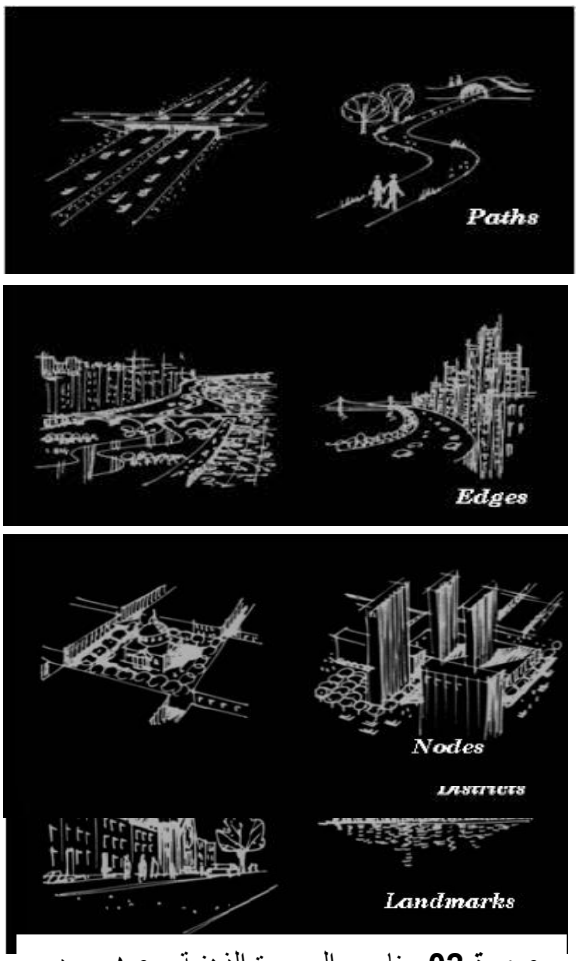

صورة 02:عناصر الصورة الذهنية .**مصدر :** د . محسن صلاح الدين ، الصورة الذهنية للمدينة (ترجمة) 1983 ص 8-10

4.3.I) المشاكل البصرية التي تؤثر في تكوين صورة ذهنية عن المدينة :[27]

[25] م احمد جميل شامية :المرجع سبق ذكره ص28

[26] عبد الفتاح احمد علي الكم : **تطوير وتحسين لعناصر البصرية والجمالية في المنطقة المركزية لمدينة طولكم**، اطروحة درجة ماجيستير في التخطيط الحضري ، جامعة لنجاح الوطنية كلية الدراسات العليا فلسطين ، 2009 ص 16-17

[27] م احمد جميل شامية :المرجع سبق ذكره ص 29

- عدم تكامل العناصر البصرية
- تداخل واختلاط العناصر البصرية
- الحدود الضعيفة
- عزلة بعض العناصر
- عدم الاستمرارية في العناصر
- غموض بعض الأجزاء
- التشتيت عن نقط التقاء المارات
- عدم تباين الأجزاء والعناصر
- عدم وجود طابع للمدينة

I.4. التشكيل المعماري:[28]

علاقة التشكيل في العمارة والتصميم الحضري علاقة وثيقة , فالتشكيل يلازم العمارة منذ اللحظات الأولى لبدء عملية التصميم إلى الانتهاء منه بالإضافة إلى الرسم والنحت بالفنون التشكيلية لأنها تعنى بالجمال المرئي وتنجذب إليها العين ، ومعظم الناس يحكمون على العمارة الجيدة بمظهرها الخارجي فقط.

I.4.1) مفهوم التشكيل المعماري:

تعريف التشكيل المعماري لغويا : يعني« *تصوير ، تشكيل ، مجاز أو تشبيه بمعنى تزيين بالصور والأشكال* »

« *فن وعملية التشكيل أو إعطاء شكل لشيء ما،* »

التشكيل المعماري اصطلاحا: هي عملية يشرع فيها المصمم مستخدما المفردات البصرية التشكيلية كعناصر أساسية والمبادئ التصميمية ليحولها إلى كتل و فضاءات بنظام معين.

والمبادئ التصميمية: هي أن المعماري يتمكن بصياغة المعنى العام للمبنى من خلال الشكل الذي يرتبط به ارتباطا وثيقا

- **المعماري يعتمد على اتجاهين :**

- **أولا**: مسايرة الطراز الحالي ومحاكاة العمارة المحلية بعناصرها.
- **ثانيا**: التجديد والتفكير بإعطاء أشكال بإتباع إحدى مدارس التشكيل في العمارة.

II . القيم الجمالية للمدن :

II .1. علم الجمال

II.1.1) تعريف علم الجمال :[29]

III. يرى Frank lloyd Wright:

« *أن جمال المبنى في الانسجام والاندماج التام بين المبنى والطبيعة واستخدام المواد طبيعتها* »

IV. وجهة نظر: le Corbusier

« *أن جمال المبنى يظهر في سيطرة المبنى على الوسط المحيط مع النقاء الصريح للكتل وقوة التعبير المعماري* »

---

[28] غربي علي مرجع سبق ذكره الصفحة 48

[29] شيماء صبري الليثي : **التلوث البصري في الأحياء السكنية الجماعية بمدينة باتنة** ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير ،جامعة الحاج لخضر باتنة – الجزائر2014 ص46

2.1.II) جمال المدن :[30]

تختلف مقاييس الجمال ومعاييره باختلاف الأمم والشعوب، و الإحساس بالجمال قديم قدم الوجود البشري، سعيا إلى إشاعة التنسيق والتأنق والترتيب والتنظيم بكل ما حوله، وبذلك نجد أن الأنفس قد تطلعت إلى الاهتمام بحماية جمال المدن ورونقها.

وقد لخص ANCHTAYNEالعناصر الثلاثة للجمال في مقولة:

« *النظرية تكون ادعى إلى إثارة الإعجاب كلما كانت مقوماتها ابسط ، والأشياء التي تربط بينها اشد اختلافا وصلاحيتها للتطبيق أوسع نطاقا* »

- **البساطة :** هي العنصر الأول من عناصر علم الجمال ومبدأ البساطة يستلزم الكمال والاقتصاد.
- **التألق :** يقول EDOUAR MANET

« *إن الضوء هو الشخصية الرئيسية في لوحة الرسم ، حيث إن الضوء يكسب العمل بهاء خاصية وإشراقا قويا عندما يقسم إلى الألوان* » ويمكن القول إن التألق واللون كلاهما من عناصر الجمال

- **التناسق:** هو انسجام الأجزاء مع بعضها ومع الكل ، كما ان التناسق يدل ضمنا على التماثل وان من خواصه تشكل على الدوام أهم سمات النظرية[31]
- و يعرف جمال المدن بأنه هو المظهر الحسن أو المظهر الجمالي للشارع العام والأحياء السكنية التي يستمتع المارة برؤيتها المسرة للنظر، والتي يجب المحافظة عليها.
- أما عنصر الجمال العام يعرف على انه هو حسن المنظر للمكان أو هو المظهر الفني الذي يعكس تراث المدينة التاريخي والثقافي والحضاري بشكل معماري منسق ومنظم يسر الناظرين من المارة ، ويعرف حماية الجمال العام على انه هو إشاعة المظهر الحسن وصون المنظر لمنمق للمدينة من اجل المحافظة على إحساس ومشاعر الجمال لدى لمارة وبما يحقق السكينة النفسية والروحية للأفراد[32].

3.1.II) مقومات جمال المدن:[33]

إن الوظيفة الجمالية للمدن تعتمد على عدة مقومات، ويعد تحقيقها أمرا في غاية الأهمية، فهي مرتبطة بالراحة النفسية التي يوفرها الشارع المنسق والمنظم من خلال:

- تخطيط المدن وتنظيم البناء وأساليب منح تراخيص أعمال البناء.
- إشاعة النظافة وتزيين الشوارع وواجهات المباني والاهتمام بالحدائق العامة وحماية الفنون والآثار والتنوع البيولوجي ومكافحة التصحر وتشجير المدن .
- تنظيم استعمال الأرض وتوزيعها على المنطق السكنية وتجارية وصناعية وسياحية وترفيهية.
- تحديد الشروط اللازمة للمواد المستخدمة قي البناء .
- اعدد تصاميم البناء من حيث السعة والارتفاع والتناسق الألوان والأشكال واستخدام الزخارف لتزيين المباني أو إضفاء لطابع الجمالي عليه.ا
- توسيع دائرة المساحات الخضراء .... وغيرها مما يعزز جمال ورونق المدن والمظهر العام كلها حاجة أساسية، التي توجب على الإدارة النهوض بها من اجل توفيرها.

---

[30] سجى محمد عباس الفاضلي : **دور الضبط الاداري البيئي في حماية جمال المدن** (دراسة مقارنة)، أطروحة دكتورا ، مجلس كلية الحقوق جامعة النهرين 2015 ص 41

[31] شيماء صبري الليثي: لمرجع سبق ذكره ص 37

[32] سجى محمد عباس الفاضلي المرجع سبق ذكره ص 4

[33] سجى محمد عباس الفاضلي، المرجع السابق ص95و 96

4.1.II) التخطيط العمراني[34] للمدن : [35]

- لان التخطيط العمراني هو علم وفن تنظيم استعمال الأرض وإسقاط الأبنية وتحديد صفات الأبنية و الفضاءات الحضرية (أبنية وطرق وساحات) بشكل يضمن أعلى درجة من الاقتصاد والراحة والجمال فهو يستهدف بالأساس تنظيم الأرض
- إن الاهتمام بالتخطيط العمراني للمدن يمثل لخطوة الأولى في تحقيق جمال المدن ، فهو أسلوب للعمل يتبع منهج علمي لرسم المستقبل وحل مشاكله ، وقد عرف التخطيط العمراني بأنه المجال الذي يهتم بالبيئة الحضرية (موقع المدن الجغرافي وعلاقته بالظروف الطبيعية والبشرية لإقليم معين ، المراحل التي مرت بها أنماط التطور ، وظائف المدن) .

2.II. القيم الجمالية للمدن:

1.2.II) الجمال المعماري :

1. 1.2. II) تعرف الجمال المعماري: [36]

انه انسجام كل الأجزاء بحيث لا يمكن إضافة جزء أو إزالته أو تغييره إلا وكانت فيه إساءة لتصميم ، فهو توافق محكم بين عناصر المبنى جميعا

ويمكن تقسيم الجماليات في العمل المعماري إلي شقين :

- **الجماليات الشكلية :** وهي الناتجة عن العلاقات بين مكونات الشكل .
- **جماليات رمزية :** وهي التي ترتبط بين مكون أو عنصر معماري وما بين فكرة ما أو مضمون معين .
  - وكما هو معروف فقد ارجع المعماريون القيم الجمالية إلى مجموعة من الخصائص المتعارف عليها لإيجاد قاعدة مشتركة لتقييم الجمال المعماري والحكم عليه وهي :

الوحدة ، الاتزان ، التجانس والتباين ، النسب والتناسب ، الإيقاع ، المقياس والنظام الحاكم ، الطابع والشخصية ، درجة البساطة والتعقيد ، التنوع وهي تنتمي للجماليات الشكلية

2. 1.2.II) الوظيفة :

تشمل مراعاة كل من مسارات الحركة واحتياجات الإضاءة والتهوية والعلاقات الفراغية.. الخ وكذلك كل الاحتياجات الإنسانية والبيولوجية والنفسية والثقافية والاجتماعية وهي بهذا المنظور المتكامل تصبح ضرورة أساسية لا غنى عنها لنجاح العمل المعماري

3. 1.2.II) العلاقة بين الوظيفة والقيم الجمالية :

ضرورة تعبير المبنى عن الوظيفة لابد من أن يكون هناك توافق بين الملامح البصرية ووظيفة المبنى مطلوب ، ويجب أن يعكس الصورة الذهنية للمبنى الإطار العام الوظيفي والفراغي.

---

[34] **التخطيط العمراني** : هو أداة لتحقيق المصلحة العامة من خلال وضع تصورات ورؤى لأوضاع مستقبلية مرغوبة وبما يحقق التوازن بين احتياجات التنمية في الحاضر والمستقبل القريب وبين احتياجات التنمية الأجيال المستقبل البعيد (تحقيق التنمية المستدامة).

[35] سجى محمد عباس الفاضلي ، المرجع سبق ذكره ص 62 و 63 بالتصرف

[36] ا.م ممدوح كمال احمد ، د.حسام الدين محمد بكر : **العلاقة بين الوظيفة والقيم الجمالية** ، كلية الهندسة بالمطرية ، جامعة حلوان القاهرة ص3و 4

فالوظيفة المعمارية يمكن تقسيمها إلى وظيفة نفعية وتشمل الحيز والبيئة والمواد ووظيفة عاطفية تشمل النواحي التعبيرية والسياسية .

4. 1.2.II) المنشآت العمراني :[37]

المنشآت العمرانية الوظيفة التي يقيمها الإنسان لأداء الأنشطة المختلفة من خلالها وهي من العناصر الهامة في التكوينات الحضرية ، فهي تحدد الفراغات وأنواعها وهي التي تمارس فيها الوظائف المرجوة من التكوين ، فالمنشآت قد تكون في خط مستمر فتشكل الطريق ، أو تستدير فتشكل ميدان أو ساحة وهي التي تحدد نوع الاحتواء ، ودرجته باختلاف ارتفاعاتها كما يمكن الحكم منها على مقياس التكوين ولذا فالمنشآت العمرانية تتطلب حساسية خاصة من المصمم في وضعها في التكوين وتحديد الفارغات بينها والتنسيق التوازن بين ارتفاعاتها وكذلك فان التكوين الذي يعطي كتلة متصلة يعطي انطباعا مخالفا للتكوين ذو الكتل المنفصلة .

كما أن ارتفاعات المنشآت العمرانية المختلفة تحدد الخط المرئي للمدينة لذا يجب الموازنة بين هذه الارتفاعات فيجب أن تكون متراوحة بين منخفضة (المقياس الإنساني) ومرتفعة (مقياس تذكاري) وشاهقة الارتفاع (علامة بصرية) وتتأثر كتل المنشات العمرانية بأسلوب المعالجة واجهتها وبالخصائص المختلفة لمواد المعالجة مثل اللون والملمس إلى جانب الإضاءة التي تؤثر تأثيرا كبيرا على شكل الكتلة وتعطيها خصائص جديدة .

4. 1.2.II)-1 الواجهات: [38]

تعد واجهة المبنى أو الواجهة بشكل عام احد الجوانب الخارجية لأي بناء ، وعادة ولكن ليس دائما الجانب الأمامي والكلمة المأخوذة من اللغة الفرنسية وتعني حرفيا ' الواجهة الأمامية ' أو 'الوجه'

وفي العمارة ، تعد واجهة المبنى الأمامية بمثابة الجزء الأكثر أهمية من الناحية التصميمية حيث تحدد أسلوب الأجزاء المتبقية من المبنى ، وكثيرا من الواجهات الأمامية لها قيمة تاريخية .

4. 1.2.II)-2 عناصر التشكيل ومبادئه [39]**:**

❑ **أ) الشكل:**

- **نسب :**العلاقة بين عنصرين أو أكثر من خلال التكوين مما يؤدي إلى التوافق وتأكيد الهدف التصميمي
- **الارتفاع :** يمثل أهمية كبيرة للإحساس بالاحتواء داخل الفراغ كما انه توجد نسب بين عرض الشارع وارتفاع الواجهة
- **خط السماء :** يعتبر الخط الفاصل والمحدد بين نهايات المباني وبين السماء
- **خط الأرض:** وهي منطقة تلاقي الجزء الأسفل من الواجهة مع الأرضيات الخارجية

❑ **ب) السطح:**

- **الملمس :** خاصية من خصائص الأسطح التي تؤثر على الإدراك الجمالي للواجهات

---

[37] دم. محمد احمد سليمان : **منهج لتجميل البيئة البصرية للمدينة العربية – دراسة حالة مدينة الكويت – مقال علمي** ، دراسة نظرية ص4

[38] https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%88%D8%A7%D8%AC%D9%87%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A8%D9%86%D9%89

[39] غربي علي ، مرجع سبق ذكره الصفحة 50 -54بالتصرف

- **المواد** : تؤثر المواد المستخدمة في الواجهات على الشكل النهائي بصريا ،
- **اللون** :هي خاصية انعكاس الضوء بطول موجة محددة وظاهرة ضوئية تتيح التميز بين العناصر

II.1.2. 4)-3 أسس تشكيل واجهات المباني:

❑ **الإيقاع :** هو تكرار لعنصر ما لفترة معينة وهو توليد الإحساس بتنقلات فراغية أو بصرية منتظمة داخل إطار المحتوى التصميمي مؤديا إلى تحديد اتجاهات الحركة (انظر الصورة رقم 03)

الصورة 0.3: الإيقاع في التصميم
المصدر : Cour théorie de الدكتور فزاعي projet 3eme A

- **النسب :**العلاقة بين عنصرين أو أكثر لإعطاء تذوق فني جمالي للعمارة (انظر الصورة رقم 04)

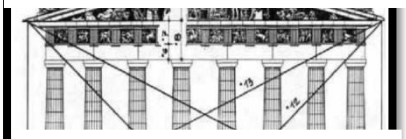

الصورة 04 :النسب في التصميم
المصدر : Cour théorie de الدكتور فزاعي projet 3eme A

- **المقياس:** هو علاقة حجم العنصر مقارنة بمرجع ثابت أو حجم أخر مثل الإنسان (انظر الصورة رقم 05)

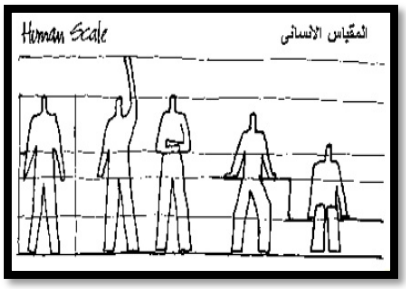

- **الاتزان:** ترتبط القيمة في الجمال المعماري للواجهات بعملية الاتزان التي تتحقق من خلال العناصر المكونة للواجهات أو مفردات الواجهات لتحقيق نوع من الاستقرار، والاتزان الفني للواجهات (توزيع أجزاء التصميم حول المركز البصري للتصميم المساحات والأشكال المستخدمة) (انظر الصورة رقم 06)

الصور
المصد
me A

الصورة 06: الاتزان في التصميم
المصدر : Cour théorie de الدكتور فزاعي projet 3eme A

- **الوحدة** :" توجد الوحدة بين العناصر المختلفة للجمال في التكوين كما ذكر "LYNCH" انه يمكن الوصول إلى الوحدة اذا كانت العناصر على علاقة منطقية مع بعضها البعض (يبدو فيها التصميم كوحدة متماسكة)
- **التجانس :** هو تجميع عناصر مختلفة مثل الخطوط ، المستويات ، الأشكال ، .....الخ ، حيث يمكن تحسين التكوين عن طريق المواد المستخدمة ، اللون ، الملمس أو استخدام عنصر من عناصر الجمال
- **المعنى والقيمة والرمز:** تتحقق من خلال تصميم الواجهات كعمل فني

وقيمة معمارية المراد نقلها من المعماري للمشاهد[40]

2.2.II) الجمال العمراني :

1. 2.2.II) شبكة مسارات الحركة :

وهي العنصر الثاني المشكل لتكوينات الحضرية وذلك بعد المنشات العمرانية التي يقيمها الإنسان لأداء الوظائف والأنشطة المختلفة ، وتشكل شبكة المسارات من عنصرين أساسيين أولهما خاص بمسارات الحركة الآلية وينتج عنها شبكة متنوعة من مسارات الطرق السريعة و الإقليمية وخلافه ، وثانيهما شبكة مسارات المشاة. (انظر الصورة رقم 07)

1- 1. 2.2.II) مسارات الحركة الآلية:

وتتضمن شبكة الطرق وتدرجه (شبكة الطرق السريعة ، والرئيسية والثانوي والمحلية) ، وعلاقتها بشبكة الطرق المحيطة بالمدينة ، وكذلك نقاط الارتباط البصري (تقاطعاتها) .

وتتضمن أيضا العلامات الأرضية والأبراج واللوحات الإرشادية بمختلف أنواعها وإشارات المرور وكل ما يتعلق بالطرق من عناصر أساسية .

كما تتضمن أماكن توقف السيارات وهي ترتبط ارتبطا وثيقا بالطرق وهي نقاط النهاية لطريق ونقطة

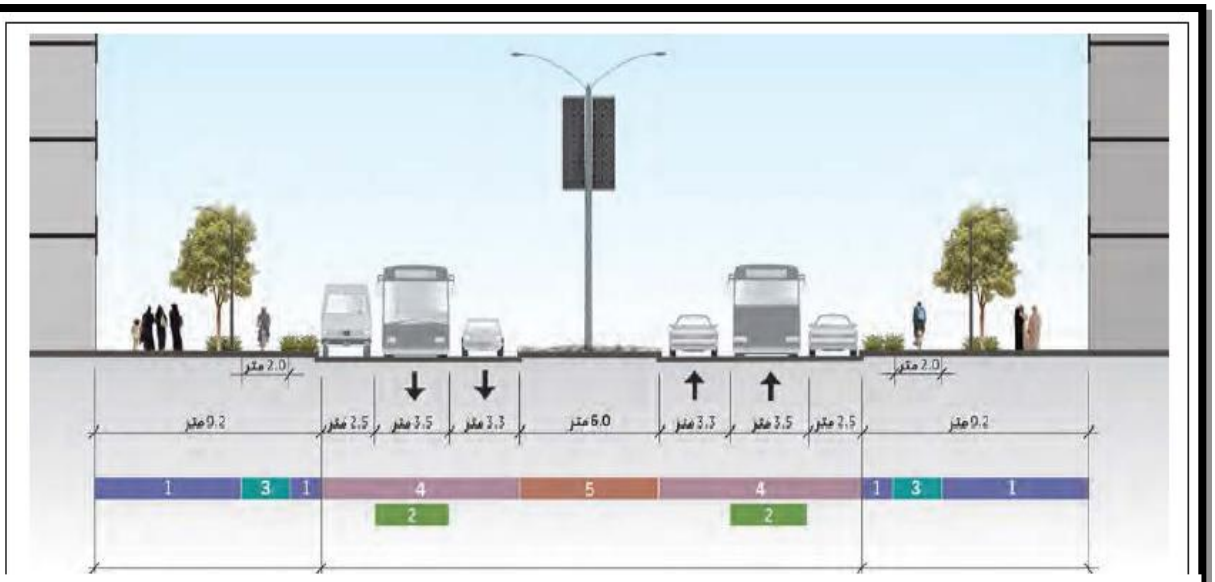

الصورة 07 : تمثل نموذج الطريق في المدينة . **المصدر :** دنيا خير الدين ،: **اثر التلوث على الإنسان : التلوث البصري في الفضاءات العامة** مذكرة لنيل شهادة ماجيستر ، جامعة الحاج لخضر ، باتنة الجزائر 2014 ص63

تلاقي الطرق مع المباني .

2- 1. 2.2.II) مسارات المشاة :

شبكة مسارات المشاة هي التي توضح ارتباط العمران بالإنسان الذي يقطن لمدينة فهي تراعي القياس الإنساني الذي يسير في مسارات المخصصة له ، وتكون شبكة ممرات المشاة من مجموعة من المسارات تتلاقي في عقد يمكن أن تمثلها الساحات أو التقاطعات وهي تعتبر أماكن تجمع المواطنين.

[40] عبد المنعم هيكل : **كتاب أسس التصميم ،دار النشر : مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية** ، www.cpas-egypt.com ص 15-93(بالتصرف)

و تترابط وتتجاور ممرات المشاة مع مسار حركة السيارات وفي الطرق وهو السائد في الكثير من المدن ، ولكن الأفضل فصل حركة المشاة وحركة السيارات وهو الأمر الضروري الذي يساهم بدور أساسي في سير الإنسان بحرية وأمان داخل المدينة .

ولدراسة شبكة ممرات المشاة لابد من تحديد :

- ممرات المشاة وأنواعها وعرضه ومنبع ومقصد هذه الممرات
- نوع ومواد الإنشاء لهذه الممرات ومستوى تشطيبها
- العنصر الرابطة بين ممرات المشاة والأنفاق
- الاستعمالات الموجودة حول هذه الممرات ودور ممر المشاة في زيادة كفاءة هذه الاستعمالات
- علاقة ممرات المشاة بموقف السيارات حيث تسهم في نقل المشاة من نهايات الطرق ومواقف السيارات إلى المباني (انظر الصورة رقم 08)

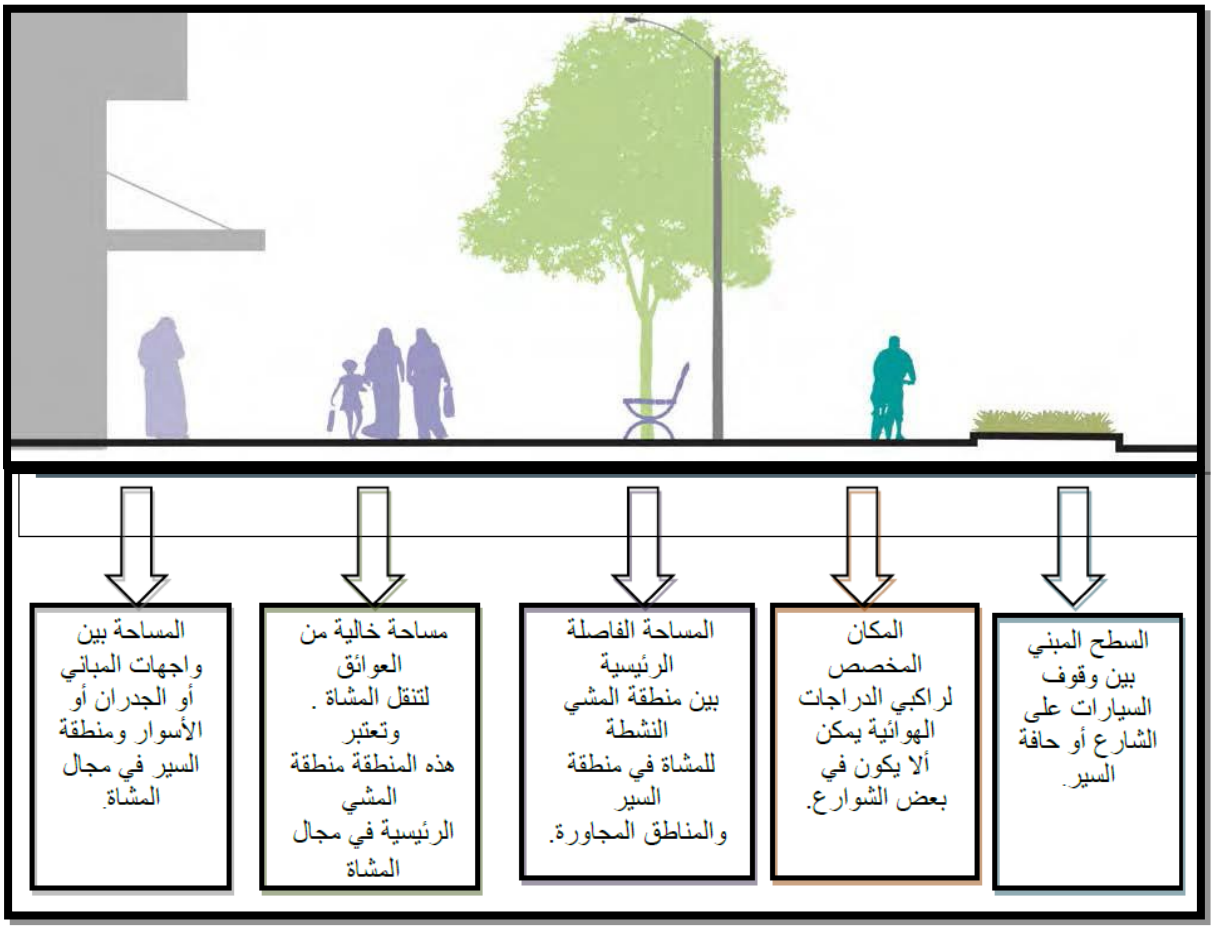

الصورة 08 : تمثل التخطيط ألمجالي لساحة والشارع . **المصدر :** دنيا خير الدين ،: **اثر التلوث على الإنسان : التلوث البصري في الفضاءات العامة** مذكرة لنيل شهادة ماجيستر ، جامعة الحاج لخضر ، باتنة الجزائر 2014

II.2.2. 2) عناصر التشكيل والتجميل (التأثيث الحضري):

هي تلك العناصر التي تدخل في تكوين الفارغات العمرانية وتعطيها أبعادا وانطباعات مختلفة ، منها ما هو طبيعي مثل: المساحات الخضراء والأشجار ، ومنها ما هو صناعي مثل: لوحات الإعلانات ، أعمدة الإنارة ، المقاعد ، ولا يخفى ما لهذه التكوينات من انطباع تتركه في ذهن من يراها فربما يحدد مكانا لا يتميز عن

غيره إلا به كما انه يعطي مقياسا للتكوين العام ذلك من معرفة النسبة بين حجم العنصر وحجم التكوين أو من عدد هذه العناصر الصغيرة مجتمعة .[41]

II.2.2. 2)-1 خصائص الطرقات والشوارع :[42] (انظر الجدول رقم01)

إن موضع الشارع[43] يؤثر في الشبكة العامة للمدينة وخاصة على طولها ,فبالنسبة إلى عوامل الشكل المباشر أو غير المباشر وأيضا لارتفاع البناء بالنسبة للشارع ,فشكل الطريق وعرضها توجه عن طريق الاستعمال

الخصائص	تعريفها
الخط الفاصل	هو الخط الفاصل بين الطريق العام و المقاطع , وهذا يشرح احتياجات الحركة , النظافة ، تنظيم الطرقات ،الجمال .
الواجهات المحاطة	تكون بجوار خط المبنى وهي توفر مساحة الفتحات الأبواب و درج المدخل و المظلات و الأنشطة المماثلة والعناصر المعمارية و الخدمات و اللافتات . لابد من الحفاظ على نظافة هذه المساحة قدر الإمكان ليتمكن الناس من السير و الوقوف في ظل المبنى.
الرصيف	ذو أهمية بالغة كعنصر عمراني في المدن فهو جزء من الطرق و الشوارع داخل المدن ,حيث ينظم حركة المشاة ويوفر لهم الحماية اللازمة ويشكل الرابط بين الطرق و المباني المطلة.(انظر الصورة رقم 09) **صورة**:09 تبين مقطع لموقع الرصيف **المصدر :** دنيا خير الدين ، المرجع سبق ذكره
ارتفاع الرصيف	للمحافظة على سهولة ارتقاء وهبوط المشاة ,ما بين مجال المشاة والشارع ويكون حوالي 150 مم
المساحات الخضراء	• بحيث يحسن من مظهر الحي و المدينة بشكل عام, لذلك لابد أن يحوي على مساحات خضراء تمثلت في أشجار متناسقة من اجل مظهر متناغم ومتزن. • إلى جانب ذلك لابد أن تكون لها أحواض تقع بين الرصيف و الشارع لكي لا تعرقل حركة المشاة , وتكون أبعادها متناسقة بالنسبة إلى أبعاد الرصيف و الشارع. • لذلك فان تصميم المساحات الخضراء يجب تشيدها وصيانتها بصورة دورية لضمان عدم إعاقة أوراق الأشجار , لخطوط الروية و الإنارة وضمان خلوها من القمامة وتجنب التعارض بين جذور الأشجار.

[41] دم. محمد احمد سليمان : المرجع سبق ذكره ص 5و6

[42] دنيا خير الدين ،: المرجع سبق ذكره الصفحة 58-88 بالتصرف

[43] الشارع :مكون أساسي وشريان حيوي للمدينة وبوصلة للحركة السكانية والفيزيائية وتخطيطه من أهم الأمور التي تحظى بالاهتمام يتالف من خليط متوازن المشاة والركاب نظر للحيز الكبير الذي تشغله .

أعمدة الإنارة	تعد الإنارة جزءًا لا يتجزأ من تصميم الشارع سواء أكانت إنارة للشارع أو لمناطق المشاة ▪ .يجب توفير إضاءة للمشاة في كافة الأماكن المخصصة. • يجب أن تتناسب شدة الإضاءة مع استخدامات الأراضي المجاورة. • إن الإضاءة لابد أن تكون على طول طريق سير السيارات وتوضع على منطقة حافة الشارع.(انظر الصورة رقم 10)	**الصورة** 10: أعمدة الإنارة **المصدر :** دنيا خير الدين ، المرجع سبق ذكره
اللوحات الإعلانية	يجب أن يتكامل نظام اللوحات الإرشادية وعلامات مسارات الحركة بصورة شاملة ومتجانسة مع نظام الشوارع الحضرية، كما يجب أن تعمل على تكميل عناصر مساحات الشوارع الأخرى و أنى تسهم في إبراز الهوية المحلية للمكان.(انظر الصورة رقم 11)	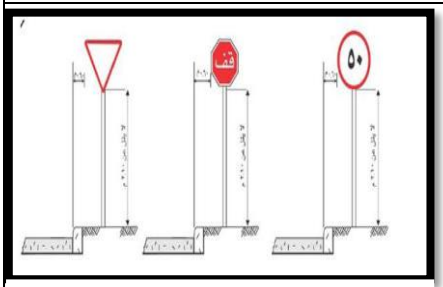 **الصورة** 11: اللوحات الإعلانية **المصدر :** دنيا خير الدين ، المرجع سبق ذكره
اللافتات التعريفية	لافتات توجيه العربات(بما في ذلك اللافتات ذات الرسائل المتغيرة باستمرار)وهي لافتات توجه المركبات الآلية إلى وجهاتهم. والمراد من لافتات السيارات أن تقرأ من السيارة ولذلك يجب وضعها في منطقة الحافة. وعادة ما تتضمن الرسائل التي تحملها تلك اللافتات. الاتجاهات إلى الوجهات الرئيسية وأماكن إيقاف المركبات	
اللافتات المعلومات	الغرض منها هو إعطاء معلومات مفصلة وتوجيه حركة المشاة ضمن المنطقة المحيطة، ومن ثم قد تشمل هذه اللافتات معلومات متعلقة بمعلومات أماكن إيقاف المركبات وخرائط المواقع وساعات العمل وقوائم المؤجرين والخدمات ودليل المشروعات والمواقع وغيرها من المعلومات العامة .وتوضع هذه اللافتات داخل منطقة الأثاث أو منطقة الحافة.	

شبكات صرف المياه	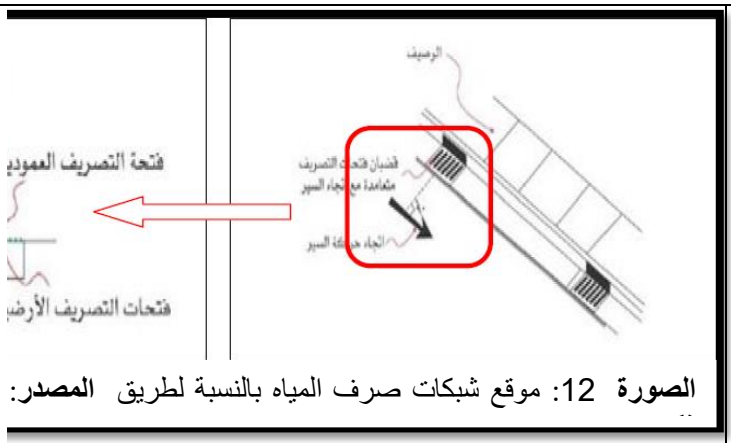 **الصورة** 12: موقع شبكات صرف المياه بالنسبة لطريق **المصدر**: دنيا خير الدين ، المرجع سبق أن الطرق لابد من أن تحتوي على قنوات صرف المياه هذه الأخيرة تكون متعامدة مع حركة السير من اجل ضمان جو نظيف بالطريق.(انظر الصورة رقم 12)
مواقف السيارات	إن الطريق تعرف حركة كثيفة للسيارات, لذلك لابد من وجود مواقف السيارات, هذه الأخيرة لابد لها أن لا تشغل مساحة من مساحات الطريق من اجل تسهيل حركة تدفق السيارات.(انظر الصورة رقم 13) 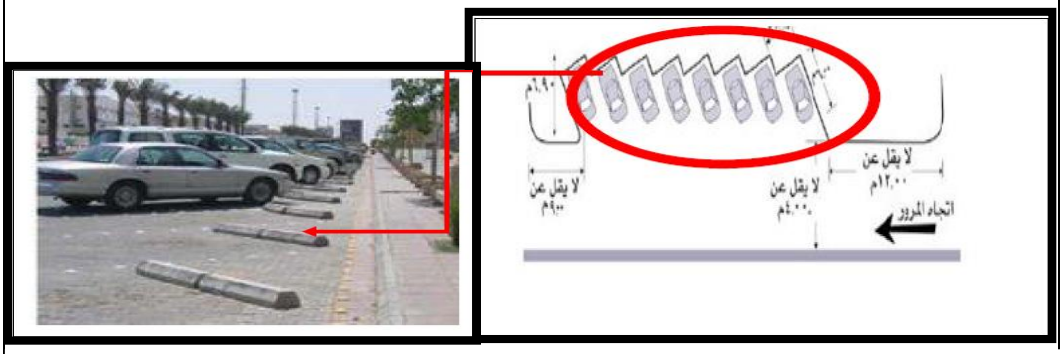 **الصورة** 13: مواقف السيارات **المصدر** : دنيا خير الدين ، المرجع سبق ذكره

جدول : 01 يبين عناصر المكونة لخصائص الطريق . **المصدر** : من انجاز الطلبة

خلاصة الفصل :

بهدف الوصول إلى مشهد حضري متزن وصورة جمالية منسجمة ومتناسقة من خلال التشكيل لمختلف الكتل المعمارية والعمرانية و من خلال التصميم لمختلف الواجهات للمباني السكنية وغيرها ، فانه من

الضروري والمهم رؤية كافة العناصر المكونة للمدينة على أنها مجموعة كاملة غي منفصلة عن بعضها البعض .

فالعنصر المعماري بمفرده لا يصنع الجمال بل إن جماليته تكمن في العلاقة التي تربطه مع الغير ، إذ أن عناصر التشكيل المعماري تفقد معناها وقيمتها حينما تكون منفردة ومجزئة.

إن العناصر التي تم التطرق إليها والتي كونت الأساس للمشهد الحضري ، ومن خلا العلاقات التي تربطها فيما بينها ، وكذلك بالتطرق لكافة المفاهيم ذات الصلة بالقيم الجمالية للمدن ، المدينة ، مرفولوجيا المدينة ،الحي ، المشهد الحضري ، عناصر الصورة الذهنية للمدينة،والمشاكل البصرية التي تؤثر في تكوينها، التشكيل المعماري والقيم الجمالية على المجالين المعماري والعمراني للوصول إلى ما يرسخ صورة درامية وجمالية للمشهد الحضري للمدينة

فالواجهات وما يتبعها من عناصر التأثيث الحضري وما يميزها من خصائص فقد يشكل تفاصيل ذات قيمة فنية وجمالية بالإضافة إلى دلالتها الرمزية.

جل المفاهيم التي تطرقنا إليها سبقا ما هي إلا بوابة لدخول إلى الفصل الثاني والذي سنتناول فيه إحدى أنواع التلوث المتعلقة باختفاء الصورة الجمالية للمدن

فالصورة الغير الجمالية التي يعاني منها المعمار اليوم تعود إلى أن تخطيط المدن وعمرانها لا يمت بصلة بصورة الشهد الحضري المتزن.

الفصل الثاني :التلوث، التلوث البصري ومظاهره

I. التعريف بالبيئة، التلوث و التلوث البيئي.
II. دراسة التلوث البصري وعلاقته ببعض أنواع التلوث البيئي .
III. التعريف ببعض صور ومظاهر باختفاء المظاهر الجمالية :
- على الجانب المعماري
- على الجانب العمراني

IV. أسبابه و تأثيراتها

مقدمة :

تختلف مشكلات المدينة باختلاف المجتمعات، و اختلاف نموها و تطور البيئة الحضرية، ومع مرور المرء بمراحل الحضارة والتقدم، فقد واجه سكان المدينة صعابا ومشكلات تؤرق خواطرهم وتشغل بالهم، نتيجة لقصور في تقديم الخدمات العامة(تعليمية وترفيهية وصحية ...الخ)، وتدني تناسب هذه الخدمات مع الزيادة السكانية و بالإضافة لذلك، فقد ازداد التلوث وانحصرت الرفاهية داخل التجمعات السكانية الكبيرة واتسعت رقعة المدن وتلاصقت الأحياء وارتفعت كثافة السكان مما أنتج عنه اختناقا في بعض المناطق، وأصبح من الضروري وضع الحلول لهذا الاختناق.

إن اختفاء المظاهر الجمالية هو مصطلح مقترن بنوع من أنواع التلوث المعروفة في الوقت الحاضر إلا وهو التلوث البصري، هذا النوع المهم وخطير من أنواع التلوث البيئي الذي لا يزال غائبا عن أذهاننا ، على الرغم من أن مشكلة اختفاء المظاهر الجمالية من المشاكل المعقدة التي أدت إلى مظاهر مشوهة لازمت الجانب البصري والجمالي الواقع الحضري المعاصر، وماله من أثار ضارة في المنظومة البيئية وكذالك تأثير بالغ على صحة الإنسان النفسية والسلوكية بانخفاض التذوق الفني الذي ينجم عنه عدم الارتياح النفسي لدى الإنسان .

ولغرض التعريف باختفاء المظاهر الجمالية بوصفه نوعا من أنواع التلوث البيئي لابد من التطرق إلى :

- **التعريف بالبيئة، التلوث و التلوث البيئي.**
- **دراسة التلوث البصري وعلاقته ببعض أنواع التلوث البيئي .**
- **التعريف ببعض صور ومظاهر باختفاء المظاهر الجمالية ، أسبابه و تأثيراتها.**

I. مفاهيم أولية مرتبطة بالبيئة والتلوث:

I.1. تعريفات :

I.1.1) البيئة :[44]

I.1.1) -1 تعريف البيئة لغويا:

جاء **في لسان العرب " بوأ "** وهي تأتي بعدة معاني منها : المنزل أو الموضع ، يقال تبوأت منزلة أي نزلته ، و بوأ له منزلا أي هيأه. فالبيئة هي المنزلة أو الموضع الذي يحيط بالفرد أو المجتمع، فيقال بيئة طبيعية وبيئة اجتماعية وبيئة سياسية.

I.1.1) -2 تعريف البيئة اصطلاحا:

- البيئة هي الوسط المحيط بالإنسان[45]، والذي يشمل كافة الجوانب المادية وغير المادية, البشرية منهما وغير البشرية.

[44] شيماء صبري الليثي :مرجع سبق ذكره ص 27

- إن البيئة في ابسط تعريف لها هي ذلك الحيز الذي يمارس فيه البشر مختلف أنشطة حياتهم, ويشمل هذا الإطار كافة الكائنات الحية.

I.1.1) -3 الفرق بين علم البيئة ومفهومها :

علم البيئة : (ecologies) هو العلم الذي يبحث في أحوالها الطبيعية أو الكائنات الحية التي تعيش فيها، ولقد أدرجناه في اللغة العربية فاختلط بذلك الأمر مع مفهوم البيئة بمعنى (Environnement)، وأصبح علم البيئة والبيئة وكأنهما تسميتان مرادفتان لمجال عمل واحد ولكن الواقع يختلف عن ذلك تماما.

فمفهوم البيئة: (Environnement) يعنى بدراسة التفاعل بين الحياة والبيئة.

I.2.1) التلوث:

I.2.1) -1 تعريف التلوث لغويا:

تشير المعاجم اللغوية إلى أن التلوث : « *يعني خلط الشيء بما هو خارج عنه*» فيقال: « *لوث الشيء بالشيء خلطه به*» [46] وعليه نجد أن التلوث يراد به تغيير خواص الشيء وفساده أو تغيير الحالة الطبيعية التي أوجدها الله تعلى للأشياء وذلك بخلطها بعناصر أو أشياء غريبة عنها.[47]

I.2.1) -2 تعريف التلوث اصطلاحا: [48]

يعرف من الناحية الاصطلاحية بأنه أي تغيير مباشر أو غير مباشر في الخصائص الفيزيائية أو البيولوجية أو الكيميائية أو الإشعاعية لأي جزء من أجزاء البيئة بأي طريقة تؤدي إلى زيادة الأضرار الكامنة أو الظاهرة التي تصيب الصحة أو الأمن أو الرفاهية لأي الكائنات الحية الموجودة في تلك البيئة.

I.2.1) -3 المفهوم العلمي للتلوث: [49]

في مفهومه العلمي مرتبط بالدرجة الأولى بالنظام الإيكولوجي , حيث أن كفاءة هذا النظام تقل بدرجة كبيرة وتصاب بشلل تام عند حدوث تغير في الحركة التوافقية بين العناصر المختلفة ، فالتغير الكمي أو النوعي الذي يطرأ على تركيب عناصر هذا النظام يؤدي إلى الخلل في هذا النظام.

I.3.1) التلوث البيئي[50] **:**

يحصر التلوث بالنشاط الإنساني المحدث أثرا في الطبيعة بعبارة أدق، أن التغيرات الحاصلة بسبب تدخل الإنسان بالطبيعة من إدخال مواد و طاقة مضرة بالبيئة المقصودة بالتلوث والمعنية بالحماية القانونية .

وكلمة مواد أو طاقة هي يقصد بها المواد السائلة أو الصلبة أو الغازية بل حتى أشكال الطاقة المضرة بالبيئة نحو الإشعاعات والذبذبات الضوئية والحرارة .

وحسب ما توصل إليه الباحثين نستنتج أن التلوث البيئي هو :

- كل تغيير كمي أو كيفي يطرأ على مكونات البيئة الحية والغير الحية .
- ينتج معظمه بفعل الإنسان ونشاطه أو العوامل الطبيعية أو كليهما معا .
- يؤدي إلى الإخلال بالأنظمة البيئية .
- يتسبب عنه أضرار خطيرة على الكائنات الحية بما فيها الإنسان .

---

[45] سجى محمد عباس الفاضلي : **دور الضبط الاداري البيئي في حماية جمال المدن** (دراسة مقارنة)، أطروحة دكتورا ، مجلس كلية الحقوق جامعة النهرين 2015 ص81

[46] شيماء صبري أللّيثي ، المرجع سبق ذكره ص28

[47] https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D9%84%D9%88%D8%AB

[48] الدكتورة سجى محمد عباس ألفاضلي : **دور الضبط الإداري البيئي في حماية جمال المدن** ، كتاب ، المركز العربي للنشر والتوزيع – ثقافة بلا حدود –مكتبة دار السلام القانونية . ص 79-74

[49] دنيا خير الدين : **المرجع سبق ذكره** ص 36

[50] سجى محمد عباس الفاضلي، المرجع سبق ذكره (أطروحة الدكتوراء) ص 130

- يؤدي إلى خسائر اقتصادية أو اجتماعية أو أخلاقية.
- يستدعي مواجهته تضافر جميع الجهود البشرية على مختلف المستويات المحلية والوظيفية لإقليمية والعلمية .

II. التلوث البصري ومظاهره :

إن مسالة العيش في مدينة جميلة ومنظمة ومنسقة أصبحت تحظى بأهمية خاصة لدى الجميع وبات اختفاء المظاهر الجمالية في المدن يشكل إرهاقا بصريا غير مبرر، لذلك يعده بعضهم من أمراض العصر ، فالتغيرات المتلاحقة نتيجة التطور السريع في مجلات الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية كافة ، أدت إلى تعرض البيئة بشكل عام والبيئة العمرانية بشكل خاص إلى مختلف أنواع الملوثات وأهمها ظاهرة اختفاء المظاهر الجمالية في المدن (التلوث البصري)، وتتعدد أشكال الملوثات البصرية وتختلف أسباب ظهورها فقد تظهر في بعض الأحيان بسبب عدم توفر الإمكانات المادية والتطور السريع في مجالات الحياة كافة فض عن عدم توافر الوعي العام بأهمية وضرورة العيش في بيئة متناسقة وصحية نفسيا وماديا .

II . 1 تعريفات :

II . 1.1) مفهوم التلوث البصري [51] :

- هو تشويه لأي منظر تقع عليه عين الإنسان يحس عند النظر إليه بعدم ارتياح نفسي، ويمكننا وصفه أيضا بأنه نوعاً من أنواع انعدام التذوق الفني، أو اختفاء الصورة الجمالية لكل شيء يحيط بنا من أبنية و الطرقات والأرصفة.
- التحويلات غير مرغوب فيها لعنصر من الوسط وذلك في عناصر المحيط الحضري مثل : البناءات و الفراغ و الطرق والذي يمس عدم التوازن للوسط الطبيعي الجوي و الوظيفي أو مع القيم الثقافية و التعليمية أين قيم الجمال.
- هو الإحساس بالنفور فور رؤية مناظر أو مظاهر غير جمالية أو منفرة في عناصر البيئة العمرانية من كتل بنائية أو فراغات أو طرق تتعارض مع كل من البيئة الطبيعية أو المناخية و القيم الدنية أو الحضارية أو القيم الجمالية المعمارية .

وحسب ما استنتجه الباحثين نجد أن التلوث البصري هو :

- كل ما يتواجد من عناصر البيئة المعمارية التي يصنعها الإنسان تؤذي الناظر من مشاهداتها وتفقده الإحساس بالقيم الجمالية والتشكيلية .
- شعور حسي للتأثير الناتج عن رؤية مناظر أو مظاهر مزعجة غير جمالية من عناصر البيئة المعمارية لا تتلاءم مع البيئة الطبيعية أو المناخية أو القيم الجمالية الحضارية .
- هو شعور نفسي نتج من الحس البصري للعناصر المكونة للبيئة او المحيط لمدي او المعنوي من حولنا ويظهر ذلك الشعور في صورة عدم الارتياح ، الأمر الذي ينعكس سلبا على حالة الإنسان النفسية .

II . 2 علاقة اختفاء المظاهر الجمالية بأنواع التلوث البيئي :[52]

II . 2 -1 علاقة التلوث البصري بالتلوث الهوائي :

[51] م. احمد جميل شامية : **دراسة تحليلية لتلوث البصري في مدينة غزة – منطقة الجندي المجهول –** رسالة ماجستير،الجامعة الإسلامية ، غزة 2013 ص29

[52] سجى محمد عباس الفاضلي : أطروحة دكتورا ص 157

يراد بالتلوث الهواء : أي تغيير في خواص الهواء الطبيعية مما قد يؤدي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة إلى الإضرار بالكائنات الحية ، إذ أن الهواء يحتوي حينها على مواد مركبة ضارة بصحة الإنسان وبمكونات البيئة التي يعيش فيها بسبب وجود المواد الصلبة أو السائلة أو الغازية أو الإشعاعية أو جرثومية في الهواء و بشكل جزيئات عضوية أو غير عضوية ، وتختلف مصادر التلوث الهوائي من طبيعية (أتربة الناتجة عن العواصف ، أو غازات منبعثة من الثورات البركانية أو الحرائق في الغابات .. الخ) أو ناتج عن نشاطات الإنسان العمرانية أو الصناعية مثل:(استخدام الوقود في الصناعة أو الطاقة الكهربائية).

- إن التعريف بالتلوث الهوائي وبيان أسبابه ومصادره يوضح العلاقة الوثيقة التي تربط التلوث الهوائي بالتلوث البصري ، من ذلك النشطات الإنسانية والأعمال التي يقوم بها القطاعات المختلفة في المجتمع وما يترتب عليها من تلو الهواء (النقل والمواصلات ، الصناعة والإنتاج ، بعض السلوكيات الخاطئة لتي ينتهجها الإنسان في الحياة وتسبب التلوث ومنها مخلفات الحرق والقمامة أو لتدخين أو استخدام المبيدات الحشرية ...) وما يترتب على هذه المصادر من أدخنة وغازات أو أبخرة أو سموم تسبب في تلوث الهواء والعديد من الأمراض الصحية التي تعكر صفو الحياة في المدينة وتعبث بجمالها ورونقها ، فجمال المدن لا يكتمل إلا بجمال هوائها وصفائه .

➢ **أي مكافحة التلوث الهوائي تشكل في الوقت نفسه مكافحة لمظهر مهم وأساس من مظاهر اختفاء جمال المدن ورونقها .**

II . 2 -2 علاقة التلوث البصري بالتلوث المائي :

يعرف التلوث المائي : بأنه أي تغيير في المياه سواء من الناحية التركيب ، أو الرائحة وجعله غير صالح للانتفاع به على أي وجه من الوجوه .

كما يعرف التلوث المائي من منظور علمي بأنه حدوث خلل في نوعية المياه ونظامها البيئي وتصبح غير صالحة للاستخدام ، أما أهم المصادر التلوث المائي فهي الصناعية والتي ظهرت بعد التطور الصناعي ومالها من تأثير ضار على الناحية الصحية والاجتماعية والاقتصادية وكذلك هناك المصادر الزراعية (مبيدات حشرية وكيميائية التي تذوب في الماء وتغير من تركيبته وجودته) ولا ننسى تلوث المياه بمخلفات الصرف الصحي ونفايات القمامة وبعض العناصر المعدنية وأيضا مياه الأمطار الحمضية وغيرها .

- وعلى الرغم من أهمية المياه بالنسبة للإنسان خاصة والكائنات الحية عامة، فهو مصدر مهم من مصدر الحياة على الأرض ، فكل هذه المصادر وغيرها تلوث المياه لا تؤدي إلى تلوث المياه وتخلق خطورة على الأحياء المائية فحسب بل تؤثر على الصحة النفسية للإنسان بما تخلفه من منظر منفر للعين ، ينتج عنه التلوث البصري

➢ الأمر الذي يجعل مكافحة التلوث المائي في مثل هذه الحالات يشكل مكافحة لتلوث البصري في الوقت نفسه والعكس صحيح.

II . 2 -3 علاقة التلوث البصري بالتلوث السمعي:

يعد التلوث السمعي : واحدا من أهم أنواع التلوث البيئي خطورة وأهمية ، خاصة مع مصادر الضوضاء والضجيج في بيئتنا ، إذ يعرف بأنه كل الأصوات الغير مرغوبة فيها سواء طبيعية أو ناتجة من المصانع أو أدوات الانتقال والمواصلات في شوارعنا وأصوات أجهزة الإرسال في بيوتنا أو الأصوات الكثيرة والشديدة والتي يختلط بعضها ببعض من غير انسجام . ومصادر التلوث السمعي

تختلف من ضوضاء وسائل النقل والمواصلات والصناعية والمصادر الناتجة عن نشاط الإنسان اليومي وغيرها

- إن العلاقة بين التلوث السمعي واختفاء المظاهر الجمالية في المدن وثيقة جدا فمن غير الممكن الحديث عن جمال المدن من دون الحديث عن الهدوء والسكينة العامة التي تسود تلك المدن فالضوضاء والضجيج الصاخب الذي تعج به مدننا قد سلب جمالها ورونقها وخلف وراء أثار صحية جمة هي في الحقيقة عبارة عن أضرار المترتبة على كل من التلوث السمعي والبصري في تلك المدن لاسيما أضرار هذين النوعين من التلوث على الإنسان .

- الحد من إقامة المصانع ومحطات توليد الطاقة من المناطق السكنية ، والعمل على إقامة عوازل صوت حول المباني المنتجة لتقلل من قوة الضجيج ، واستعمال التقنيات التي من شانها أن تقلل من الضوضاء ، وإلزام المستثمرين والمستعملين على استعمالها ، والعمل على تشجير المناطق السكنية والمناطق المحيطة بالمعامل والمصانع للتقليل من الأصوات العالية والضجيج .

II . 2 -4 علاقة التلوث البصري بالتلوث الأرضي :

وهو ذلك التلوث الذي يصيب القشرة العليا للكرة الأرضية ، أي الطبقة المنتجة التي تعد الحلقة الأولى من حلقات النظام البيئي وتعد أساس الحياة وسر ديمومتها كما يعرف التلوث الأرضي بأنه هو تواجد أي مادة من المواد الملوثة في البيئة أو الوسط بكميات تؤدي بطريق مباشر أو غير مباشر وبمفرده أو بالتفاعل مع غيرها إلى الإضرار بالصحة أو تتسبب في تعطيل الأنظمة البيئية إذ تتوقف تلك الأنظمة على أدائها الطبيعي على سطح الأرض ، فالتكنولوجيا وزيادة النشاط الصناعي للإنسان ترتب عليه في عدد الملوثات التي تصيب التربة من النفايات المشعة أو الكيميائية ، وسواء أكان ذلك برمي النفايات أم بدفنها في باطن الأرض ، كما أن الإفراط في استخدام الأسمدة والمبيدات الكيميائية كلها يؤدي إلى إرهاق التربة والتقليل من إنتاجيتها

- إن علاقة التلوث الأرضي بالتلوث البصري هي علاقة وثيقة وواضحة فحماية الأراضي والاهتمام والاعتناء بها من مصادر التلوث كافة فهو اهتمام بجمال تلك الأراضي ورونقها ، كما إن التلوث الأرضي و في الكثير من مصادره يلتقي مع التلوث البصري أو اختفاء المظاهر لجمالية في المدن .

- وحسب رأي الباحثين فان ، كل أشكال التلوث البيئي المعروفة والتي سبق ذكرها من تلوث المياه والأرض وغيرها ماهية إلا سببا من أسباب التلوث البصري ؛ والتلوث البصري يعد أكثر شمولا وتعقيدا لأنه لا يرتبط بالبيئة الطبيعية فحسب بل يمتد ليشمل البيئة لحضرية العمرانية ، وتعد هذه الاخيرة (البيئة العمرانية) المكون الصناعي الذي أنتجه الإنسان ليحصل على متطلباته الحياتية المتنوعة وتظهر أثاره واضحة على صحة الإنسان فضلا عن تأثيره في الجوانب الاقتصادية والثقافية للمجتمعات البشرية والحضارية .

II . 3 أنواع التلوث البصري:[53]

II . 3 -1 التلوث البصري غير المتحرك: اصطفاف الأشياء كمظلات المحلات التجارية تهميش أثاث الفراغات العامة

[53] دنيا خير الدين المرجع سبق ذكره ص40-41

II . 3 -2 التلوث البصري المتحرك :وهو كل ما يتحرك مثل السيارات وغيرها.

II . 3 -3 التلوث البصري المؤقت: ويمثل كل ما يتغير في الوقت أو في المكان مثل البناءات في الموقع أو الأعمال العامة.

II . 4.1) أبعاد التلوث البصري: [54] تعد أبعاد التلوث كثيرة ومتعددة نذكر منها:

II . 4.1)-1 التلوث النقطي: هو مساحة صغيرة جدا وكأنها نقطة ، أو بقعة بالنسبة لمساحة كبيرة (الفتحات وأشكالها وألوانها).

II . 4.1)-2 التلوث الخطي :هو أكثر ملاحظة واكبر تأثيرا لأنه ينفذ في حيز اكبر. (أعمدة الإنارة بعدم انتظامها وأشكالها والأسلاك الكهربائية الشوارع والمباني وضعها بطريقة عشوائية ومتداخلة).

II . 4.1)-3 التلوث المستوي: يتمثل التلوث المستوي في مساحة كبيرة أو مستوى (إضافة مساحات من لافتات على الأسطح المباني دون دراسة الاعتبارات الجمالية والطابع العام المميز للميدان نفسه).

II . 4.1)-4 التلوث الكتلي :هو الذي يفقد فيه المبنى جوهره ونظامه وتصبح عناصره غير مرتبة ، تجاور مبنيين من طرازين مختلفين أو تنافر الطابع مع ما يحيط به ، كمثال :وجود مباني أثرية في وسط سكني. زيادة الارتفاعات بطريقة مبالغ فيها وسط مباني محيطة منخفضة الارتفاع.

مقدمة :

إذا كان لظاهرة التلوث البصري أو مشكلة اختفاء المظاهر الجمالية علاقة واضحة بأنواع التلوث المادية (الهوائي ، الأرضي ، المائي كما رأينا ذلك مسبقا و إن أهم ملامح هذه العلاقة يظهر من خلال المؤشرات والمعايير والتي يمكن تصنيفها على الجانبين المعماري والعمراني لارتباطها بالبيئة العمرانية هذا ما سوف نعرضه في هذا الجزء من الفصل لأنه و لمكافحة مشكلة التلوث البصري يدفعنا لمكافحة العديد من أنواع التلوث البيئي الأخرى في الوقت ذاته .

III . 1 مظاهر التلوث البصري :

III. 1.1) مظاهر التلوث البصري على الجانب المعماري :

III. 1.1)-1 المباني القديمة والمشاكل التي تعاني منها:[55]

III. 1.1)-1-1 تعريف المباني القديمة والمباني التاريخية :

تعرف المباني القديمة على أنها تلك المباني التي مضى على وجودها زمن طويل، أما المباني الأثرية ذات القيمة التاريخية ,فتلك الأنسجة العتيقة ظهرت في حقب زمنية تاريخية حسب ظروف الحياة التي أوجدتها ذات خصائص مادية (المظاهر الشكلية وأخرى غير مادية (الأبعاد والمضامين) .

[54] م. احمد جميل شامية : **دراسة تحليلية لتلوث البصري في مدينة غزة – منطقة الجندي المجهول –** رسالة ماجستير ،الجامعة الإسلامية ، غزة 2013 ص 29

[55] معنصر عماد : **البناء العمودي كخيار للسكن الاجتماعي وانعكاساته على استهلاك العقار وتسير المدينة** ، حالة المدينة الجديدة علي منجل مذكرة ماجستير، قسنطينة الجزائر 2012 (ملخص)

III. 1.1)-1-2 المشاكل التي تعاني منها المباني القديمة: تعاني من عدة مشاكل اليوم بسبب:

- قدم المساكن و اكتظاظها بتزايد اتساع حجمها.
- التغيرات المستمرة لمخططات مساكنها الداخلية وواجهاتها الخارجية وغيرت بعض تكويناتها تحت مبررات سلبت طرازها المتميز وعمت الفوضى.
- في فترة الاستعمار تم هدم بعض المباني القديمة وأقيمت مباني أخرى أروبية مختلفة في العناصر المعمارية

درجة الحرارة والأمطار الحمضية تساهم بصدع مواد البناء وتتهدم وبالتالي تشكل خطر.

III. 1.1)-2 المباني الفوضوية وتأثيرها على المشهد العمراني للمدينة :[56]

III. 1.1)-2-1 تعريف المباني الفوضوية :

ففي اللغة الفرنسية "Bidonville بمعنى مدينة القصدير Habitat illicite و بمعنى السكن اللاشرعي أو غير رسمي ، و يعرف بالعشوائيات أو السكن العفوي, بدون ترخيص, إنشاء مباني و مناطق لا تتماشى مع النسيج العمراني للمجتمعات التي تنمو بداخلها أو حولها ومتعارضة مع الاتجاهات الطبيعية للنمو والامتداد وهي مخالفة للقوانين المنظمة للعمران.

اذ يقوم بتخطيط هذا البناء وتشيده الأهالي نفسهم وعلى أساس اجتهادات شخصية .

III. 1.1)-2-2 تأثير المباني الفوضوية في تفاقم ظاهرة التلوث البصري:

- عدم تجانس الطابع المعماري داخل إطار المدينة
- فقدان المدن هويتها بسبب انتشار كتل معمارية خالية من الفكر او التخطيط دون وعي بالتناقض الجمالي والوظيفي بين تلك الأبنية والبيئة المحيطة بها.
- نسيج عمراني يشوه الكتلة العمرانية الأساسية للمدن، لان هذه المناطق العشوائية تعجز عن توفير الخدمات الأساسية والصحية لسكانها.
- فضلا عن تقليل الناتج القومي للدول بسبب تحويل الأراضي الزراعية إلى مناطق سكنية ... وغيرها من السلبيات .
- لقد تسببت البنايات العشوائية ونمط موضعها وشكلها في المساس بعنصر الجمال المعماري كما حددته المادة 02 من المرسوم التشريعي 94-07 المتعلق بالإنتاج المعماري وممارسة مهنة المهندس المعماري« ***بنصها وتعد نوعية البنايات وإدماجها في المحيط واحترام المناظر الطبيعية والحضرية وحماية التراث والمحيط المبني ذات منفعة عامة*** »
  - عدم الاهتمام بإتمام انجاز البناء لاسيما الواجهة .
  - تهميش دور التشكيل المعماري .
  - أشكال معمارية يسودها عدم الوحدة والنظام .
- هذا كله يشوه الصورة الجمالية للمدينة ويخل بالمشهد العمراني العام وأمام هذا التدهور الشديد والتشوه الذي شاب المظهر العمراني لمدننا بسبب هذه البنايات لجأت الدولة إلى التدخل من خلال سن

[56] زهية سماعل : **السكن العشوائي وأثره على النمو الحضري**، مذكرة ماستر ، جامعة العربي التبسي ، تبسة الجزائر 2017 الصفحة 5-6-18(ملخص)

قوانين جديدة بغية معالجة هذه الظاهرة وما يتناسب و الوضع القائم تجسد ذلك في : قانون 80-15 والذي يحدد قواعد مطابقة البنايات وإتمام إنجازها.

III. 1.1)-3 السياسات السكنية وتأثيرها على الهوية المعمارية :[57]

III. 1.1)-3-1 تعريف السياسة السكنية :

تعرف السياسة السكنية على أنها عبارة عن مجموعة من المقاييس المتبناة و والموضوعة من طرف الدولة والهدف منها وضع الوسائل واليات التدخل في السوق السكني وضمان التوازن العام بين العرض والطلب وذلك في ظل احترام معايير السعر والكمية المحددة .

III. 1.1)-3-2 السياسة السكنية في الجزائر:

هي عبارة عن هوية موجهة بالنسبة للمدينة التي تشكل طابع عمراني ومعماري متميز عن طرق جملة من المرافق المختلفة من مساكن وتجهيزات وبنى تحتية تمنحها هوية خاصة ومميزة تأثر في تنمية الإنساني والاجتماعي والاقتصادي والسياسي بين المدينة وسكانها

- **من مميزاتها:**
- توجه من أجل الحد من سوء توزيع السكان
- توجه السياسة لمحاربة الفرو قات الاجتماعية
- جاءت لأجل تخفيف من الأزمنة الخانقة في السكن

III. 1.1)-3-3 تأثير السياسة السكنية على الهوية:

- البرامج السكنية أثرت على هوية المدينة وهذا ا رجع للابتعاد عن خصوصية المدينة حيث أن هذه البرامج عبر مختلف صيغها لم تهتم لا بتاريخ ولا بالتراث وهوية المدينة
- إن هذه البرامج عبارة حلول للقضاء على مشكل السكن وفقط دون الالتفات للخصوصية المعمارية والعمرانية التراثية
- أن المنتوج العمـراني لم يعكس صورة المشهد الحضري المنتظر للمدن الجزائرية، حيث اتسم بالعشوائية وبتداخل الوظائف، وتـــــــزداد هذه الوضعية حدة خاصة في المدن التي تستقطب عدد كبير من السكان

III. 1.1)-4 التعديلات المحدثة على السكنات :[58]

III. 1.1)-4-1 تعريف التعديلات المحدثة على المساكن :

تعرف, بأنها التدخلات التي مست الفضاء السكني ... أو هي المساهمة في تحسين حالة, ترميمه, وصيانته, مع إضافة بعض التجهيزات الضرورية داخله.

أدى القصور في تحقيق الاحتياجات والمتطلبات المعيشية داخل المساكن ، إلى قيام السكان بإجراء إضافات وتغييرات على الفراغات الداخلية للمباني وتغيير واجهاتها ، سواء بالتغيير في موضع الفتحات أو إغلاق الشرفات بمواد مختلفة وغير مدروسة أو خلافه ، مما أدى إلى تشويه الطابع المعماري الأصلي لواجهات تلك المساكن أو العمارات.

III. 1.1)-4-2 من صور التعديلات المحدثة على السكنات:

[57] تورغي هاني ، **السياسة السكنية وإثرها على الهوية العمرانية** مذكرة ماستر، جامعة العربي التبسي تبسة الجزائر ، 2017 الصفحات 9-35

[58] ين خديم صبرينة: **التعديلات المحدثة على البيئة السكنية الأسباب والنتائج** ، مذكرة الماستر ، جامعة الشيخ العربي التبسي –تبسة – الجزائر 19/06/2018 (ملخص)

- إقفال الشرفات بنوافذ الألمنيوم أو الستائر المتحركة(البلاستيك.)
- تحويل الشرفات إلى امتداد للغرف
- تغيير النوافذ الأصلية بنوافذ الألمنيوم أو الخشب أو الستائر المتحركة وبالتالي اختلاف اللون والملمس والمظهر من الخشب إلى الألمنيوم أو البلاستيك.
- لافتات اشهارية. إضافة المظلات.
- إضافة أجهزة التكييف. في أماكن ليست مخصصة لها. لم يقتصر على ذلك فقط بل تركيب هذه الأجهزة من ناحية أنابيب (التبريد وأنابيب تسريب المياه الخاصة بها.)
- إضافة مناشير (لتجفيف الملابس.)
- إضافة المقعرات الهوائية. ووضعها بطريقة عشوائية وبكثرة سواء تحت النوافذ أو في الواقيات الحديدية.
- إضافة الواقيات الحديدية على مستوى النوافذ والشرفات وعدم تماثلها لا في الشكل ولا من ناحية الأبعاد
- التعدي على المساحات الفارغة بجانب المساكن وذلك ببناء توسعيات لمسكن بطريقة غير شرعية.
- زيادة طوابق دون رخصة بناء.
- ظهور التشققات و تصدع جدران العمارات.
- رداءة الألوان المستعملة في الواجهات وعدم تجانسها نتيجة الاختيار العشوائي لها حسب ذوق كل ساكن وزوالها مع مرور الزمن (التغيير في لون طلاء الواجهات).

III. 1.1)-4-3 تأثير التعديلات المحدثة على السكنات:[59]

- لتغيير في تفاصيل الواجهة بإضافة عناصر دخيلة على الواجهة (تغيير في تصميم).
- أدى إلى اختلاف في الأشكال والأبعاد وحتى النوعية مما خلق نشازا في الواجهة.
- أدى إلى عدم التوازن بين الفارغ و المملوء.
- التأثير بالسلب على الإيقاع المنتظم و الوحدة والتجانس والتناظر بين الفتحات.
- فقدان الصورة الجمالية للمسكن .
- انتشار الظاهر الفوضوية في الأحياء .
- القضاء على طابع المعماري الخاص بالمجال .
- التأثير على المنظر العام للمدينة .

III.2.1) مظاهر التلوث البصري على الجانب العمراني :

III.2.1)-1 تعريف التدهور الحضري[60] **:**

هو التغير الذي يطرأ على مجموعة الفضاء العمراني فيؤدي إلى فقدان قيمته الخصوصية ناتج عن فعل الإنسان بسبب الإهمال وسوء التسيير التخطيط أو بفعل طبيعي ويمس الفضاء العمراني.

III.2.1)-2 المساحات الخضراء واهم المشاكل التي تعاني منها :[61]

III.2.1)-2-1 تعريف المساحات الخضراء :

تكتسي المساحات الخضراء أهمية بالغة ومصيرية بالنسبة للنظام البيئي للكرة الأرضية ومصير الإنسان كنتيجة لذلك ، لهذا نجدها تلعب دور العصب المحوري في البعد البيئي للتنمية المستدامة

[59] شيماء صبري الليثي ، المرجع سبق ذكره الصفحة 95-149 (ملخص)

[60] جلاب سالم: مذكرة لنيل شهادة الماستر بعنوان :**مصادر التلوث وانعكاساتها على البيئة الحضرية بمدينة تبسة** جامعة الشيخ العربي التبسي ، الجزائر 2018 ، الصفحة 18

[61] على حجلة : المرجع سبق ذكره 2016 الصفحة 150

وتعرف وفق طبيعة الاستخدام الذي تنشا من اجله، فنجد مساحات خضراء للتر اصف والتزيين، مساحات خضراء ذات الاستخدامات الصحية وغيرها.

- تعريف المساحات الخضراء حسب قانون رقم 07-06 المؤرخ في 13 مايو 2007 لمتعلق بتسيير المساحات الخضراء وحمايتها وتنميتها يهدف هذا القانون إلى:

- تسيير المساحات الخضراء وحمايتها وتنميتها في إطار التنمية المستدامة من خلال تحسين الإطار المعيشي الحضري
- صيانة وتحسين نوعية المساحات الخضراء الحضرية الموجودة
- ترقية إنشاء وتوسيع المساحات الخضراء من كل نوع
- إلزامية إدراج المساحات الخضراء في كل مشروع بناء تتكفل به الدراسات الحضرية والمعمارية ويعرف المساحات الخضراء كمناطق أو أجزاء من مناطق حضرية غير مبنية ومغطاة كليا أو جزئيا بالنباتات تماشيا مع قانون 90-25 المتعلق بالتوجيه العقاري تتواجد داخل الأراضي الحضرية أو التي يجب تعميرها

2.1.III)-2-2 المشاكل التي يعاني منها المساحات الخضراء :

- تعرف المساحات الخضراء : حالة بالغة من الإهمال ، و في معظم الحالات نجدها تعج بالنفايات وخاصة بالأكياس و القارورات البلاستيكية.
- وتشمل حالة التدهور هذه حتى الحدائق العمومية، ورغم أن الحدائق العمومية تمثل متنفس السكان وخاصة في فصل الصيف إلا أنها لا تلقى العناية اللازمة (قطع وحرق الشجيرات إزالة الأسيجة الخضراء التزيينية للأحياء السكنية).
- وجود مساحات حرة كبيرة غير مستغلة وذلك لعدم الاهتمام من طرف الجهات المعنية بهذا الجانب, باستثناء بعض الحالات المتمثلة في غرس السكان لبعض الأشجار في المحيط المجاور للمسكن ووضع سياج حوله بحجة حمايتها.

2.1.III)-3 النفايات وعلاقتها باختفاء المظاهر الجمالية : [62]

2.1.III)-3-1 تعريف النفايات :

يمكن تعريف التلوث بأنه" وجود أية مادة أو طاقة في غير مكانها، وزمانها، وكميتها المناسبة ، وتسبب إزعاجا أو ضررا أو مرضا للإنسان أما **بيئيا :** يمكن اعتبار التلوث الطرح المقصود أو العارض للنفايات (مادة أو طاقة) تؤدي إلى إلحاق الضرر بالبيئة ناتجة عن نشاطات البشر أو ملوثات طبيعية كالبراكين.

2.1.III)-3-2 تعريف النفايات حسب الإطار القانوني :

النفايات معرفة في القانون رقم19/01 المؤرخ في 12 ديسمبر2001 كما يلي : هي كل البقايا الناتجة عن عمليات الإنتاج أو التحويل أو الاستعمال وبصفة اعم كل مادة أو منتوج منقول يقوم المالك أو الحائز بالتخلص منه أو قصد التخلص منه ، أو يلزم بالتخلص منه أو بإزالته .

2.1.III)-3-3 أنواع النفايات :

2.1.III)-3-3 .أ النفايات المنزلية:Déchets ménagères

يقصد بالنفايات المنزلية المخلفات الناتجة عن أنشطة السكان في المنازل وعن المطاعم والفنادق وغيرها . وتتكون من مواد معروفة مثل:مخلفات المطابخ وعمليات تحضير الطعام وكذلك القمامة وما تحويه من ورق وزجاج ومواد بلاستيكية وغيرها تحتوي على نسبة عالية من المواد العضوية القابلة للتعفن وإصدار

[62] علي جلة ، المرجع سبق ذكره ص123

الروائح الكريهة , لذلك يجب التخلص منها بسرعة حتى لا تصبح أيضا وسطا لتكاثر الحشرات الضارة ومأوى للقوارض، وهذا النوع من النفايات هو السائد. وتنقسم كذلك حسب حالتها الفيزيائية إلى صلبة (الورق الزجاج الألمنيوم والبلاستيك.....) وسائلة(خليط السوائل أو مياه التنظيف مطابخ والغسيل والحمامات .....) .

2.1.III)-3-3 .ب نفايات هامدة(الإنشاء والبناء:Déchets inertes)

هي عبارة عن مخلفات خاملة تنتج عن عمليات هدم وبناء المنشآت .ونظرا لعدم احتواء هذه النفايات على مواد خطرة على البيئة يمكن استخدامها في عمليات الردم المختلفة، وأشغال الطرق العامة، وتسوية المنحدرات على جوانب الطرق، وغيرها

فان النفايات الحضرية والمنزلية على الخصوص تعد أول ما يضفي على المدينة مظهرا لا يمت للحضرية بشيء ولا يعكس سوى تدهور مشين لهذه البيئة.

إن عدم رفع المخلفات(القمامة)والتخلص منها وفي الوقت المناسب، يجعل أماكن رميها(تراكمها) تجمع للميكروبات والحشرات والحيوانات الضالة التي اتخذت منها مصدرا للغذاء وهو ما يؤثر على صحة المجتمع، بانتشار الأوبئة والأمراض النفسية والاجتماعية

حيث يلاحظ لجوء السكان بطريقة عشوائية وفوضوية لعملية حرق النفايات المنزلية على اختلاف مكوناتها بمختلف أرجاء المدينة بما فيها مركز المدينة وخاصة بجوار السور البيزنطي توزيع أماكن رمي النفايات المنزلية

2.1.III)-3-3 .ت نفايات مياه الصرف الصحي:

نفايات مياه الصرف الصحي الحاوية على مواد عضوية وأخرى لا عضوية تصنف ضمن النفايات الصناعية.

2.1.III)-3-3 .ث النفايات التجارية :

و تتمثل في النفايات الناتجة عن مختلف المراكز التجارية و الأسواق ومناطق التخزين، و هي عبارة عن نفايات الخضر والفواكه- خاصة السوق المغطاة -ونفايات المحلات التجارية تحرق في الشوارع والطرقات، وكثيرا ما تسيء إلى المظهر الحضري للمدينة

2.1.III)3 -3 .ج نفايات الطرقات والشوارع :

و تتمثل في الأوراق المستعملة ونفايات الأشجار الناتجة عن عمليات الصيانة للمساحات الخضراء (تقليم الأغصان، وتساقط تلقائي للأوراق في الخريف) كما نستثني من كل هذا التعداد كل من ركام الحفر وبقايا الأشغال العمومية و البناءات وعمليات الترميم التي هي عبارة عن نفايات خاملة هذا النوع من النفايات هو الأكثر ارتفاعا.

- وتجدر الإشارة إلى أن القانون رقم01/19لسنة 2001 الخاص بتسيير النفايات والحد منها وتحديد كيفيات تسيير النفايات المنزلية والخطيرة وطرق شحنها ونقلها ومعالجتها.

تضمن عقوبات في حالة تسجيل مخالفات ، غير أن تطبيق بعض مواد القانون تعرف عراقيل بسبب هشاشة آليات المراقبة

2.1.III)-3-3 .ح تلوث بصري بواسطة الإعلانات واللافتات:[63]

[63] على حجلة ، المرجع سبق ذكره الصفحة 23-115

وتتمثل في لافتات الأطباء والمحامين والمحلات التجارية وهي تتركز داخل وسط المدينة اذ تغطي واجهات المدينة والمباني والمحلات التجارية وتظهر في شارع

2.1.III)-3-3 .خ تلوث بصري بواسطة انتشار الباعة المتجولين:[64]

وينتشرون في مدينة وشوارعها التجارية كما أن هناك من الباعة ممن يعرض بضاعته على الأرصفة ويعرقل حركة المشاة هذه المخالفات في شوارع المدينة التجارية ومركز المدينة يؤدي إلى مضايقة المتسوقين وإزعاجهم

2.1.III)-4 التوسع العمراني وعلاقته بالتلوث البصري :

2.1.III)-4. أ تعريف التوسع العمراني: [65]

هو انعكاس طبيعي لنمو وتزايد حاجيات المدينة لمساحات جديدة بغية تلبية احتياجات سكانها على المدى القريب والمتوسط وقد وصف بعملية النسيج العمراني من داخل المدينة نحو خارجها سواء كان أفقي أو عمودي بطرقة عقلانية وغالبا ما يتم تفسيره بارتفاع معدل السكان والهجرة من الريف إلى المناطق الحضرية.

2.1.III)-4. ب نوع التوسع[66] **وعلاقته بالتلوث البصري :**

يمكن القول أن اغلب المدن ظلت تنمو حتى وقت قريب بطريقة عشوائية بل فوضوية أما النمو المخطط فهو ظاهرة حديثة فحسب النمط يوجد نوعان :

- **سواء النمط العشوائي** : والذي يتخذ شكلين من التوسع العمراني
  - **التراكمي** : وهو ابسط توسع عرفته المدينة يتم بمليء الفراغات و الفضاءات (داخل المدينة أو بالبناء عند ضواحي او بالقرب من سور المدينة
  - **توسع متعدد النوى** : هو نقيض النمو التراكمي وهو ابسط صوره , يعني ظهور مدينة جديدة عشوائية على مقربة من أخرى قديمة
- **النمط المخطط** : وفيه تتدخل الدولة في توجيه العمران المدني وتنظيمه وتجهيزه بالمرافق العامة

2.1.III)-5 النقل وعلاقته بالتلوث البصري [67]**:**

إبراز الاختناقات المرورية التي تؤدي إلى تدهور مستوى الخدمة على شبكة الطرق ، ارتفاع معدلات التلوث السمعي من الضوضاء الناتجة عن المركبات او وسائط النقل

تعاني من خلل وظيفي متمثل في:

- تقطع بعض المسارات أو المسالك بفعل اختراق الأودية للمدينة وكذا السكة الحديدية.
- عدم وجود أماكن مهيأة كممرات لعبور الراجلين أرضية أو فوق أرضية.
- اختناقات المرور بفعل الحركة على مستوى بعض الشوارع والمحاور التي تتمتع بنشاط تجاري كبير. وبفعل توقف السيارات على جانبي الشارع مما أدى إلى صعوبة التنقل .
- شعور مستخدمي الطرق بالتعب والضيق والتوتر وعلى مستوى شوارع المدينة نسجل الاختناقات .
- وما زاد ذلك حده هو عدم قدرة المدينة على استيعاب حاجة السيارات لاماكن التوقف.

2.III أسباب التلوث البصري : [68]

---

[64] نشوان محمود جاسم الزايدي: في دراسة **بعنوان التلوث البصري في مدينة الموصل** (دراسة جغرافية التلوث) 2013

[65] بودیار عبد الحق : **تحليل التوسعات الحضرية ، دراسة حالة مدينة تبسة** مذكرة ماستر جامعة ألعربي التبسي ، تبسة الجزائر 2018 ص21

[66] بودیار عبد الحق ، المرجع السابق ص 22

[67] علي حجلة ، المرجع سبق ذكره ص 171

[68] سجى محمد عباس الفاضلي : أطروحة دكتورا ص 101-111

2.III .1) الأسباب السياسية :إن الأوضاع السياسية والأمنية غير مستقرة التي يعاني منها بلدان في الوقت الحاضر بل والدول العربية بصورة عامة قد أثرت سلبا وبشكل كبير في جمال المدن ورونقها ، فعدم الاستقرار الأمني والسياسي يؤدي إلى توقف المشاريع بصورة عامة والمشاريع العمرانية بصورة خاصة ، ويتسبب في هجرة أصحاب رؤوس الأموال والمستثمرين إلى الخارج ، ويشكل عامل طرد لمن يرغب في الاستثمار ويؤثر وبشكل كبير في اقتصاد البلد بصورة عامة ، ويؤثر في عمران المن ورونقها بصورة خاصة .

2.III .2) الأسباب الاقتصادية :وتكمن في نقص الإمكانيات المادية ، مما أدى إلى تدهور البيئة من خلال : إهمال النظافة العامة ،عدم تهيئة الفراغات و الفضاءات العامة ,الصورة النهائية للمنشآت ، و النوعيات المختلفة من المواد البناء

2.III .3) الأسباب العمرانية: عدم تطبيق القوانين في حل مشكل العشوائيات

2.III .4) الأسباب الثقافية: قلة الوعي والحس الجمالي وعدم المحافظة على البيئة ،بل أصبح التعايش مع هذا الوضع كنتيجة لفقد وإدراك القيم الجمالية

2.III .5) الأسباب التنظيمية : وتكمن في الاختلاف الواضح في عمليات اتخاذ القرارات ، بل وتجاهل إلى القوانين المعمول بها

2.III .6) الأسباب المتعلقة بالمصممين: تكمن في الخلفية التعليمية في مجال الخبرة المهنية سواء في مجال العمارة والتخطيط العمراني ، وتصميم الموقع والتي تحتاج إلى المزيد من الاهتمام بتدريس مناهج الجماليات المعمارية ، والعمرانية ليس فقط كنظريات بل كدراسات تطبيقية

2.III .7) الأسباب الإجرائية : ضعف الإمكانيات الإجرائية لنزع الملكيات التي تمارس أنشطة دخيلة على المنطقة ، او فيما يتعلق بإزالة التعديات

2.III .8) الأسباب القانونية والتشريعية : وتكمن في مخالفة القوانين التخطيطية ، والاشتراطات العامة للبناء ، وتعدي على القواعد لاستعمالات الأراضي وضعف والإهمال في تطبيق العقوبات

2.III .9) الأسباب الاجتماعية :تؤثر الخلفية الاجتماعية والبيئية لدى الأفراد على سلوكهم تجاه مجتمعهم وبيئتهم

3.IIIتأثير التلوث البصري :[69]

أن تأثيرات التلوث البصري يمكن لها أن تقضي على المشهد الجمالي للمدينة وما يحيط به من مناظر. إن الفوضى باتت صفة قي العديد من المدن وخاصة في الشوارع, ومصدر تهديد فعلي لصحة و سلامة المواطنين وصحتهم النفسية والبدنية , ويتشكل الحي من مجموعة من الشوارع تتداخل بلا انتظام و ترتص بالمباني, على جوانبها مبان مشوهة تعج واجهاتها بآلاف اللوحات واللافتات وقد أثبتت الدراسات التي أجريت على البيئة المعمارية و العمرانية الأردنية النى تعرف مثل هذه المشاكل تبعث الضيق في النفس وتسبب التوتر وربما الاكتئاب.

خلاصة الفصل :

لقد لخص البحث من خلال هذا الفصل مختلف الانتهاكات المتعددة التي تعرفها البيئة الطبيعية والمشيدة ، وما تشهده البيئتين من تدخلات لعدة أغراض غالبا ما يسندها البعض إلى منطق علمي لكن الناتج عن ذلك غياب الذوق وتشوه الصورة البصرية خاصة الواجهات على الجانب المعماري باعتبارها الإطلالة للمباني على الخارج بالإضافة إلى الفراغات و الفضاءات العامة على الجانب العمراني باعتبارها إحدى مقاومات جمال المدن .

[69] دنيا خير الدين ، المرجع سبق ذكره ص 50

فان الهدف الأساسي من هذا الفصل هو تكوين تصور نظري عن مشكلة التلوث البصري وإعطاء صورة شاملة عن جل مظاهره على الجانبين المعماري والعمراني وتحديد كل ما يرتبط بها من أسس جوهرية تمكن من فهمها وإدراكها من خلال الأبحاث الأخرى .

لقد شكل الجانب النظري بفصليه قاعدة وأرضية نظرية لمختلف المفاهيم الواردة بالبحث لتمكننا من الانتقال نحو الجانب التطبيقي والذي سيتناول مدينة تبسة ، صورتها ومشهدها الحضري عبر الحقب الزمنية المتعاقبة وتحليلها تحليلا معماريا وعمرانيا ، ومعرفة العناصر الأساسية المكونة لواجهاته وفراغاتها و فضائها العمرانية خاصة على محور الدراسة لتقرب أكثر من مفهوم التلوث البصري ورسم صورة لمظاهره وكيف اثر ذلك على جمال المدينة وقيمتها التاريخية .

الفصل الثالث :
الجزء الأول : تقديم مدينة تبسة

I. **الجزء الأول : تقديم مدينة تبسة :**

- **إبراز العوامل الطبيعية**
- **دراسة التطور السكاني و العمراني للمدينة .**
- **التعرف على شبكة الطرق والشوارع في مدينة تبسة**

مقدمة:

ومدينة تبسة إحدى المدن الجزائرية تزخر بتراث عمراني يبرز صورة أصيلة عن الحضارات القديمة، وترجمة صادقة إلى كل ما وصلت إليه المدينة من تقدم في مجالات مختلفة. فوجود المناطق التاريخية والأثرية يعطي خاصية لهذه المدينة بالإضافة إلى نموا العمران بها ونمو عناصرها الديناميكية أثر ذلك على المناطق التاريخية وعلى توسع المدينة و اثر ذلك على الصورة البصرية للمدينة ككل.

خلال الآونة الأخيرة ، و مع الزيادات السكانية والتطور التكنولوجي الحاصل ، زادت الانتقادات الموجهة في مجال العمارة والعمران في الجزائر عامة، وذلك بخصوص النتاج التشكيلي المعماري والعمراني كوجود مادي ملموس ، بالإضافة إلى انتقادات أخرى موجهة إلى كل من المعماريين الممارسين و المسؤولين وصانعي القرار في هذا المجال .

كل هذا قد يؤدي إلى ظهور عدة ملامح وصور بصرية غير متزنة وغير متناسقة مع المحيط تشير إلى وجود تلوث بصري في البيئة المعمارية والعمرانية في الجزائر. وبهذا الخصوص لنستكشف مدينة تبسة وبداية سوف نتطرق في هذا الجزء من الفصل عرض خصائص مدينة تبسة الطبيعية و العمرانيـــة و التعريف بشبكة الطرقات باعتبارها العنصر المهيكل للمدينة وصورة المشهد الحضري الذي يبرز مراحل التطور العمراني ، كما سنقدم مجال الدراسة انطلاقا من التعريف بعناصر الصورة الذهنية للمدينة حسب ما جاء به المهندس المعماري كيفن لينش .

I. الجزء الأول : تقديم مدينة تبسة :

1.I موقع المدينة :[70]

1.1.I جغرافيا :

من خصائص الموقع الجغرافي الاستراتيجي لمدينة تبسة , أنها واقعة في الشرق الجزائري و حدودية مع تونس على بعد 39 كلم فوق سفوح جبل أزمور ، على ارتفاع يتراوح بين 800 و 900 متر إذ تتربع على مساحة تقدر ب: 184كلم².(انظر الخريطة رقم 01)

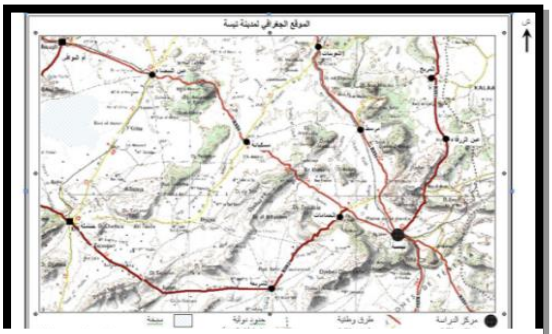

خريطة 01: الموقع الجغرافي لمدينة تبسة **.المصدر :** ، على حجلة :طرحة دكتوراه ،المرجع سبق ذكره. ص39

- **تمر بها عدة طرق وطنية**
  - **كالطريق الوطني رقم 10**الذي يصل مدينة قسنطينة بمدينة تبسة مرورا إلى الجمهورية التونسية.

[70] على حجلة : **التهيئة الحضرية والتنمية المستدامة في مدينة تبسة** ، أطروحة الدكتوراه ، جامعة منتوري قسنطينة الجزائر،2016 ص39-40(ملخص)

- **الطريق الوطني رقم 16** الذي يصل مدينة عنابة بمدينة تبسة و وادي سوف جنوبا.
- **و الطريق الوطني رقم 82** الذي يتجه إلى الجهة الشمالية الشرقية ليربط المدينة بالحدود التونسية.
- كما يعبر المدينة خط السكة الحديدية ويوجد مطار للخطو الجوية

2.1.I إداريا:

تعتبر مدينة تبسة مقرا لولاية حدودية *مند التقسيم الإداري لسنة 1974 , و في الوقت نفسه مقر دائرة تضم بلدية (بلدية تبسة) تقع في الجزء الشمالي الشرقي للولاية تضم 28 بلدية و 12 دائرة , قدر عدد سكان المدينة سنة 2008 ب 198181 نسمة تحدها كل من:

- **جهة الشمال** بلدية بولحاف الدير
- **جهة الشمال الشرقي** بلدية الكويف
- **جهة الشمال الغربي** بلدية الحمامات
- **جهة الجنوب** بلدية الماء الأبيض و بلدية العقلة المالحة **أما الجهة الشرقية** بلدية بكارية **و غربا** بلدية بئر مقدم (انظر الخريطة رقم 02)

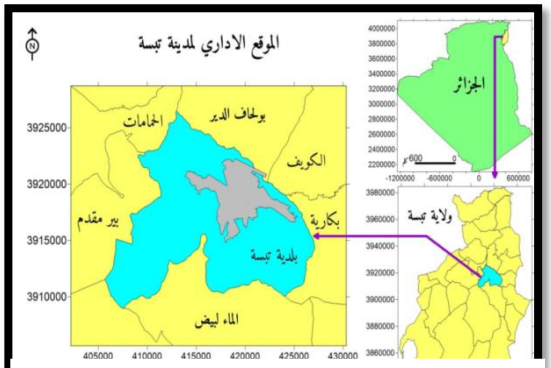

خريطة 02 : تبين الموقع الإداري لمدينة تبسة ، **المصدر :** ، على حجلة :طرحة دكتوراء ،المرجع سبق ذكره. ص40

3.1.I فلكيا:

تقع مدينة تبسة على خط الطول 8,11 درجة شرقا ، و خط العرض 35,4 درجة شمالا. إن هذا الموقع يدل على أن المدينة تقع بالمنطقة المعتدلة الحارة (المتوسطية) التي تميزها القارية.

2.I الخصائص الطبيعية :[71]

حسب التوزيع الشهري والفصلي لدراجة الحرارة والتساقط فان (انظر الجدول رقم 02)

1.2.I درجة الحرارة :

مدينة تبسة يمتاز بارتفاع درجات الحرارة صيفا وانخفاضها شتاء لنسجل متوسط درجة الحرارة في شهر جويلية 26.44 درجة مئوية وأدنى معدل في شهر جانفي 6.40 درجة فالمدى الحراري يصل 04.20 درجة مئوية

2.2.I التساقط :

يبدو التذبذب في كميات الأمطار واضحا مع قلتها خلال الأشهر السنة فهو مناخ متوسطي تزداد فيه القاري إذ يقدر متوسط التساقط سنويا 370.02ملم وبناء على أن متوسط معدلات التساقط الشهري 30.84 ملم

الشهور	ج	ف	م	أ	م	ج	جو	أو	س	أك	ن	د
الحرارة °م	6,40	7,65	10,13	13,17	18,44	23,29	26,44	25,71	21,47	17,01	11	7,74
التساقط مم	26,68	24,78	37,81	35,33	38,86	26,39	12,38	29,29	40,37	30,47	33,30	34,37

جدول 02 : يبين توزيع متوسطات درجة الحرارة والتساقط على أشهر السنة لمدينة تبسة . (1972 – 2008)
المصدر :على حجلة ، أطروحة الدكتوراء ، المرجع سبق ذكره ص 45

[71] على حجلة ، المرجع سبق ذكره ص 40-55

ملاحظة 01:

الأمطار التي تسقط بالمنطقة تقتصر على عدد من أيام السنة وعلى شكل أمطار سيليه فيضانيه ، وعادة ما تخلف هذه الأمطار أضرار مادية بالغة وأخرى بشرية ، وقد زاد من حدتها :

- الغطاء النباتي الفقير على مستوى سفوح الحوض ألتجمعي تبسة (انظر الخريطة رقم 03)
- طبيعة التربة الطينية المارنية غير نفوذه ولا تسمح بتسرب المياه والاحتفاظ بها
- امتداد المحيط العمراني على أراضي في معظمها مستوية بسهل المرجة ، أو تنتمي للسفوح الشمالية لجبال تبسة
- زيادة على تأثيرها البيئي الناتج عن ركود هذه المياه في بعض النقاط على شكل مستنقعات واختلاطها بالمياه القذرة المستعملة

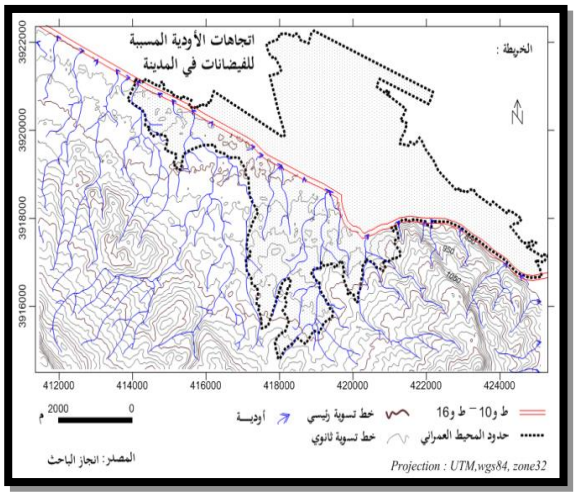

خريطة03 :تبين اتجاه الأودية المسببة للفيضانات في المدينة **المصدر** ، على حجلة : أطروحة الدكتواء المرجع سبق ذكره ص46

- تبسة ضمن النطاق نصف الجاف وشتاء شبه بارد semi-aride a hiver frais :اعتمادا على معطيات سالتزر (1972-2008) درجتي حرارة قصوى ودنيا 31,04 و 1,31 درجة مئوية على الترتيب , وهو ما يجعل هذه المدينة تنتمي للنطاق المناخي نصف الجاف ذو شتاء شبه بارد

I .3.2 الرياح :

تتعرض المدينة إلى رياح شمالية غربية وتمثل 34 % أساسا ثم تأتي بعدها الرياح الجنوبية الغربية 16 % و الغربية 15 % وبدرجة أقل الجنوبية الشرقية وبقية الاتجاهات ، أما رياح السيروكو فتهب خلال المرحلة جويلية وأوت

ونظرا لامتداد المدينة على محوري الطريقين الوطنيين رقم 10 ، و رقم 16 نحو الغرب والشمال الغربي فان الحركة عبرهما شتاء تتسم بالتعرض لتيارات هوائية باردة وزاد من حدتها امتداد العمارات السكنية في وضع متتال أو متتابع وهو ما نأمل أن يؤخذ بعين الاعتبار مستقبلا باعتماد توزيع متعاقب لا متتابع للعمارات السكنية.(انظر الشكل رقم 01)

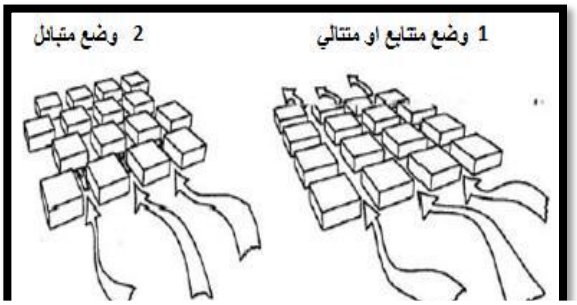

شكل01 : يبن حركة الرياح حسب تجميع الأبنية ، **المصدر** : علي حجلة ، نفس المرجع السابق ص55

I .4.2 جيو تقنية التربة:[72](انظر الشكل رقم 02)

I .4.2) -1 أراضي صالحة البناء: تتميز بالانحدار الضعيف من 3-5% وتربتها متماسكة تسمح بوضع بنايات R+4 R+3 تتواجد في وسط المدينة ويمتد إلى الجرف وصولا إلى حي الكوبي ماد وحي 3 ماي 1945.

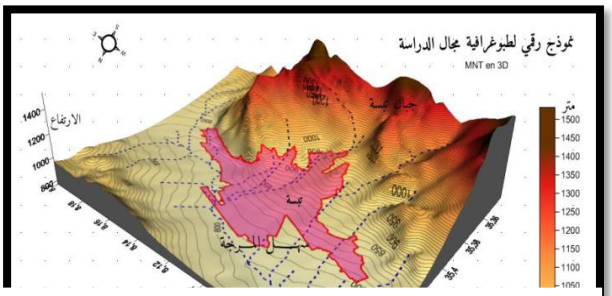

شكل02 : يبن نموذج رقمي لطبوغرافية مدينة تبسة ،
المصدر : علي حجلة ، نفس المرجع السابق ص64

I .4.2) -2 أراضي متوسطة الصلاحية : في الجهة الغربية تتواجد على طول الطرق الوطني قسنطينة والى شماله ذات انحدار ضعيف أيضا من 3-5% ذات تربة طينية متراص تسمح بتوطين مباني R+4 R+3 وأماكن غير متجانسة بين 1-9% تتواجد بها صخور متغيرة معرضة للفيضانات ومساكنها تتطلب أسس عميقة.

I .4.2) -3 أراضي قليلة الصلاحية البناء : أراضي على سهل المرجى ذات انحدار ضعيف جدا 0-3 % تتكون من الطين الحمراء شديدة التراص معرضة دوريا للفيضانات وتجدر الإشارة أن نسبة 3/2 من المساحة المعمورة تقع فوق هذا السهل.

I .4.2) -4 أراضي غير صالحة للبناء : ارضي جلية وأخرى رسوبية بوادي الكبير.

I .3.3 الدراسة السكانية العمرانية لمدينة تبسة :[73]

I .3.1 الدراسة السكانية :

I .3.1) -1 التطور السكاني :

وفقا لتعداد العام للسكن والسكان لسنة 2008بلغ عدد سكان مدينة تبسة 198281 نسمة ، وعلى غرار المدن الجزائرية فقد عرفت ظاهرة التحضر السريع حيث سجل معدل نموها: 5.55% خلال الفترة (87-77) وهو أعلى نمو السكن الحضر في تلك الفترة ولا يزال مرتفع حيث سجل (3.34%) خلال السنوات مابين (87-98) و (2.54%)خلال الفترة الموالية(انظر المنحنى البياني رقم 01)

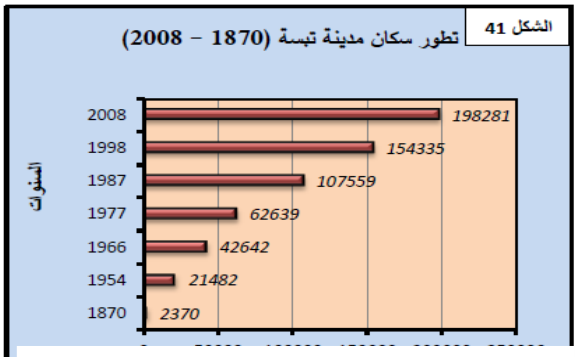

المنحنى البياني 01: يبين تطور سكان مدينة تبسة مابين 1870-2008 **المصدر:** على حجلة المرجع السابق ص 104

[72] على حجلة ، المرجع سبق ذكره ص64-65
[73] علي حجلة المرجع السابق ص 104

1. 2.I)-2 مراحل نمو السكان في مدينة تبسة :

الجدول رقم 03 يبين المراحل التاريخية لنو السكان واهم ما تميزت به كل فترة (انظر الجدول 03)

الفترة التاريخية	1870-1954	1954-1966	1966-1977	1977-1987	1987-1998	1998-2008
معدل النمو السكان الحضر	نمو بطيء2.66 %	%7.9 تضاعفة حجم السكان	%3.56 اقل من المعدل الوطني	%5.55 يتوافق مع م الوطني	%3.34 اقل مما كان عليه في المرحلة السابقة	%2.54
أهم ما تميزت به تلك الفترة	نتيجة الأوضاع المزرية في فترة الاستعمار	فترة الثورة التحريرية (بفعل النزوح الريفي)	ترقية المدينة إلى مقر ولاية 1974، وقد ساهمت الثورة الزراعية في تثبيت السكان بالأرياف	تتوافق مع الفترة التعدادية 2 لسكن والسكان منذ الاستقلال استفادة المدينة من مشاريع تنموية	تراجع عوامل الجذب التي كانت متوفرة انخفاض نحو مجتمع حديث (انخفاض الوفيات)	انخفاض ملحوظ لكنه مزال مرتفع

الجدول 03: يبين مراحل نمو السكان الحضر بمدينة تبسة . **المصدر** : انجاز الطلبة

2.3.I الدراسة العمرانية:[74]

1-(2.3.I التطور العمراني :

لقد واكب عملية التحضر استهلاك كبير للمجال خاصة بعد 1987م مع تبلور آليات التعمير ، حيث تضاعف محيطها العمراني مساحة ، وتشكل الطرق (ط و 10، ط و 16 ، 82،83) محاور مهيكلة لهذا التوسع ،غير أن المدينة تخترقها أودية تشكل عائق في وجه التوسع ، اتخذ العمران أثناء ذلك شكل راحة وأصابع اليد (انظر الخريطة رقم 04) فامتد نحو مناطق بلغ منسوبها 970متر (حي الميزاب وحي الجرف جنوب المدينة) تتخللها مجاري مائية مؤقتة تشكل خطرا أثناء سقوط الأمطار الفيضانية ، إضافة إلى أحياء أخرى كذلك تعبرها أودية (منطقة 100 مسكن والحماية وجزء من المنطقة الصناعية حي علي مهني).

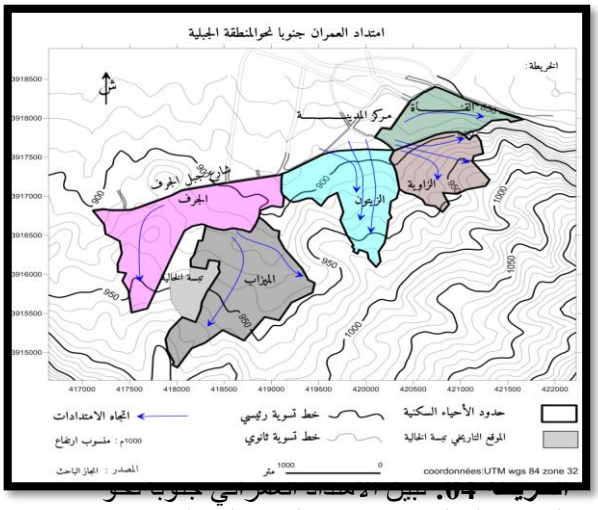

الخريطة 04: يبين الامتداد العمراني جنوب محاذاة المنطقة الجبلية.**المصدر:** علي حجلة، المرجع سبق ذكره ص106

2-(2.3.I مراحل التطور العمراني للمدينة:

الخريطة رقم 05 تبين مراحل التطور العمراني لمدينة تبسة انطلاقا من النواة التاريخية المحاطة بالسور

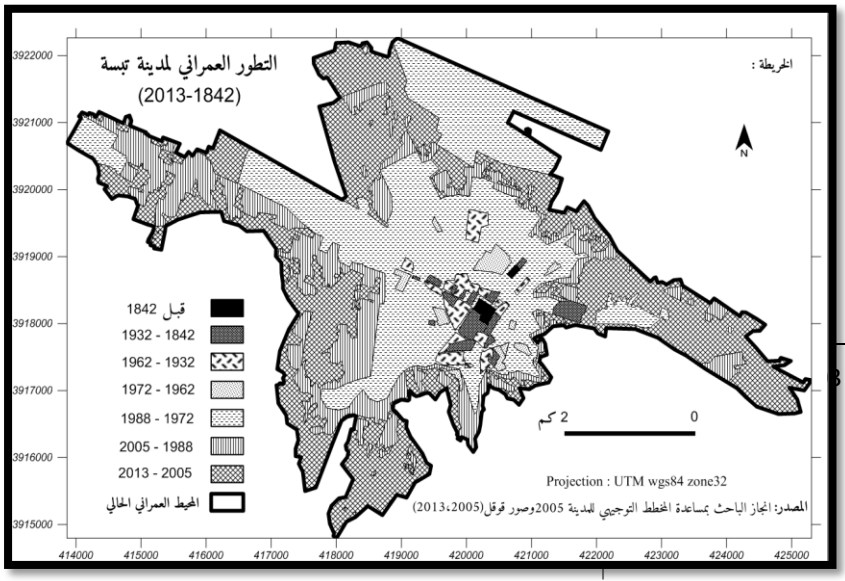

[74] علي حجلة ، المرجع سبق ذكره الصفحة

البيزنطي ، بالإضافة إلى التطرق لكل الانجازات حسب كل فترة
(انظر الجدول رقم 04)

الخر
842

قبل 1846	المدينة كانت ممثلة في النواة تيفاست المحاطة بالسور البيزنطي ثم الأحياء الإسلامية بدروب ضيقة ، كما عرفت هذه المرحلة إنشاء مساجد (فترة الأتراك) ، وعمران المدينة يرجع إلى الرومان و البيزنطيين ثم المسلمين بلغت مساحة آنذاك 8.9ه
-1846 1932	سقوط المدينة تحت الاحتلال ، واتخذ النسيج هندسة شطرنجية مع إنشاء ثكنة عسكرية داخل السور (جنوب) ، الكنيسة ، السكة الحديدية ، حدائق عمومية والبلدية ، استبدل الفرنسيون بعض المباني العربية بأخرى استعمارية بلغ المحيط العمراني 53.35ه بهدف التحكم في توسع عمران المدينة وتنظيمه حيث أصدرت السلطات مخطط لتهيئة 1931
-1932 1962	اتجه العمران في هذه المرحلة على محورين شرق – غرب و شمال جنوب وفق توجيهات التهيئة سنة 1931 متخذا شكل منظما وذلك بتكثيف البناء ليشغل الفراغات المتواجدة ضمن فضاءات المرحلة السابقة وبلغت مساحة المحيط 126.05 ه
-1962 1988	شهد النسيج العمراني تكثيف تدريجي مع تغير لنوع الوحدات السكانية وتركز الأنشطة القطاع الثالث نحو الشمال والشرق والغرب بمحاذاة الطرق الوطنية (16،82،10والولائي 08) أعقب ذلك توسع المدينة نحو الجنوب والجنوب الشرقي من المدينة القديمة أحياء عشوائية (الجرف والميزاب) وضع متدهور عكس ذلك شملا وغرب الأحياء في إطار مخططات التهيئة هذا النسيج الممتد حول النواة وترك مناطق شاغرة واستغلال متقطع للمجال الحضري
-1988 2013	في مرحلة متقدمة شمل توسع المجالات المحيطة ط.و 10 بالمنطقة الصناعية و ZHUN3 وأحياء السكن الجماعي وحولي الطريق الوطني 16 (المطار والتجزئة السكنية) وأخير تفاقم التوسع نحو الشمال (أحياء فاطمة الزهراء 325مسكم و 134 مسكن) تحت تأثير عوائق طبوغرافيا جنوبا ، وبالنظر إلى موضع المدينة يتجلى لنا أن هذا التوسع كان على حساب الأرضي المستوية ، إلى بعض سفوح الجبال جنوبا ويلاحظ استهلاك مفرط للمجال على امتداد طوليا لمحور ط.و. رقم 10 ، بلغ المحيط العمراني سنة 2013ب 2998 ه

الجدول 04: يبين أهم الانجازات خلال مراحل التطور العمراني لمدينة تبسة من قبل 1846الى سنة 2013 . **المصدر** : انجاز الطلبة

4.I شبكة الطرق والشوارع في مدينة تبسة :

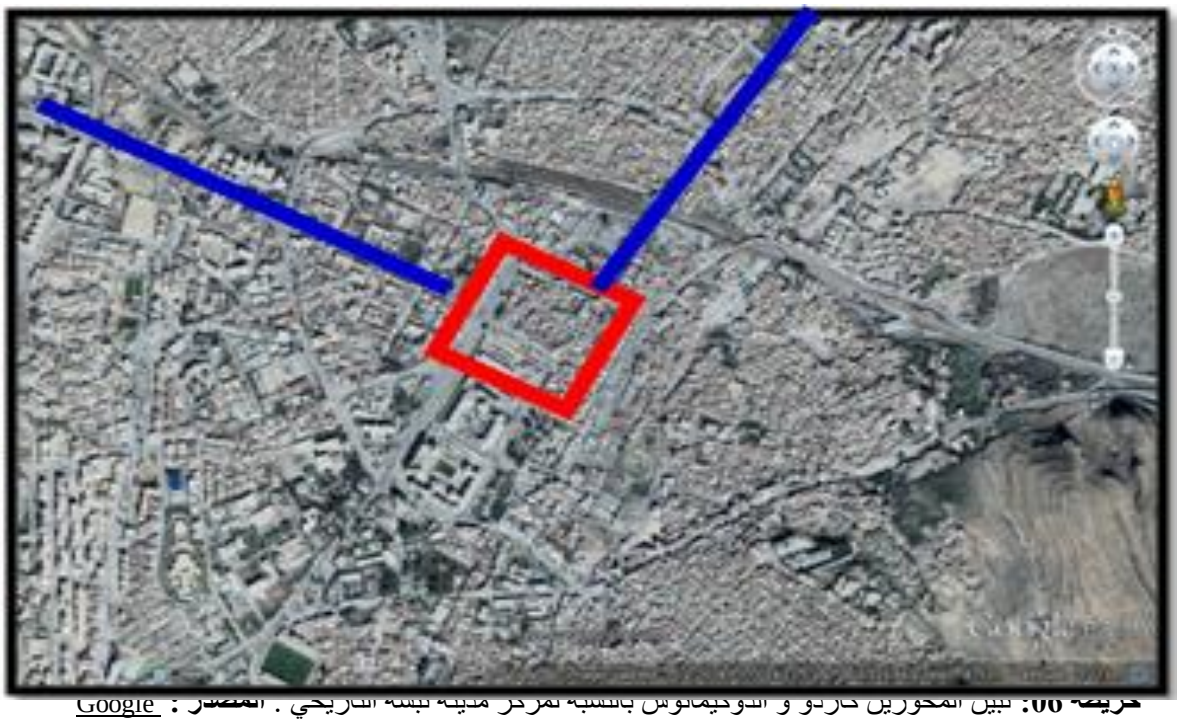

خريطة 06: تبين المحورين كاردو و الديكومانوس بالنسبة لمركز مدينة تبسة التاريخي . **المصدر :** Google earth

1.4.I أصل نشأة المحاور المهيكلة لمدينة تبسة :[75]

تمتاز شبكة الطرقات في مدينة تبسة بحركة مرور كثيفة ومتنوعة على المستوى المحلي أو الإقليمي، وهذا راجع أساسا إلى الموقع الإستراتيجي ، إذ يعود أصلها إلى جذور تاريخية ، فمنذ ظهور الملامح الأولى للمدينة خلال الفترة الرومانية حينها نظمت وفق المحورين كاردو وديكومانوس .

1.4.I)-1 محور الكاردو : الرابط بين باب كاراكلا و البازيليك لإعطائه القيمة الثابتة غير أن في الفترة الاستعمارية تم فصله بطريقة غير مباشرة عن طريق السكة الحديدة.

1.4.I)-2 محور االدوكيمانوس: ذو الموقع الاستراتيجي الهام يشمل كل توسعات المدينة عبر العصور من المركز التاريخي إلى غرب المدينة (يمثل التوسع الأفقي) ، بالإضافة إلى محور الكويف وطريق عنابة ، فهي نقطة الانطلاق لتوسع (انظر الخريطة رقم 06)

2.4.I شبكة الطرق والشوارع في مدينة تبسة:[76]

لموقع مدينة تبسة مميزات ذات قيمة ، فهي تمثل عقدة تلتقي عندها مجموعة من الطرق الوطنية و الولائية الهامة منها :

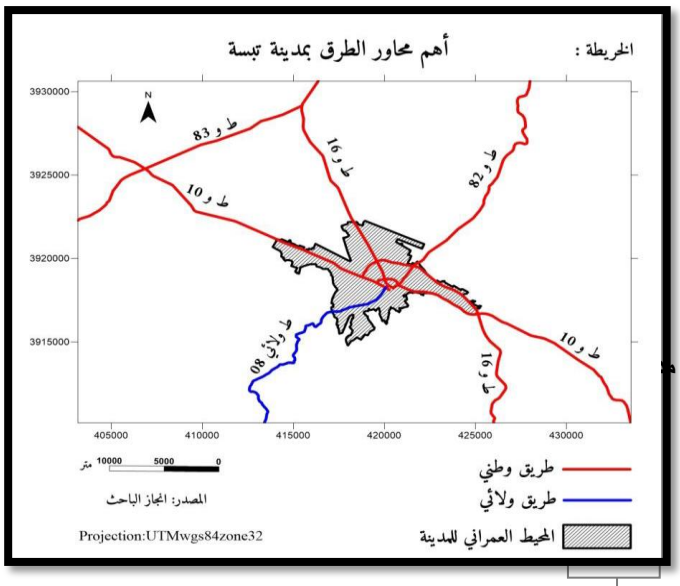

[75] زايدي عبد الله : **التوسع العمراني وبعد التراث – دراسة حالة م**
تبسة الجزائر 2017 ص 63-64 (بالتصرف)

[76] علي حجلة المرجع سبق ذكره ص 171 (بالتصرف)

- الطريق الوطني 10 الذي يصلها بقسنطينة وامتداده عابرا المدينة نحو معبر بو شبكة الحدودي
- الطريق الوطني 16الذي يصلها بمدينة عنابة وامتداده جنوبا نحو الوادي عابر المدينة
- الطريق الوطني 82 الذي يصلها بمدينة الونزة شمالا
- الطريق الولائي 08 الذي يربط المدينة ببلدية الماء

خريطة 07: تمثل أهم محاور الطرق بمدينة تبسة . **المصدر** ذكره ص173

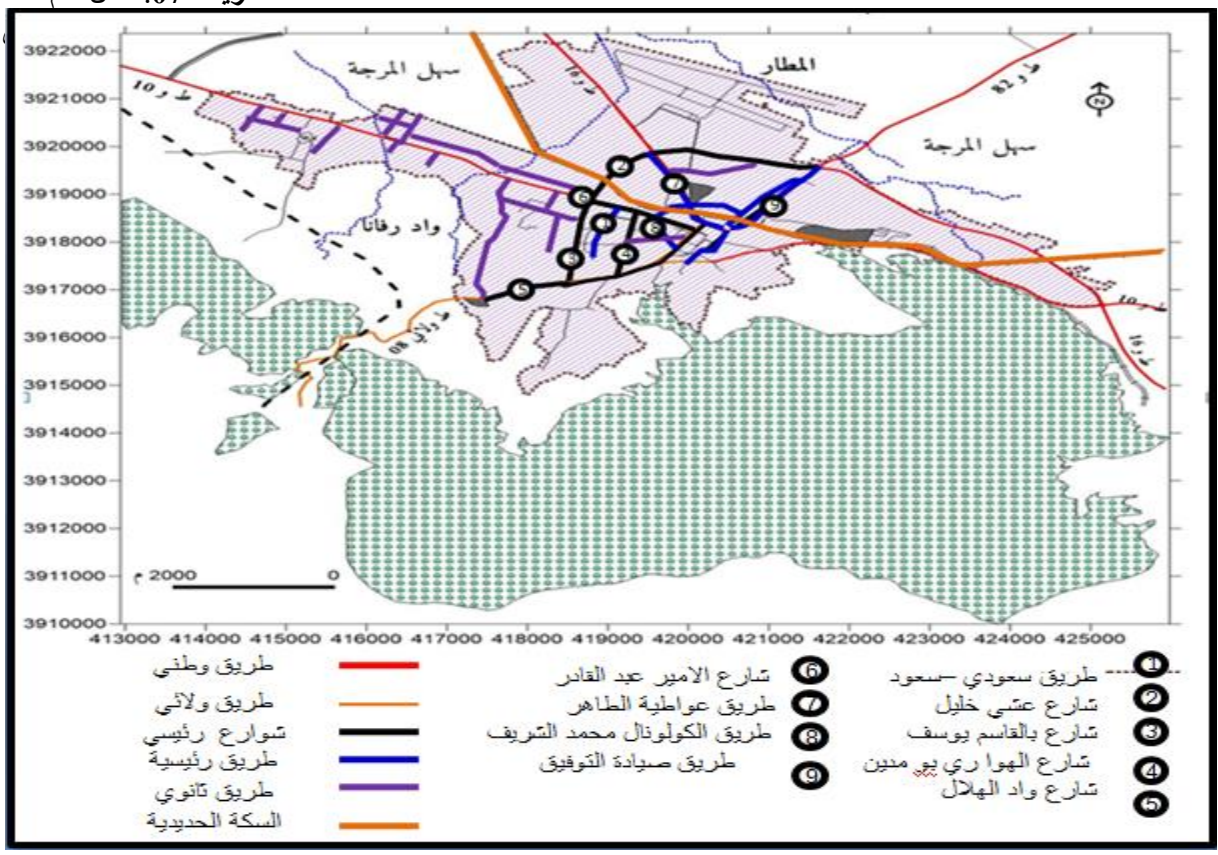

لبيض والعقلة المالحة جنوبا(انظر الخريطة رقم 07)

- وبذلك فان مدينة تبسة تتمتع بشبكة كثيفة من طرق المبادلات التجارية الممثلة في الطرق الوطنية أما بالنسبة لشوارع المدينة الرئيسية أو شرايين وطرق الخدمة داخل المدينة فقد كانت مهيكلة بناء على شبكة الطرق الرئيسية

الوطنية والشوارع الرئيسية في مدينة تبسة . **المصدر :** 2013PDAU بتصرف

يفها إلى3 أقسام :

3.4.I)-1 شبكة الطرق الأولية : هذه الطرق تمتاز بحركة مرور كثيفة، وخاصة لوجود تجهيزات مهمة خاصة على طول محور طرق قسنطينة والتي تشهد حركة مرور كثيفة وتشبع خاصة في أوقات الذروة

3.4.I)-2 شبكة طرق الثانوية : وتشكل المجموعة الثانية التي تربط الأحياء انطلاقا من الشبكة الرئيسية

3.4.I)-3 شبكة الطرق الثالثية : وتضمن التوصيل الداخلي وتكون نسبتها ضعيفة وهذا لان معظم هذه لأحياء عبارة عن أحياء فوضوية تفتقر إلى التخطيط والتنظيم لشبكة الطرق الشيء الذي يجعل الحركة داخلها صعبة خاصة في فصل الشتاء وفي فصل الصيف تشهد تطاير الأتربة والغبار

4.4.I تدفق حركة المرور على شبكة الطرق :

[77] علي حجلة : المرجع سبق ذكره ص175 -181(بالتصرف)

كما سبقت الإشارة فان حركة المرور على شبكة الطرق بمدينة تبسة حركة هامة يمكن أن نميز بها عدة مستويات تبعا لكثافة تدفقات المرور(انظر الخريطة رقم 09) وهي:

خريطة 09: تمثل تدفق حركة المرور في مدينة تبسة المصدر: علي حجلة المرجع السابق ص175

I.4.4)-1 حركة بتدفق يزيد عن 1500 مركبة / ساعة وقد لوحظت في المحاور التالية :

- محور الطريق الوطني رقم 10 المزدوج في المقطع المتواجد بين ملتقى الطرق الواقع من حي 600 مسكن مقابل كلية العلوم الطبيعة والحياة والممر تحت الأرض لطريق قسنطينة ، والواقع إن هذا الجزء الذي يصل هذا الأخير بملتقى الطرق قرب المديرية الحماية المدينة يزيد فيه التدفق عن 2000 سيارة في الساعة ، أي أن المدخل الغربي للمدينة يحتضن اكبر تدفقات حركة السيارات ،إذ كان من الضروري توسيع الطريق لترفع طاقته الاستيعابية أكثر
- شارع عشي خليل في مقطع الرابط بين الممر تحت الأرضي المذكور سابقا ومسجد عائشة ام المؤمنين المجاور لمحطة نقل المسافرين سابقا
- شارع بالقاسم يوسف على مستوى المقطع الرابط بين المسجد الكبير وملتقى الطرق مستشفى عليا صالح(انظر الشكل رقم 02)
- على مستوى مركز المدينة بشارع واد الهلال في المقطع الرابط بين الملتقى الطرق سينيما المغرب ومحطة الوقود شمالا متوسطة رضا حوحو(انظر الشكل رقم 03)

الشكل 02 : تقاطع شارع راجعي عمار مع الشارع المؤدي نحو حي سكانسكا (الشاذلي بن جديد)على مستوى الحماية المدنية

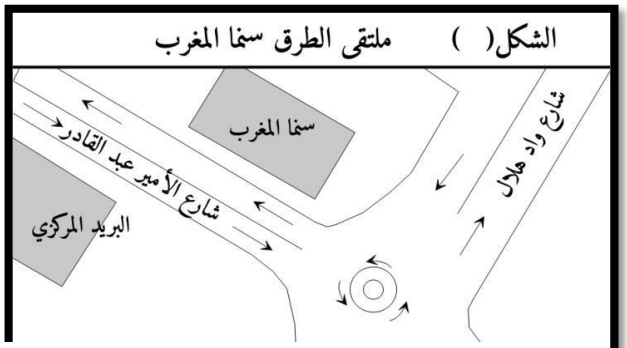

الشكل 03 : تقاطع الشوارع (الأمير عبد القادر - راجعي عمار- بلقاسم يوسف - عشي خليل)الممر تحت الأرضي،Trémie

4.4.I)-2 تدفقات تتراوح بين 1000 و1500 مركبة / ساعة نجدها بالمقاطع التالية :

- على الطريق الوطني رقم 10 وفي الاتجاهين بين مدخل المدينة الغربي حيث تتواجد الجامعة المركزية وملتقى الطرق مقابل حي 600 مسكن
- شارع عشي خليل بين مسجد عائشة والممر تحت الأرضي الجديد (طريق عنابه)
- شارع عوايطية الطاهر على امتداد الطريق الوطني رقم 16 وبين ملتقى الطرق وممر تحت الأرضي

على طول شارع الأمير عبد القادر الذي يمثل امتداد الطريق الوطني رقم 10 الى غاية مركز المدينة (باب قسنطينة

- كل من امتداد شارع جبل الجرف وشارع واد الهلال نحو مقر الولاية
- شارع بو لكرم إبراهيم بين ملتقى (النسر) و (الحديقة البلدية)

4.4.I)-3 تدفقات متوسطة تتراوح بين 500 و1000 مركبة / ساعة وتعرف الكثير من الطرق والشوارع :

- جزء من شارع واد الهلال المحصور بين مقر الولاية وملتقى الطرق النسر
- الطريق الوطني 16 شمال المعبر تحت الأرضي
- الجزء الجنوب الشرقي من الطريق الوطني رقم 10
- شارع بالقاسم يوسف في الجزء المحصور بين مستشفى عاليا صالح والاستعجالات الطبية وملتقى الطرق لحي جبل الجرف

استنتاج :

إن الهدف الأساسي من هذا الجزء هو التعريف بالمدينة انطلاقا من الإحاطة بجملة من المتغيرات:
من خصائص طبيعية كالموقع الجغرافي، خصائص المناخ وغيرها من العوامل التي تأثر على مؤهلات موضع المدينة للتعمير.

دراسة سكانية لان كل دراسة متعلقة بعملية التنمية تبنى أساسا على معطيات السكانية من مبدأ أن الإنسان هو محور كل هذه العمليات. وكذالك تعرفنا على مراحل التطور العمراني الذي يمكننا من معرفة توجهات المدينة والمحاور التي اتخذها النمو، وبالتالي إبراز إمكانيات المدينة في التوسع وأفاق تطورها بالاعتماد على المعطيات الطبيعية المرتبطة بالموقع.

فاتجاهات النمو فرضت بفعل الطبوغرافيا وطبيعة ملكية العقار، و نوع التوسع العمراني حسب النمط كان تراكمي بملء الفراغات و الفضاءات داخل المدينة وبالقرب من السور البيزنطي أو من خلال تدخل الدولة

في توجيه العمران وتنظيمه خاصة بعد الاستقلال وبالاعتماد على السياسات العمراني فولد صورة لمشهد حضري منفصل

كل تلك المتغيرات المختلفة وغيرها التي أثرت وتؤثر على التركيب الوظيفي والتشكيل البصري للكتلة العمرانية بالمدينة .

كما تم التعرف على شبكة الطرق المهيكلة للمدينة باعتبارها ضرورة ملحة لنشأة وتطور أي مدينة فهي أهم شريان حركتها ووسيلة الاتصال بين مختلف المناطق ، وتمثل واجهة تنقل صور المشهد الحضري للأحياء المشكلة على ضفافها .

ولهذا سوف نتطرق في الجزء الثاني من هذا الفصل إلى دراسة معمقة إلى أهم شريان ينصف المدينة طوليا إلى جزأين (شمال -جنوب) والتطرق إلي خصائص الملامح المعمارية المميزة للفترات التاريخية التي مر بها .

الفصل الثالث :
الجزء الثاني : تقديم مجال الدراسة

II. الجزء الثاني : تقديم مجال الدراسة :

- حسب عناصر الصور الذهنية للمدينة
  - الحدود
  - المعالم والميادين
  - المسارات
  - تقاطع الشوارع والطرق
  - الأحياء

الجزء الثاني : تقديم مجال الدراسة

مقدمة:

لا يختلف اثنان في انه لكل دراسة مجالها، حدودها، وإطارها المكاني والزماني، فهذه الأخيرة تمس مدينة أثرية ، وتمتد الدراسة زمنيا من نشأة النواة الأولى للمدينة (المركز التاريخي القديم على الجهة الجنوبية الشرقية) إلى يومنا هذا على طول الشريان الحيوي الديناميكي (نظر الخريطة رقم 10) (المدخل من جهة الشمال الغربي لمدينة تبسه) والذي يقسم المدينة طوليا إلى قسمين ، أين تتفرع الشوارع على طول تمدده عموديا بالإضافة إلى الأنسجة من الأحياء تشكل في تكاملها واستمراريتها صورة للمشهد الحضري

II. 1 .1 تقديم مجال الدراسة حسب عناصر الصورة الذهنية للمدينة: حسب العناصر 5 التي وضعها

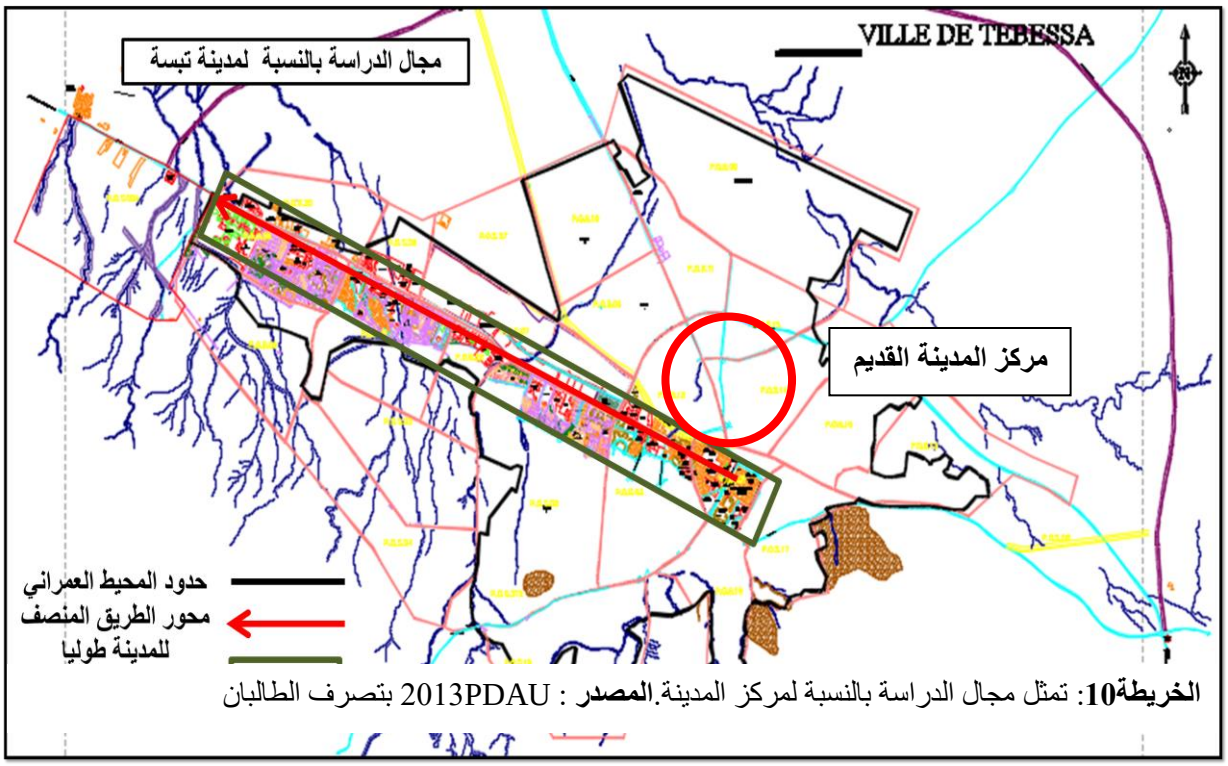

الخريطة10: تمثل مجال الدراسة بالنسبة لمركز المدينة.**المصدر** : 2013PDAU بتصرف الطالبان

المخطط المعماري كيفن لينش يمكن أن نميز مجال الدراسة ونضع القراءة التالية، (قراءة تحدد مكونات الفضاء وخصائصه المعمارية والعمرانية).

II. 1 .1)-1 حدود المجال :

مجال الدراسة يعتبر المرأة العاكسة لصورة وتوجه المدينة ككل، محاط بالعديد من الأحياء ومن الحدود الطبيعية (كالوديان) وحدود صناعية (كالشوارع والطرق والمنطقة الصناعية)(انظر الخريطة رقم11)

- **من الشمال :** كل من كلية العلوم الاقتصادية والتسيير وجزء من المنطقة الصناعية ، حي ذراع الإمام ، السكة الحديدية وطريق عوايطية الطاهر

- **من جهة الجنوب**: الدائرة ، مجموعة أحياء تضم سكنات ومجموعة تجهيزات بالإضافة إلى مديرية النقل مخطط شغل الأراضي رقم 06 والملعب الرياضي ، طريق بالكرم إبراهيم، طريق كلونال محمد وطريق تونسي محمد
- **من الغرب :** أراضي شاغرة
- **من جهة الشرق** :كل من باب الزياتين والزيتون

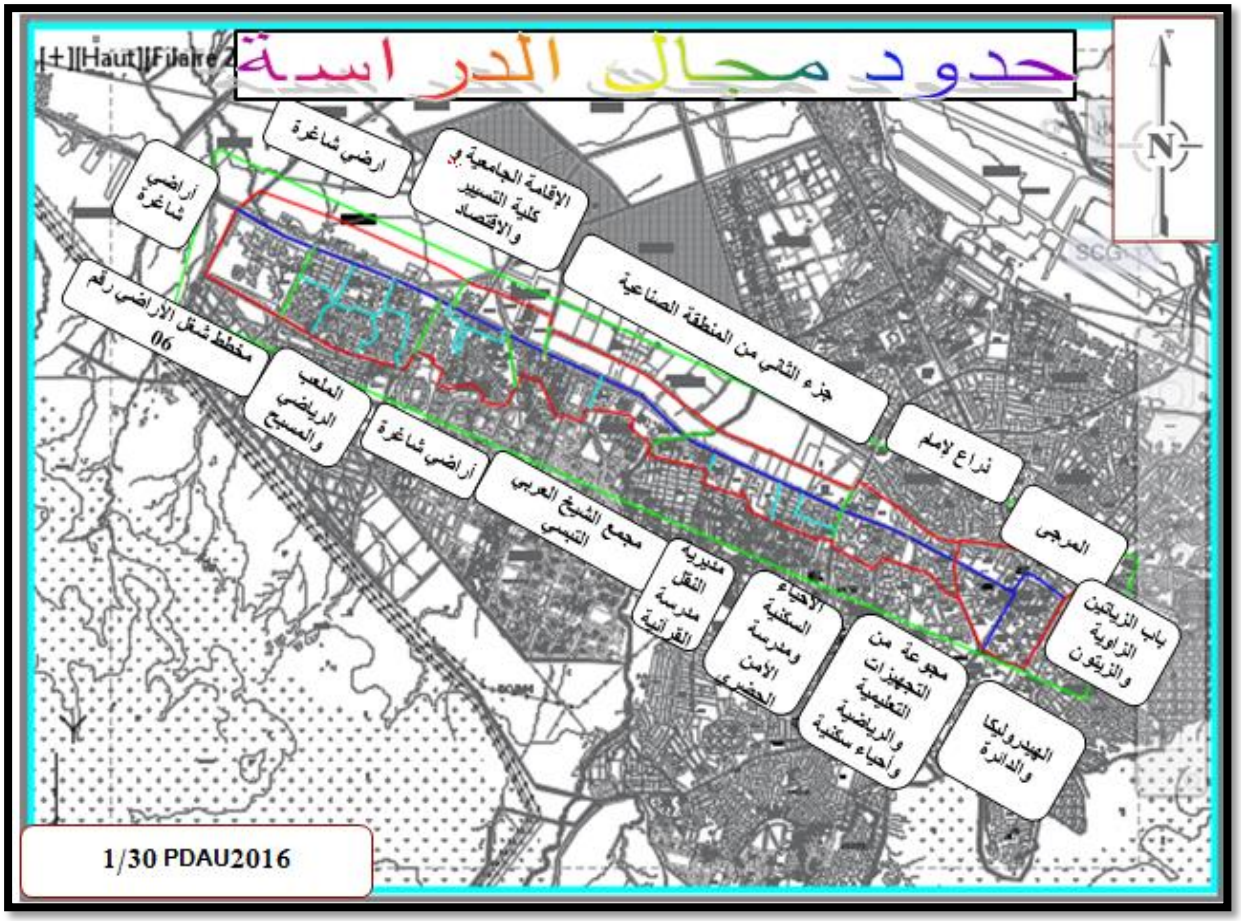

الخريطة11 : تمثل حدود مجال الدراسة .**المصدر** : 2013PDAUبتصرف الطالبان

مركز المدينة القديم يمثل النواة الأولى، أقدم واعرق المناطق الحضرية، فهو القلب النابض، انه نتاج لموروث عمراني ومعماري تاريخي وتقليدي وحديث التوسع، يعكس تمازج وتعاقب عدة حضارات تشهدها عدة معالم تاريخية وميادين(انظر الخريطة رقم 12)، بالإضافة إلى ميادين وتجهيزات حديثة النشأة على طول محور الدراسة .

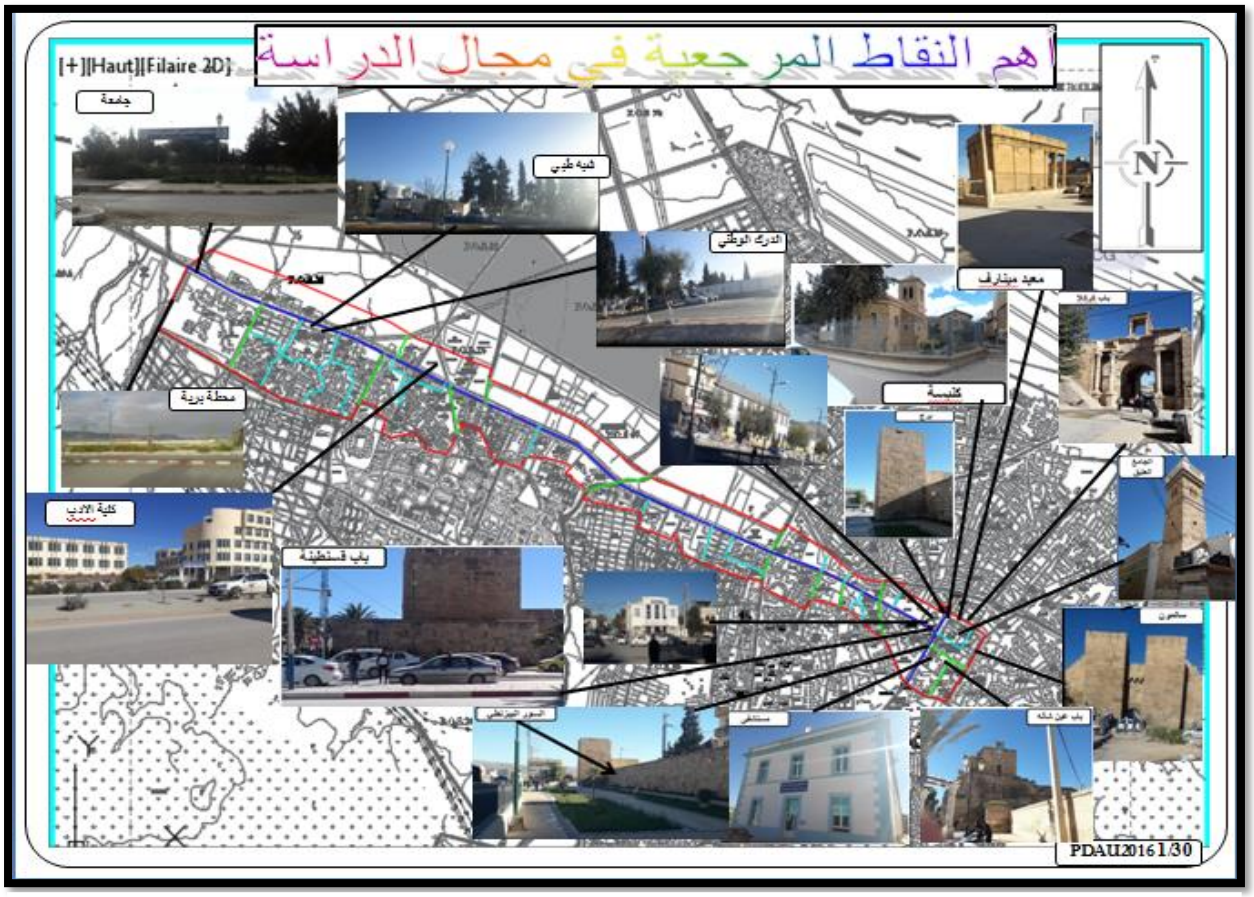

خريطة 12: تمثل أهم المعالم والميادين في مجال الدراسة. **المصدر** 2013PDAU بتصرف الطالبان

3-(1. 1 .11 المسارات :

محور الطريق الوطني (مجال الدراسة) أهم شريان حيوي مهيكل للمدينة ، تتعامد على طوله شبكة من الشوارع والطرق الرئيسية أو ثانوية تعرف ديناميكية تجارية ، وطرق ثالثية والتي تضمن التوصيل داخل الأحياء.

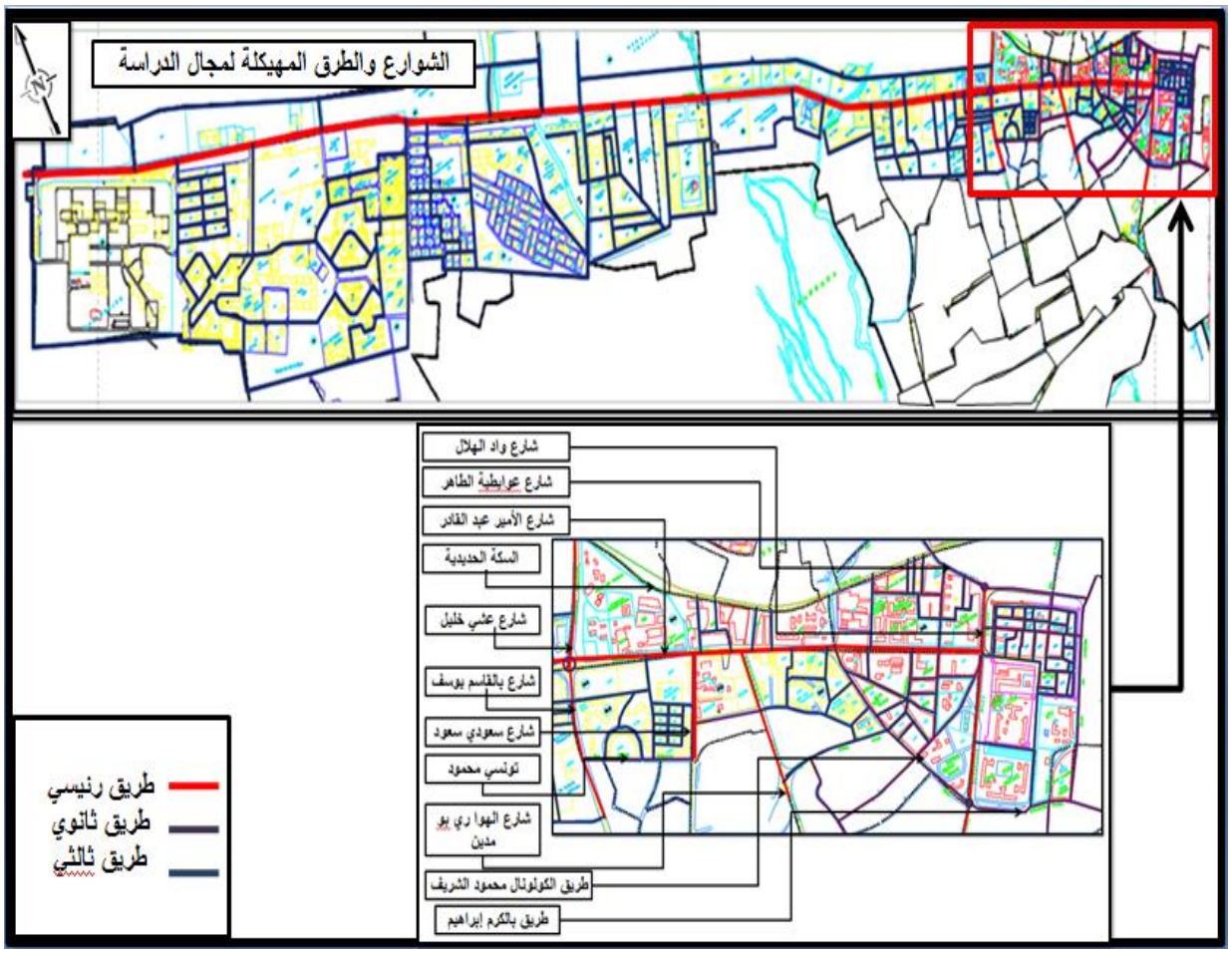

خريطة 13: أهم المسارات المهيكلة لمجال الدراسة . **المصدر :** 2013PDAUبتصرف الطالبان

يمر بمركز المدينة حيث وصلت إليه الخريطة في 1900 المرتبة في المستوى الاستراتيجي فهو ينصف المدينة طوليا إلى قسمين ، تتواجد على طوله عدة مفترقات لطرق سالفة الذكر (مفترق طرق ناتج عن تقاطع شارع الأمير عبد القادر مع الشارعين الرئيسين شارع عشي خليل وشارع بالقاسم يوسف.

II. 1 .1)-4 تقاطع الشوارع والطرق: (انظر الخريطة رقم 14)

- مفترق طرق أمام سينما المغرب ناتج عن تقاطع شارع واد الهلال مع شارع الأمير عبد القادر
- مفترق الطرق أمام الحماية المدنية ناتج عن تقاطع شارع رجعي عمار مع شارع الأمير عبد القادر) ، فهو المحور المحرك للمدينة والذي عرف منذ نشأته بنمو وتطور حضري ، إذ يعود أصله إلى جذور تاريخية ، فهو امتداد لمحور الدوكيمانوس الروماني ، شهد كل توسعات المدينة عبر العصور من النواة الأثرية امتدادا إلى الجهة الغربية

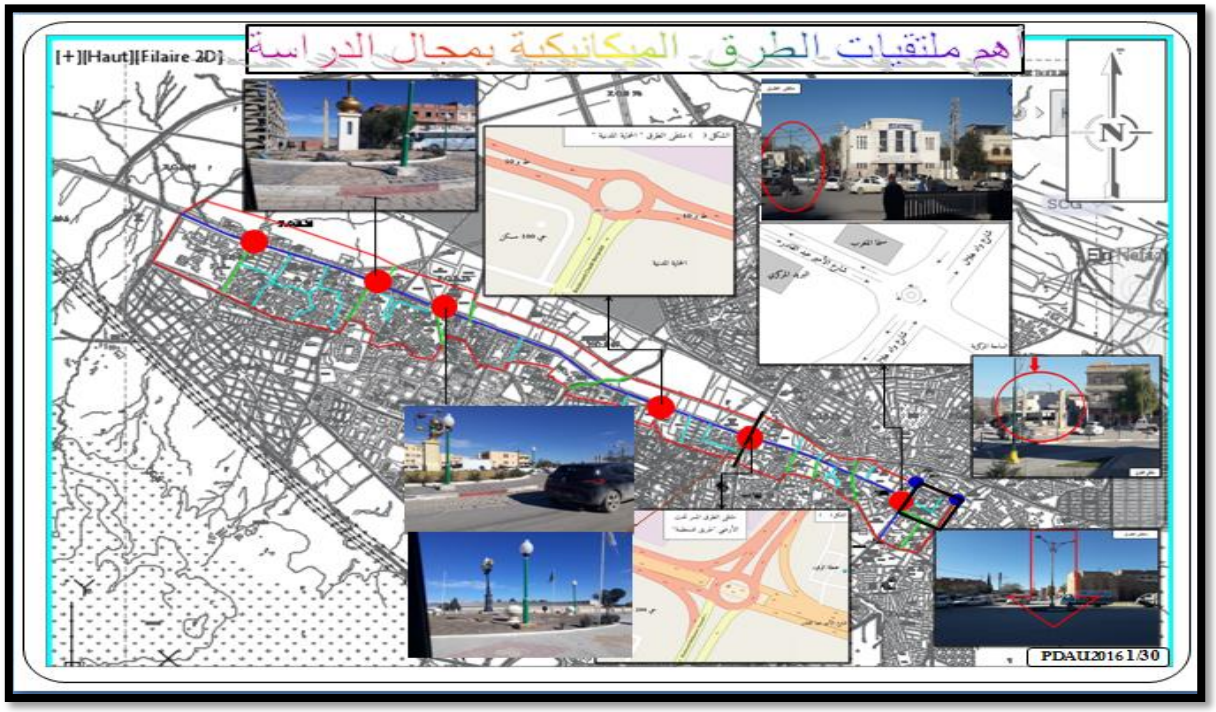

خريطة 14: تمثل أهم الملتقيات و التقاطعات بمجال الدراسة . **المصدر :** 2013PDAUبتصرف الطالبان

II. 1. 1)-5 الأحياء:

II. 1. 1)-5. أ . الأحياء أو الأجزاء من الأحياء على ضفتي الطريق:

تشكل الأحياء الواقعة على ضفتي الطريق في تكاملها واستمراريتها صورة للمشهد الحضري(الخريطة رقم 15)

خريطة 15 : أهم الأحياء أو أجزاء من الأحياء المشكلة لمجال الدراسة . **المصدر :** 2013PDAUبتصرف الطالبان

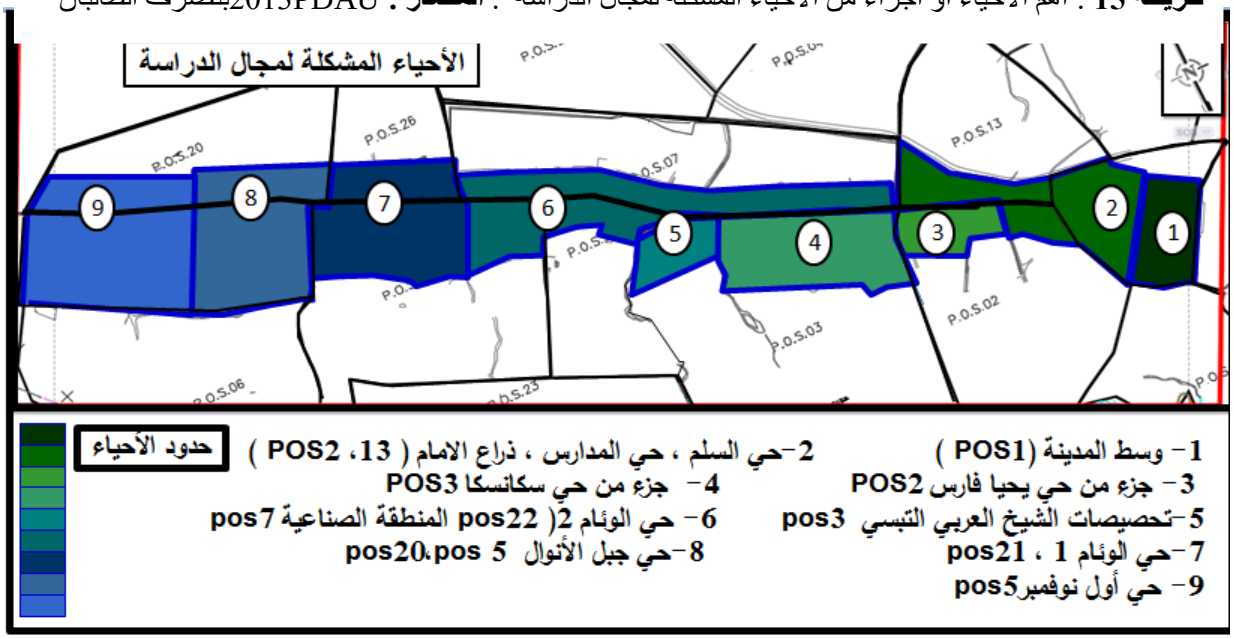

II. 1. 1)-5. ب عوامل اختيار الأحياء أو الأجزاء من الأحياء :

تم اختيار الأحياء أو أجزاء من الأحياء المكونة لصورة المشهد الحضري للشريان الحيوي حسب عدة عوامل أهمها:

- **عامل الشبكة المهيكلة للمجال** :المحاور المهيكلة للمجال الحضري (مثل الطرقات والشوارع الرئيسية والسكة الحديدية) ، تقاطعات الطرق والشوارع les carrefours
- **العامل الطبيعي:** (بعض الارتفاقات الطبيعية كالأودية)
- **العامل التقني:** (التقسيم المعتمد في المخطط التوجيهي لتهيئة والتعمير لبلدية تبسة 2013 ، ومخطط شغل الأراضي)
- **أما تاريخيا :** فمراحل تكوين تلك الأحياء يمكن تقسيمها إلى 3 قطاعات(حسب الفترات التاريخية الخاصة التوسع العمراني) (انظر الخريطة رقم 16)

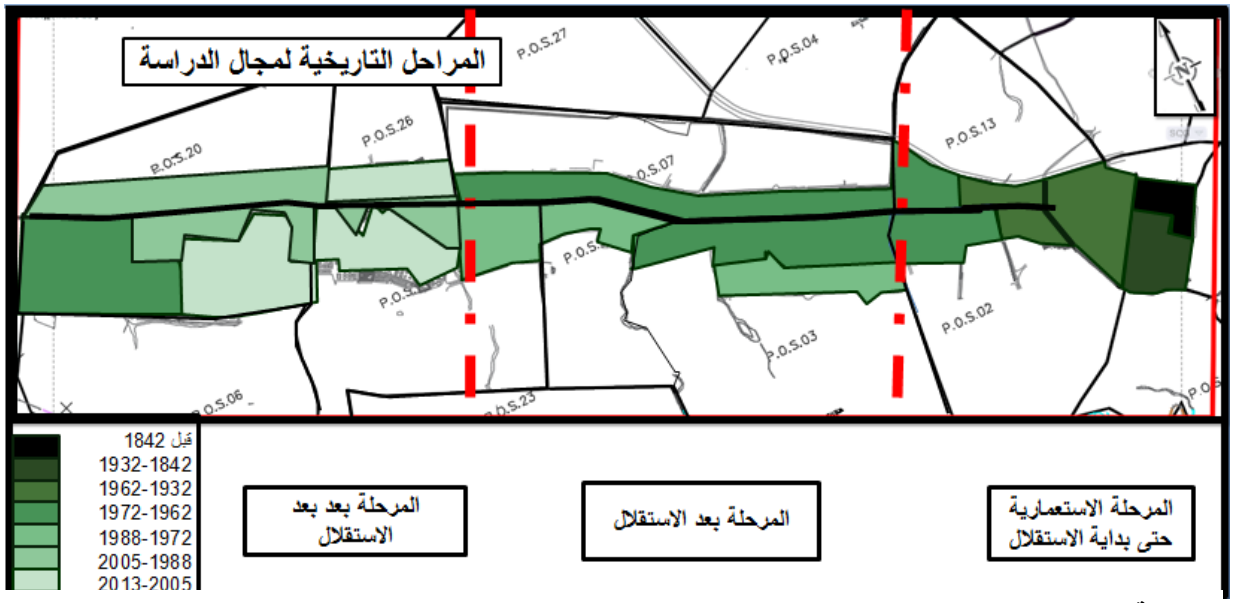

خريطة 16: تقسيم مجال الدراسة الى مراحل حسب الفترات التاريخية . **المصدر :** 2013PDAU بتصرف الطالبان

إذ أنها تتكون من انماط سكنية مختلفة (من القديمة، فوضوي وحديث) تحمل خصائص وتوجه الفترة التي أنجزت بها ، و تعرف حركة مرورية كبيرة نتيجة للحركة التجارية ،وتمركز بها أهم المرافق الخدماتية من مرافق إدارية وتعليمية ووجود المنطقة الصناعية ....الخ ، والدور الذي تلعبه في الحياة الاقتصادية.

الفصل الثالث :

الجزء الثالث : الملامح المعمارية ومظاهر التلوث البصري

- تحديد مميزات الملامح المعمارية ومظاهر التلوث البصري
  - انطلاقا من دراسة مراحل التطور العمراني للمدينة
  - الدراسة الميدانية (في المجالين المعماري والعمراني)

مقدمة:

بالاعتماد على الجانب النظري كقاعدة أساسة ، وتحديد مفهوم التلوث البصري وحوصلة جل مظاهره على الجانبين المعماري والعمراني، وكنتيجة فان التلوث البصري يطلق على كل ما من شانه أن يمنع النظر من الاستمتاع بجمال المكان ، لاختفاء الصورة الجمالية لكل شيء يحيط بناء من أبنية وشوارع ومساحات خضراء .

و لإبراز مظاهر التلوث البصري ،والكشف عن مختلف صور المشهد الحضري ،وحسب مجال الدراسة فقد اعتمدنا على منهجية الوصف التحليلي في معالجة المعطيات المتوفرة والصور الفوتوغرافية المتحصل عليها عن طريق تشخيص الواقع.

وبالاعتماد على مراحل التطور العمراني (الدراسة عبر تاريخ المدينة لنستكشف مواطن الخلل في نموها المعماري والعمراني) ، ولذا اخترنا مجال الدراسة لأهميته الكبرى منذ نشأته حتى الوقت الراهن.

وبهذا الخصوص و في هذا الجزء من الفصل :

- **على الجانب المعماري** : نحدد الملامح المعمارية ومظاهر التلوث البصري في المباني (أثرية ، قديمة ، فوضوية، حديثة فردية وجماعية ... الخ)، وكذالك التجهيزات و دراسة النشاط التجاري المتواجدة بالأحياء والشوارع المكونة لمجال الدراسة.
- **على الجانب العمراني :** في الأحياء المكونة لمجال الدراسة ندرس خصائص الملامح العمرانية ومظاهر التلوث البصري (الأرصفة ، المساحات الخضراء ، المسارات ، الممرات ومنطقة المشاة ، مساحات اللعب وأماكن الالتقاء ، التأثيث الحضري من أعمدة إنارة ، مقاعد للجلوس ، مواقف السيارات ، حاويات القمامة ، درجة لنظافة ، النقل ، بالوعات لمياه الأمطار قنوات الصرف الصحي .....الخ)

III . دراسة الملامح المعمارية ومظاهر التلوث البصري

1.III دراسة الملامح المعمارية للمشهد الحضري :

III .1.1 المباني التاريخية والأثرية بمركز المدينة القديم :(انظر الخريطة رقم 20)

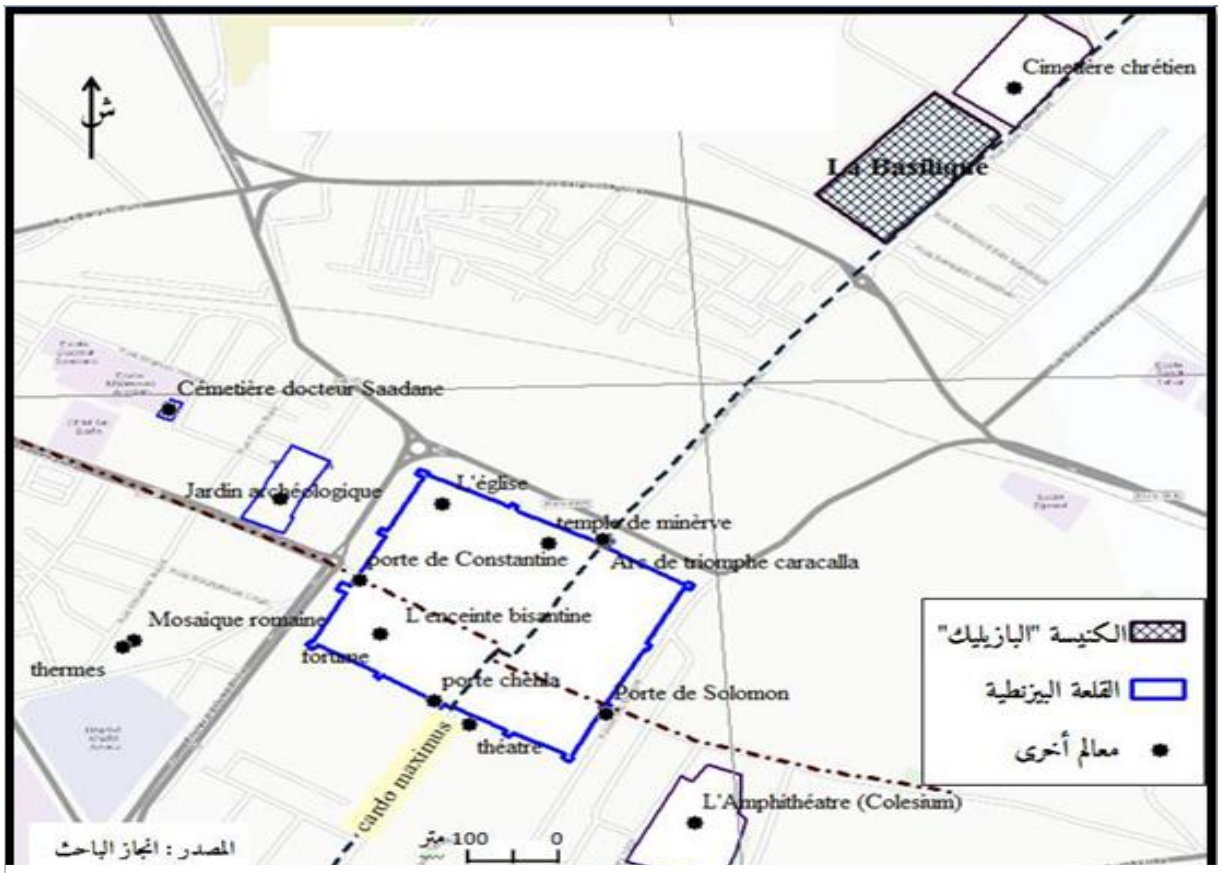

الخريطة 20: القلعة البيزنطية واهم المعالم التاريخية بها . **المصدر** : علي حجلة المرجع سبق ذكره ص20

الصورة 14:السور البيزنطي **المصدر :** من التقاط الطلبة 2018/12/18

III .1. 1)-1 السور البيزنطي La Murielle byzantine :

نواة المدينة محاطة بالسور البيزنطي(بنى في الفترة 538-535 و أصبح تراث عالمي في حسب الجريدة الرسمية 19/10/1982) (انظر الصورة رقم 14)أهم واكبر معالم المدينة ، مستطيل الشكل ،أقامه سلومون حوالي 584 بمساحة 8.1ه ، أدخلت عليه عمليات الترميم (وهذا لاختلاف في بعض

الأجزاء من السور- أجزاء أصلية ، وأخرى مهدمة جزئيا تم ترميمها بعضها حفظا عليها من الزوال فولدت نوعا أخر من البناء حسب العناصر المساعدة في تركيبه من حجارة منظمة- pierre de taille – a sec .....-) (انظر الصور 15و16)، ولها عدة أبراج مراقبة

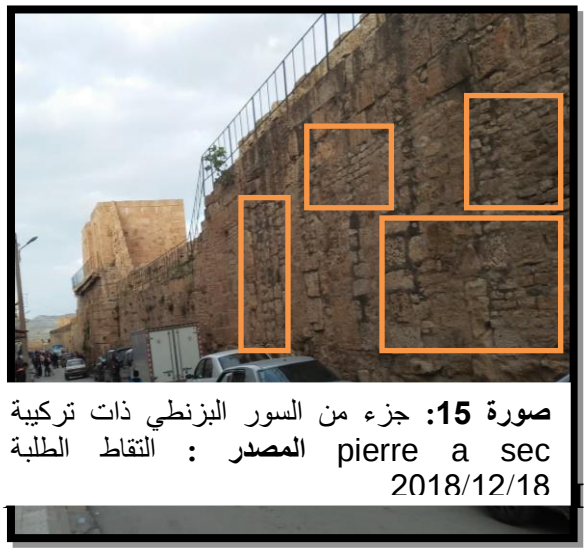

صورة 15: جزء من السور البزنطي ذات تركيبة pierre a sec **المصدر :** التقاط الطلبة 2018/12/18

صورة18: باب كراكلا Porte de Caracalla:
لمصدر : من التقاط الطلبة 2018/12/18

III. 1. 1.3-(1 الأبواب : لها 4 أبواب رئيسية

III. 1. 1.3-(1 قوس النصر كاراكلا: Porte de Caracalla) 211-215 من الحقبة الرومانية أصبح تراث عالمي في 19/10/1982)

موقعه : الواقع على المحور الروماني كاردو ويربط بينه وبين المعلم الأثري البازيليك (الكنيسة الرومانية البيزنطية).

الملامح المعمارية لقوس النصر:

- يعتبر تحفة فنية معمارية فريدة من نوعها(انظر الصورة رقم18)، ذو تصميم رائع له أربعة واجهات أو مداخل أساسية تزين كل منها أربعة أعمدة اسطوانية محمولة على قواعد حجرية
- تم بناء قوس النصر على شكل مكعب ارتفاعه 11م وفي كل واجهة يوجد قوس
- أجريت عليه أكثر من عملية ترميم خلال الحقبة الاستعمارية ومزال إلى اليوم يحافظ على طابع المعماري

وظيفته: يعد ملتقى لعدة طرق

III. 1. 1.-(1. 3. 2 باب سلومون Porte de Solomos (535-538) أصبح تراث عالمي في (19/10/1982):

الباب الثاني في الشرق بين برجي مراقبة الواقع على المحور الروماني دوكيمانوس الرابط بين الحظيرة الرومانية (انظر الصورة رقم19)

- يحيط به 2 Tours et 2 volées d'escalier

مدخل الباب : يتميز بقوس مستدير un Arc en plein cintre ، و يتكون من 9 كتل حجرية(انظر الصورة20)

Porte de Solomo
2018/1

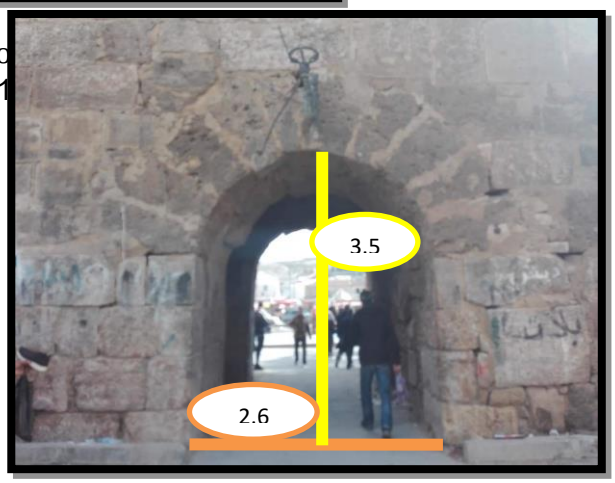

صورة 20: قوس باب سلومون المستدير **المصدر :** من التقاط الطلبة 2018/12/18

III. 1. 1.-(1. 3 . 3 باب عين شهلة: Porte Ain chiala :

هذا الباب (03) في جهة الجنوب سري يستعمل لحالات اضطرارية يدعى باب شهلة (نسبة إلى عين شهلة الرومانية) (انظر الصفحة 21)

الصورة 21: باب عين شهلة : Porte Ain challa .
المصدر: من التقاط الطلبة 2018/12/18
.

III. 1. 4. 3-(1. باب قسنطينة Porte de Constan : tine:

استحدث

الصورة 22: باب قسنطينة : Porte de Constantine الحقبة الاستعمارية
المصدر : من التقاط الطلبة 2018/12/18

هذا الباب(04) غربا هو باب سيرتا في الفترة الاستعمارية (انظر الصورة22)

4-(1. 1. III معبد مينارف: Temple de minerve

الصور 23 :معبد مينارف Temple de minerve **المصدر** :من التقاط الطلبة 2018/12/18

- تم إنشائه في الفترة الأخيرة من بناء (باب كاركلا) في الحقبة الرومانية 217ق م يستخدم كمتحف (musée archéologique) صنف كالتراث الوطني مند سنة 1902تزين واجهته الأمامية l'espace prostyle ب أربعة أعمدة دائرية ذات تيجان كورنسيان(في قمة الأعمدة إفريز ذو زخرفة) (انظر الصورة 23)
- يعلو المعبد على الأرضية المجاورة ب 4 أمتار يتم الصعود إليها بسلالم
- مكون من مساحة خضراء (حديقة) بالقرب من المدخل محيطة بالمعبد
- وظيفته: اليوم يعد متحف ، تتواجد بداخله فسيفساء رومانية و أوني فخارية متقنة الصنع

5-(1. 1.III المسجد العتيق: Mosquée elatique

عند مجيء الإسلام تم الحفاظ على التراث التاريخي وإنشاء المساجد نجد :
المسجد العتيق : يقع بمركز المدينة تم بناءه في سنة 1842 بني بعد الفتح الإسلامي(انظر الصورة24)

الصورة 24: المسجد العتيق : Mosquée elatique المصدر : من التقاط الطلبة 2018/12/18

III.1. 1.1)-6 و مسجد سيدي بن سعيد: Zaouïa de Sidi Ben Saïd بني هذا المعلم في فترة امتداد الأتراك (انظر الصورة 25)

الصورة 25: مسجد سيدي بن سعيد Zaouïa de Sidi Ben Saïd **المصدر** : من التقاط الطلبة 2018/12/18

III.1. 1.1)-7 الكنيسة :L'église :

مع بداية الاحتلال الفرنسي لمدينة سنة1845 بني هذا المعلم، و تقع داخل السور البيزنطي بالقرب من الركن الشمالي الغربي ، استعملت في بناء الكنيسة مواد مشابهة لتلك المستعملة في بناء السور، وبطابع مماثل (انظر الصورة26)

وظيفة : اليوم تمثل واحد من متاحف مدينة تبسة الأثرية ، تضم مواد أثرية تعود لفترات مختلفة من تاريخ المدينة

الصورة 26: الكنيسة L'église **المصدر** : من التقاط الطلبة 2018/12/18

III.1. 1.1)-8 الثكنة العسكرية :

عمدت الإدارة الفرنسية في تلك الفترة إلى تحويل الجزء الجنوبي من القلعة إلى ثكنات عسكرية ، وفتح

الصورة 27 : بناء سنة 1852الثكنة العسكرية والتي حولت الى مستشفى **.المصدر** : من التقاط الطلبة 2018/12/18

أبواب جديدة في الجهة الشرقية من القلعة (انظر الصورة27)

III. 1. 1. 9-(1. الأبواب الثانوية : Les entrées secondaires :

تختلف الأبواب الثانوية في تصميمها الهندسي (في نوع القوس وشكل والارتفاعات)(انظر الصورة28)

اب الثانوية . 1852الثكنة العسكرية والتي حولت الى مستشفى
الطلبة 2018/12/18

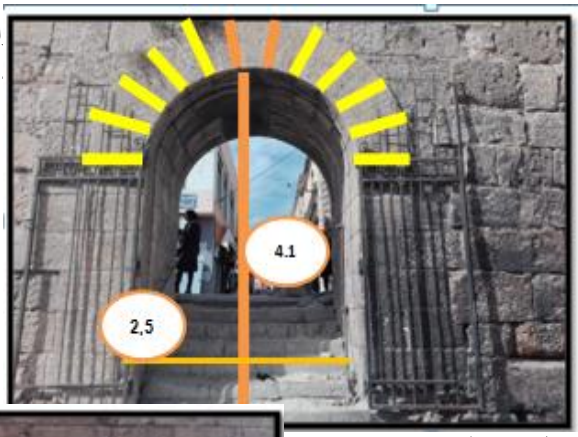

III. 1. 1. 9-(1. 1 الباب الثانوي الأول: يتميز مدخل الباب بقوس مستدير، و هذا القوس يتألف من 11 كتل حجرية(الصورة29)

Porte en acier + un garde corps

III. 1. 1. 9-(1. 2 والباب الثانوي الثاني: يتميز

الصور
2/18

مدخل الباب بقوس مستدير en plain cinter يتكون من 9 كتل حجرية مختلفة الأشكال الهندسية (ارتفاع 4م وعرضه 2م)

س الباب الثاني . **المصدر:** من التقاط الطلبة

ي

الأوروبية:

III. 2. 1)-1 تعريف :

تتركز المباني الأوربية في المركز القديم رغم قلة المساحة التي يستغلها هذا النمط مقارنة بالمساحة الكلية للمدينة، إذ نجد الملامح المعمارية لواجهات المباني الأوربية تتميز ب:

- واجهات معمارية تتميز بالعناصر الزخرفية ، الشرفات ، الفتحات الكبيرة ، الأفاريز ... الخ

III. 2. 1)- 2بعض الملامح المعمارية لعدة مباني وتجهيزات من الفترة الاستعمارية :

مثال 01 : مديرية المحافظة على التراث والمواقع الأثرية

الصورة 31: واجهات مديرية المحافظة على التراث والعناصر المعمارية المستخدمة . **المصدر** :من التقاط الطلبة 2018/12/18

الملامح المعمارية للمبنى:

- **عدد الطوابق** :ذات طابقين (R+1) (انظر الصورة رقم31)
- استخدام أشكال بسيطة فهناك انسجام بين شكل الكتل المبنية
- نجد الفتحات ذو شكل بسيط (مستطيل يعلوه نصف دائري...)
- أبعاد الفتحات هي التي تحدد كمية الإضاءة والتهوية للفضاء الداخلي (فتحات صغيرة)
- واجهات ذات تركيبة بسيطة (نوافذ لديها شكل الشريط الأفقي هناك تكرار من نفس الإيقاع)
- **مواد البناء** : يستخدم مواد بناء ثقيلة (حجارة منظمة) ، استخدم الخشب في النوافذ
- يستخدم الأعمدة في الواجهات تكون مندمجة مع الجدران ذات تيجان ملمسها (أملس **Chapiteaux lise)** و **(fut carre en pierre)**، و **(le bas carre a gradin)**
- ذات سطح مستوي **terrasse accessible**

مثال 2: مبنى اوروبي(من العهدة الاستعمارية) :

الصورة 32: تبين واجهة مبنى من الفترة الاستعمارية والعناصر المعمارية لتي تميز تلك الفترة . **المصدر:** من التقاط الطلبة 2018/12/18

- **الملامح المعمارية لمبنى :**
- عدد الطوابق : مسكن من 3 طوابق R+2 (**monobloc**)
- ذات سقف قرميدي(انظر الصورة 32)
- نجد شرفات بفتوحات مستطيلة وبعض النوافذ بمساحات صغيرة
- وأدخلت بعض التغيرات على واجهاتها (استخدام مواد جديدة من ألمنيوم وزجاج وتغيير طلاء)
- إجراء تغييرات على وظائف المبنى(تجارة ومنزل فردي و في الطوابق مكاتب دراسات)

بعض الملامح المعمارية الأخرى لمرافق وتجهيزات أوروبية (انظر الخريطة 21)

- ونجد بعض المرافق ذات تصميم حسب الطراز السائد في ذلك العهد تعتمد على خصائص معمارية مستمدة من الطابع التراثي للمدينة(هندسة رومانية) مثل سينما المغرب

(انظر الصورة33)

الصورة 33: مبنى أوروبي – سينما المغرب - **المصدر:** من التقاط الطلبة 2018/12/18

سينما المغرب

- أما المرافق التعليمية والمساكن في الفترة الاستعمارية تبنى بفتحات مستطيلة كبيرة ومنفتحة مباشرة على الطريق دون استعمال السور أو السياج (غير أن بعضها أضيفت لها بعض التعديلات بعد الاستقلال)(انظر الصورة34)

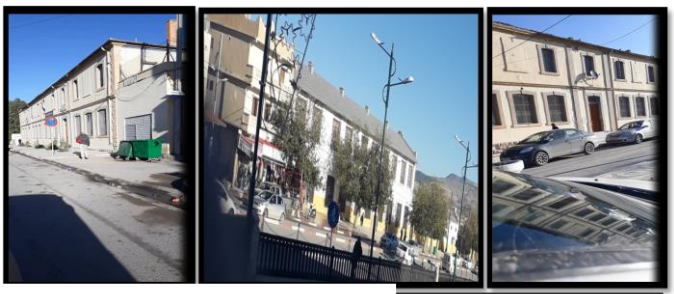

المرافق العمو

الصورة 34: مرافق وتجهيزات أوربية **المصدر:** من انجاز الطلبة 2018/21/18

- وكذلك بعض المحلات التجارية والمباني التي تم ربطها بالتراث الحضاري، حيث

تندمج مع العمارة الرومانية بأعمدتها الدائرية والشكل ألمثلثي على مستوى السطح(انظر الصورة 35)

الصورة35: بعض المباني أوروبية مندمجة مع العمارة لرومانية بعناصرها المعمارية **المصدر :** من التقاط الطلبة 2018/12/18

III .3.1 مباني قديمة :(انظر الخريطة 21)
في الفترة الاستعمارية تم تهديم بعض المباني العثمانية القديمة وبناء أخرى ذات طابع تقليدي ، يقدر ارتفاع تلك المباني أربع طوابق كأقصى حد وتتميز ب :
عناصر الواجهة ذات طابع عربي إسلامي (المشربية، الفتحات ذات الأبعاد الصغيرة(انظر الصورة 36)، عناصر زخرفيه...) وكذلك وجود فسيفساء على مستوى الطابق الأرضي

III .4.1 مباني فوضوية (انظر الخريطة 21)
السكن الفردي: ظهر في الفترة الاستعمارية، يتميز بعدم قانونيته ومصلحة المستعمر في هذه الفترة في عزل السكان وجمعهم في المحتشدات، إلا أن هذا النوع اخذ أبعاد أخرى بعد الاستقلال وفي السنوات الأخيرة أصبحت الحاجة إلى السكن ضرورة تفرض خرق القوانين التعمير خصوصا مع غياب الرقابة
تتميز ب : بناء المساكن الصلبة (اسمنت مسلح ذو ارتفاع مختلف ، وواجهات غير متممة(الصورة 37)

الصورة 37: تبين ملامح المباني الفوضوية على ضفة طريق قسنطينة **المصدر :** من التقاط الطلبة 2019/1/9

صورة 39: مباني قديمة المصدر من التقاط الطلبة 2018/12/18

صورة 40: مبنى أوربي سينما المغرب المصدر من التقاط الطلبة

صورة41 : مبنى أوربي ذو طابق ارضي تجاري (حديث) المصدر من التقاط الطلبة 2018/12/18

صورة36 : مبنى أوربي المصدر من التقاط الطلبة

صورة37 : متوسطات مدارس بحي المدارس المصدر من التقاط الطلبة 2018/12/18

صورة 38 : مبنى فوضوي بحي ذراع الإمام . **المصدر** : من التقاط الطلبة 2019/1/9

خريطة 21: تبين موقع المباني الأوربية والمباني القديمة **المصدر:** من انجاز [illegible]

III.5.1)-1 السكن الفردي المنتظم : (انظر الصورة 42و43)

ينظر إلى السكنات الفردية المنتظمة على أنها قانونية وهي توجد ضمن صيغ التجزئة و التحصيصات ويتميز من الناحية المعمارية أن لكل مسكن مميزاته حسب رغبة الساكن ويغلب عليه عناصر التكنولوجيا مثل الأسقف القرميدية ، ومواد البناء الحديثة في معالجة الواجهات من زجاج وألمنيوم .... الخ

الصورة 42: مباني فردي منتظم بحي الوئام 01 **المصدر :**التقاط الطلبة 2019/1/9

الصورة 43: مباني فردية منتظمة حديثة البناء بمخطط شغل الأرضي رقم 05 **المصدر** : التقاط الطلبة 2019/4/6

الصورة44: سكن فردي في شارع الأمير عبد القادر المصدر: **الطلبة** 2019/3/6

الصورة46 :سكنات فرد ية POS20: **الطلبة** 2019/3/6

الصورة47: سكنات فرد ية بحي اول نوفمبر المصدر: **الطلبة** 2019/3/6

الصورة48: سكنات فرد ية بحي سكانسكا المصدر: **الطلبة**

الصورة49: سكنات فرد ية بحي الوئام 01 المصدر: **الطلبة**

الصورة50 سكنات فرد ية POS5 المصدر: **الطلبة** 2019/1/9

خريطة 22: تبين السكنات الفردية في مجال الدراسة **المصدر:** من انجاز الطلبة PDAU 2013

5.1.III)-2 السكن الجماعي : (انظر الخريطة 23)

يحمل في طياته توجه سياسي (إستراتيجية السياسة السكنية) بعيدا عن الهوية المعمارية المعبرة عن التراث يمثل السكن الجماعي التوسع العمودي ، عبارة عن خلايا سكنية مترابطة ومتصلة ببعضها وتشترك في الهيكلة وفي المجلات الخارجية (مواقف السيارات ، الساحات العامة لها مدخل مشترك)

ظهر هذا النوع لاستعاب النمو السكاني المستمر و يتكون هذا النوع من عمارات في شكل بناية متعددة الطوابق ، ويتميز المخطط الداخلي موحد في جميع الطوابق (انظر الصور50و51)

ونجد في المركز القديم سكنات جماعية منذ الثمانيات وسكنات وظيفية عسكرية امتداد لثكنة العسكرية

صورة 50: سكنات جماعية بمركز المدينة **المصدر :** من التقاط الطلبة 2019/1/9

صورة 51: سكنات جماعية بشارع الأمير عبد القادر **المصدر :** من التقاط الطلبة 2019/1/9

صورة57 :سكنات جماعية في مركز المدينة

صورة57 :سكنات جماعية بشارع الأمير

صورة58 :سكنات جماعية بشارع عشي خليل

صورة 59 :سكنات جماعية حي سكانسكا

صورة 60 :سكنات جماعية حي الوئام2

صورة 60 :سكنات جماعية حي الوئام1

صورة 52 :سكنات جماعية في مركز المدينة

صورة 53 :سكنات جماعية بشارع سعودي سعود

صورة 54 :سكنات جماعية حي سكانسكا

صورة 55 :سكنات جماعية جبل انوال

صورة 56 :سكنات جماعية ب pos5

خريطة 23: تبين موقع السكنات الجماعية حسب مجال الدراسة **المصدر**: من انجاز الطلبة **مصدر:** الصور من التقاط الطلبة 2019/1/9

III .6.1 النمط المعماري بين الحداثة و العصرنة : ذات 3 طوابق (R+2)

انتشار عمليات بناء من طرف الخواص بطابع لا يمت بصلة لمواصفات المدينة القديمة (من الناحية الهندسية وكذا من حيث مواد البناء) (انظر الصورة 61)

صورة 61: مبنى فردي ذو طابق تجاري **المصدر** من التقاط الطلبة 2019/1/9

مباني حديثة والعصرية وأخرى

الصورة 62 :مركز تجارية حديث البناء **المصدر**: التقاط الطلبة 2019/1/9

الانجاز تم المزج فيها العناصر البناء الحديثة (الخرسانة المسلحة ، زجاج ، ألمنيوم...) قديمة بأسلوب مناسب (زخرفة)(انظر الصورة62)

واستخدام مواد رسانيات مسلحة، نوافذ زجاجية، وواجهات سيراميك مثل فن جية كبيرة بالحجارة المزينة) (انظر الصورة 63)

الصورة63 : فندق الأمير **المصدر:** من التقاط الطلبة 2019/1/9

ثم العودة إلى الإ استخدام أعمدة دائرية، و الشكل ألمثلثي ، مع النوافذ الزجاجية الكبيرة ، خرسانات مسلحة..) (الصورة64)

الصورة 64 : وحدة إنتاج البلاط و مواد البناء **المصدر :** من التقاط الطلبة 2019/1/9

7.1.III التجهيزات والمرافق :

هيمنة النمط المعماري العصري :

يحوي المحور على مرافق وتجهيزات مختلفة من إدارية وتعليمية ورياضية وغيرها، تتميز تلك المرافق بالنمط المعماري العصري الذي يتميز بالواجهة الزجاجية والفتحات الكبيرة من الألمنيوم (لا صلة لها بالتراث المعماري للمدينة

III .1. 7.1 مرافق إدارية : (مدرية الفلاحة ، مديرية الضرائب ، الخزينة العمومية ، المحكمة الإدارية ....الخ) (انظر 65، 66 ، 67 ،68)

III .2. 7.1 بالإضافة إلى مرافق عمومية

(مديرية الثقافة و مديرية الحماية المدنية وحديقة

الصورة 65: المركز التجاري تبسة **المصدر:** من انجاز الطلبة 2019/1/9

الصورة 66:مديرية الضرائب تبسة **المصدر** : من التقاط الطلبة 2019/1/9

الصورة 67:خزينة ولاية تبسة **المصدر** : من التقاط الطلبة 2019/1/9

الصورة 68: محكمة إدارية **المصدر :** من التقاط الطلبة 2019/1/9

الصورة 69: مديرية الثقافة **المصدر :**من التقاط الطلبة 2019/1/9

التسلية) واتي أنجزت وفق برامج رسمية أعدت من طرف الجهات الفاعلة في الدولة تميزت بتصاميم تم احترام فيها الجانب الوظيفي والاقتصادي (احترام الأغلفة المالية) مما نتج عنه طابع عمراني غير مندمج تراثيا (انظرالصورة69)

III .3. 7.1 المرافق الجامعية :(انظر الخريطة24)

المحور الجامعي يتميز بطابع معماري عصري ذو أشكال هندسية متداخلة ذات واجهات زجاجية وفتوحات كبيرة تمتد على طول المحور مع وجود عناصر الزينة من النمط المعاصر ، كان من اللازم احترام العناصر التراثية للمدينة ودمجها في تصميم هذا الصرح العلمي الذي يدل على الهوية المحلية(الصور70، 71، 72، 73)

الصورة 75: متوسطات بحي

الصورة 76: ثانوية سعدي

الصورة 77: المحكمة الإدارية

الصورة 78: الحماية المدنية

الصورة 79: الإقامة الجامعية

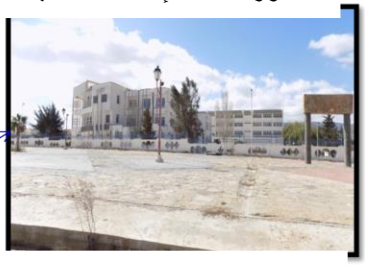

الصورة 80: جامعة الشيخ العربي التبسي

الخريطة 24: تبين توزيع المرافق والتجهيزت في مجال الدراسة المصدر : من انجاز الطلبة 2013PDAU
المصدر الصور: من التقاط الطلبة 2019/1/9

III.1.8 النشاط التجاري : (انظر الخريطة 25)

إن الوظيفة السائدة والمهيمنة بمحور الطريق هي وظيفة النشاط التجاري، وتعد من أهم مكونات المجال الحضري خاصة في مركز المدينة (انظر الصورة 81) أين تزداد الحركة التجارية، وعلى طول محور شارع الأمير عبد القادر وهناك بعض الأماكن للبيع العشوائي (على أطراف الطرقات الثالثية)

الصورة 81: النشاط التجاري في مركز المدينة **المصدر :** من التقاط الطلبة في 2018/12/18

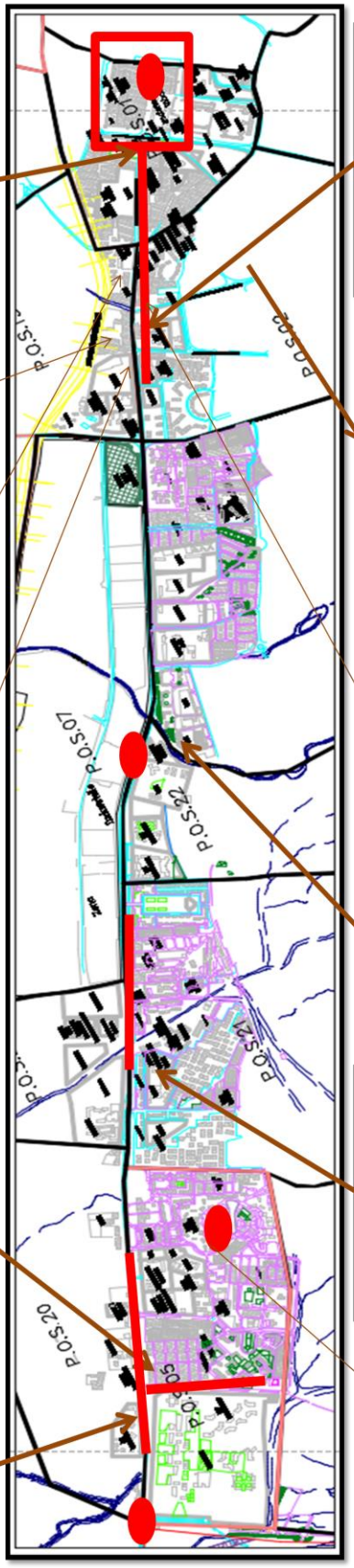

الصورة82: محلات بشارع

الصورة 83: محلات في حي ذراع الإمام

الصورة84: محلات بشارع

الصورة85: محلات فى pos5

الصورة86: محلات فى pos20

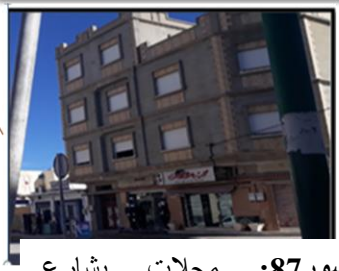

الصورة87: محلات بشارع

الصورة88: محلات بحي سكانسكا

الصورة89: محلات بحي الو ئام1

الصورة90: البيع العشوائي بمخل المدينة

الخريطة 25: توزع النشاط التجاري بمجال الدراسة **المصدر :** من انجاز الطلبة 2013PDAU مصدر الصور : التقط الطلبة 2019/1/9

استنتاج

من خلال ما تطرقنا إليه في هذا الجزء من أهمية لمجال الدراسة باعتباره الشريان الحيوي المهيكل للمدينة وكذلك منصف طولي(شرق –غرب) فهو يمثل مراحل التطور العمراني في مدينة تبسة

و يعطي صورة المشهد الحضري المتكون من تمازج أنماط معمارية مختلفة من مباني أثرية تاريخية وأخرى قديمة ومباني أوربية وهي الدالة على مرور عدة حضارات ، ومباني حديثة منتظمة تبرز التوجه السياسي ، فمعظم مساحة النسيج العمراني القائم والمبرمج ما هو إلا امتداد أفقي لنسيج العمراني القديم. إذ أن كل مبنى يحمل خصائصه المعمارية التي تمز الفترة التي أنجزى بها

أما في الجزء الثالث من هذا الفصل سوف نتطرق إلى أهم المشاكل التي تعاني منها المدينة على الناحيتين المعمارية والعمرانية ونبرز جل مظاهر التلوث البصري والتي تؤثر على صورة المشهد الحضري للمدينة .

مخطط 01 :يمثل مظاهر التلوث البصري . **المصدر** : من انجاز الطلبة

III .2 ملامح التلوث البصري(انظر المخطط01)

III .2 .1 الجانب العمراني :

III .2 .1)-1 النفايات

III .2 .1)-1 .1 مركز المدينة القديم:

السور البيزنطي أو نواة المدينة القديم : يعيش وضعية من الإهمال يلازمه منظر مشوه جراء رمي الأوساخ وغياب النظافة وحرق جدرانه وانتشار التجارة غير مقننة

الصورة 91: رمي النفايات وحرقها بجانب السور البيزنطي
المصدر : من التقاط الطلبة 2018/12/18

باب سلومون الأثري :رمي النفايات المنزلية اذ تنتشر القمامة والبقايا السلع المتروكة من طرف الباعة الذين يحتلون الساحة وباستمرار ومع ارتفاع درجة الحرارة يترتب عنه انتشار الروائح الكريهة وتشويه صورة المركز التاريخي للمدينة .(انظر الصورة 93)

حوله. (انظرالصورة91)

باب كاراكلا : هو كذلك يعاني من الإهمال وانعدام النظافة باستغلال المساحات الشاغرة المجاورة له كمكان لرمي النفايات خاصة التجارية منها بطريقة فوضوية. (انظر الصورة 92)

الصورة 92: استغلال المساحات الشاغرة للبيع العشوائي ورمي النفايات التجارية بجوار باب كاراكلا **المصدر**: من التقاط الطلبة 2018/12/18

الصورة 93: رمي النفايات المنزلية أمام باب سلومون الأثري
المصدر :من التقاط الطلبة 2018/12/18

بالإضافة إلى رمي النفايات على طول المساحات الخضراء بجانب السور البيزنطي نتيجة لسوء الاستخدام (انظر الصورة 94)

الصورة 94: رمي النفايات بجانب الصور على المساحات الخضراء **المصدر** : من التقاط الطلبة 2018/12/18

III .2 .1)-1 .2 حي المدارس :

الصورة 95: تراكم النفايات الهامدة (مخلفات البناء على

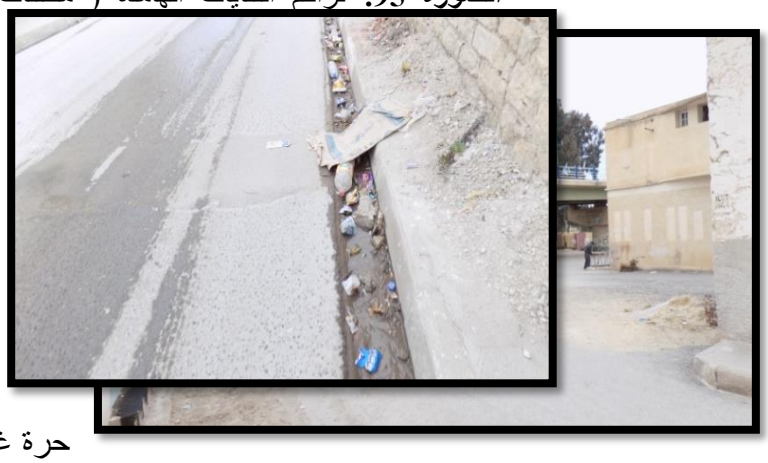

الصورة 96: تراكم النفايات الهامدة في القنوات الناقلة لمياه المطار **المصدر :** الطلبة 2019/3/6

وتراكم النفايات الهامدة (مخلفات البناء) (انظر الصور96،95)

III .2 .1)-1 . 3 شارع الأمير عبد القادر (انظر الصور 97)

من مظاهر التأثير السلبي لتجارة على العمارة، وفي هذا المحور الذي يعرف تدفق سكاني كبير، فإنها لا تخلو من المهملات التي شوهت منظره المعماري. وجود مساحات حرة غير مهيأة صارت بقعا للقمامة

الصور 97: التأثير السلبي لتجارة على منظر شارع- الرئيسي الأمير عبد القادر **المصدر :** من التقاط الطلبة 2019/3/6

II .2 .1)-1 .4 شارع سعودي سعود:

النفايات الهامدة: تراكم بقايا الأشغال البناء (انظر الصور 98)

III .2 .1)-1 .5 حي سكانسكا:

الصورة 98: تراكم النفايات الهامدة في الشوارع وأمام التجهيزات والمرافق المصدر: التقاط الطلبة في 2019/3/6

تراكم النفايات الهامدة على الأرصفة والطرقات (بقايا البناء الحفر) وبجانب المباني .(انظر الصور99)

الصورة 99: تراكم بقايا الحفر وأعمال البناء على الأرصفة وبجانب المباني **المصدر :** من التقاط الطلبة في 2019/4/4

III.2. 1. 6. 1-) حي السكنات الفردية التعاونية العقارية:

ركام الحفر بجانب المباني وفي المساحات الحرة على أطراف الطرقات والأرصفة (تلوث بصري مؤقت)

الصورة 100:أعمال الحفر وبقايا البناء في الطرقات وأمام المباني وفي المساحات الحرة **المصدر:** التقاط الطلبة 2019/4/4

رمي النفايات الصلبة و بقايا البناء والهدم للمساحات الحرة وعلى الأرصفة والطرقات (الصور101،102)

الصورة 101: نفايات الصلبة وبقايا البناء والهدم في المساحات الحرة **المصدر :** من التقاط الطلبة 2019/4/4

الصورة 102: تراكم نفايات الحفر بجنب المباني **المصدر :** من التقط الطلبة 2019/4/4

الصورة 103: غزو النفايات للمساحات الخضراء **المصدر:** من التقاط الطلبة 2019/3/6

(انظر الصورة104)

الصورة 104: نفايات المنزلية بجانب التجهيزات **المصدر :** من التقاط الطلبة 2019/4/4

III .2 .1 (8. 1-حي الوئام 01:

غزو النفايات الصلبة (قارورات بلاستيك ، الأوراق .... إلى أوراق الأشجار) الطرقات(الصور105)

تراكم النفايات الهامدة (بقايا مواد البناء) بمواقف السيارات (انظر الصورة106)

الصورة 106: تراكم مواد البناء بواقف السيارات .
المصدر :التقاط الطلبة 2019/4/4

الصورة 105: غزو النفايات الصلبة وأوراق الأشجار للشوارع **المصدر:** من التقاط الطلبة 2019/4/4

تراكم النفايات الصلبة (قارورات بلاستيكية ، حجارة ، ألمنيوم ، حديد ..... الخ)بقنوات البالعة للمياه الأمطار والتي بموازاة مع الطريق الوطني مما أعطى جو غير نظيف بالطريق و اثر على صورة المحور(انظر الصور108،107)

الصور
بالنفايا

الصورة 108: النفايات المتراكمة في بالوعات صرف مياه الأمطار . **المصدر :**من التقاط الطلبة 2019/4/4

[illegible]

النفايات بالمساحات الخضراء والطرقات (انظر الصور109)

الصورة 109: النفايات بالطرقات وعلى المساحات الخضراء . **المصدر:** التقاط الطلبة 2019/3/6

رمي النفايات لمنزلية تحت الأشجار بالحي (انظر الصور110)

الصورة 110: رمي النفايات المنزلية تحت الأشجار **المصدر :** من التقاط الطلبة 2019/4/4

III .2 .1)-1 .10 حي أول نوفمبر:

رمي النفايات على المساحات الخضراء وبعيدا عن صناديق القمامة (انظر الصورة111)

الصورة 111: رمي النفايات بعيدا عن صناديق القمامة ،في المساحات الخضراء **المصدر** :الطلبة 2019/4/4

III. 2. 1)-2 خصائص الطريق :

III. 2. 1)-1.2 مركز المدينة القديم:

الشوارع :إذ يتميز مركز المدينة بالدروب الضيقة : (rue étroite ≤3m)(انظر الصورة 112)

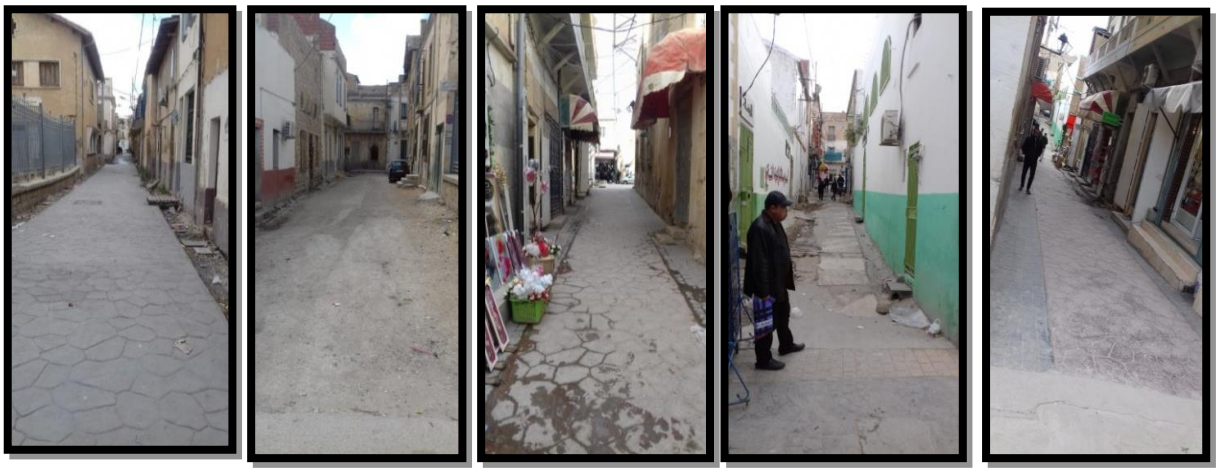

الصورة 112: الدروب الضيقة في مركز المدينة **المصدر :** من التقاط الطلبة 2018/12/18

حالة الطرق والشوارع: متدهورة خاصة الشوارع الثالثية ، ويظهر جليا عند سقوط الأمطار لفترة وجيزة لرؤية الوجه الحقيقي (انظر الصورة 113)

الصورة 113: الحالة المتدهورة لشوارع داخل السور البيزنطي **المصدر :**من التقاط الطلبة 2018/12/18

اختناقات مرورية :

تعرف حركة كثيفة وغير طبيعية لسيارات ، و تعاني من قلة مواقف السيارات فتشغل مساحة من مساحة الشارع وتعرقل حركة المارة والسيارات (انظر الصور 114)

الصورة 114: حركة كثيفة وغير طبيعية بمركز المدينة . **المصدر :** من التقاط الطلبة 2018/12/18

مواقف السيارات :

انعدام مواقف المخصصة لسيارات ضمن التخطيط العام فأصبحت جدار السور البيزنطي هي مواقف لسيارات مما أدى إلى تشويه منظر المعلم الأثري. (انظر الصورة115)

وكذلك توقيف السيارات على حافة الطريق مما أدى إلى تشويه المنظر العام. (انظر الصورة116)

الصورة 116: توقيف السيارات على حافة الطرقات **المصدر:** من التقاط الطلبة 2018/12/18

الأرصفة:

عدم تبليط الأرصفة بالقرب من السور البيزنطي . (انظر الصورة 117)

الصورة
التقاط ال

عرض التجار لمختلف السلع على الأرصفة بقصد لفت الانتباه إليها ما يؤدي إلى عرقلة حركة المارة وتشويه منظر الطريق (انظر الصورة 118)

بالوعات مياه الأمطار:

الصورة 118: استغلال الأرصفة من قبل التجار لعرض السلع **المصدر : من** التقاط الطلبة 2018/12/18

تتعرض المعالم التاريخية لركود المياه وتشكيل البرك المائية أثناء سقوط الأمطار لانعدام بالوعات لصرف مياه الأمطار. (انظر الصورة 119)

III 2. 1.)-2.2 حي المدارس :

حال الشوارع والطرقات:

الوضعية المتردية لشبكة الطرقات بسبب أعمال الحفر وانعدام الصيانة

(انظر الصورة 120)

الصورة 120: حالة الطرقات المتردية بسبب أعمال الحفر **المصدر:** التقاط الطلبة 2019/4/4

بالوعات صرف مياه الأمطار : إهمال أعمال الصيانة لقنوات الصرف الصحي (انظر الصورة 121)

الصو
التقاط

مواقف السيارات : انعدام مواقف السيارات إذ يذهب أصحاب المركبات إلى ركن سيارتهم على الطريق مما يزعج المارة (انظر الصورة 122)

الصورة 122: توقف السيارات على جانب الطريق. **المصدر :** التقاط الطلبة 2019/4/4

[illegible] (انظر الصورة 123)
تهميش أرضية الرصيف جعلها تعاني من تدهور وتحفر مما يعرقل الحركة بسبب انعدام أعمال الصيانة

الصو

مواقف السيارات:
تغييب لمواقف السيارات من المخطط العام مما جعل السائقين توقف السيارات على جانب الطريق مما يزعج المارة (انظر الصورة 124)

الصورة 124 : انعدام مواقف السيارات وركنهم بجانب المباني
المصدر : التقاط الطلبة 2019/4/4

III .2 .1)-4.2 المباني الفوضوية :
الطرق والشوارع :تتميز بالطرق المتعرجة والملتوية و الشوارع الضيقة والمظللة(انظر الصورة 125)

الصورة 125: حالة الشوارع والطرق المباني الفوضوية . **المصدر :** من التقاط الطلبة 2019/4/4

الأرصفة: التعدي على الأرصفة (لا تخضع لمقاييس الرصيف) والعدام تهيئة الفراغات وكذالك تخييب التأثيث الحضري (انظر الصورة 126)

الصورة 126: حالة الأرصفة بالمباني الفوضوية **المصدر :** من التقاط الطلبة 2019/4/4

حالة الأرصفة وأرضية الطريق: من تأثير التجارة على الأرصفة هو الاستعمال غير عقلاني للأرصفة وغيرها مما أدى إلى تشويه أرضية الممرات (انظر الصورة127)

الصورة 127: استغلال الأرصفة من طرف أصحاب المحلات التجارية . **المصدر :** من التق

إن تهميش ارضيه الطريق و

الأرصفة جعلها تعاني من تدهور وتحفر مما يعرقل الحركة ، أين أرضية الشارع لا تضمن الاستدامة

فهي تعاني من تدهور كبير جراء الاستخدام الكبير وغياب الصيانة وهذا ما يدل على عدم توفير عنصر الراحة والأمان وعدم استخدام المواد الملائمة لتشيدها وخاصة فئة المعاقين
(انظر الصورة 128)

الصورة128: حالة الأرصفة والطرق **المصدر** :من التقاط الطلبة 2019/3/6

مواقف السيارات : غياب مواقف السيارات أين أصبح مكان توقفها بجانب الرصيف (انظر الصورة 129)

الصورة 129: انعدام مواقف السيارات وركنها بجانب الأرصفة **المصدر :** من التقاط الطلبة 2019/3/6

III .2 .1)-6.2 شارع سعودي سعود:

حالة الشوارع والأرصفة :

حالة الشوارع متدهورة، و عدم احترام المخصصة للأرصفة (انظر الصورة 130)

الصورة 130: حالة الشوارع وانعدام الأرصفة. **المصدر:**

الوضعية المتردية لشبكة الطرقات والأرصفة بسبب تأكل مادة الزفت وأعمال الحفر
(انظر الصورة131)

الصور
من التق

III 1. 2.)-7.2 حي الوئام01 :

حالة الشوارع : حالة الشوارع رديئة بسبب تأكل مادة الزفت وأعمال الحفر وانعدام الصيانة (الصورة132)

الصورة 132: الحالة المتدهورة لكل من الشوارع والأرصفة. **المصدر:** من التقاط الطلبة 2019/4/4

حالة الأرصفة : التعدي على الأرصفة وتغيب لبلاطها وأصبح استعمالها خاص(انظر الصورة 133)

الصورة 133: التعدي على الأرصفة وأصبح استعمالها خاص **المصد**

III 1. 2.)-8.2 حي أول نوفمبر وجبل نوال:

بالوعات صرف مياه الأمطار: على طول المحور يحوي قنوات الصرف المياه وهذي الأخيرة تعطي جو غير نظيف لتجمع النفايات (انظر الصورة 134)

الصورة 134: حالة بالوعات صرف مياه الأمطار **المصدر :** من التقاط الطلبة 2018/12/18

مواقف السيارات : انعدام أماكن مخصصة لتوقف السيارات الخاصة أمام المحلات التجارية (الصورة رقم 135)

الصورة135: انعدام مواقف السيارات وتجمعها على جانب الطريق **المصدر :** التقاط الطلبة 2019/4/4

حالة الطرقات:

الحالة الرديئة لطرقات وغير مهيأة بسبب تأكل مادة الزفت وأشغال الحفر(انظر

المصدر: من التقاط الطلبة 2018/12/18

رة 136)

تراكم أوحال الأمطار على الطرقات (انظر الصورة137)

الأرصفة:

العديد من الشقوق والانكسارات وغير مقاوم (وجود فتحات لا تعطي شعور بالراحة) مما أنتج عنه مشهد غير متزن (انظر الصورة 138)

الصورة 138: حالة الأرصفة **المصدر** : التقاط الطلبة 2019/4/4

III 2. 1.)-9.2 حي الوئام 02:

حالة الطرقات والشوارع :

الوضعية المتردية لشبكة الطرقات والشوارع بسبب تاكل مادة الزفت واعمال الحفر (انظر الصورة 139)

III 2. 1.)- 10.2حي سكانسكا :

الصورة 139: وضعية شبكة الطرقات والشوارع المتدهورة **المصدر :** التقاط الطلبة 2019/4/4

الأرصفة:

- البيع العشوائي على الارصف

(انظر الصورة 140)

الصورة

- استغلال التجارة الأرصفة لعرض السلع

الصورة 141: استغلال التجار الأرصفة لعرض السلع . **المصدر :**من التقاط الطلبة 2019/4/4

مواقف السيارات

انعدام مواقف السيارات مما يؤدي إلى ركن السيارات بجانب المنزل وفي الطرقات

(انظر الصورة 142)

الصورة 142: انعدام مواقف السيارات **المصدر:** 2019/4/4

الاختناقات المرورية:
ازدحام السيارات على الطرقات (انظر الصورة 143)

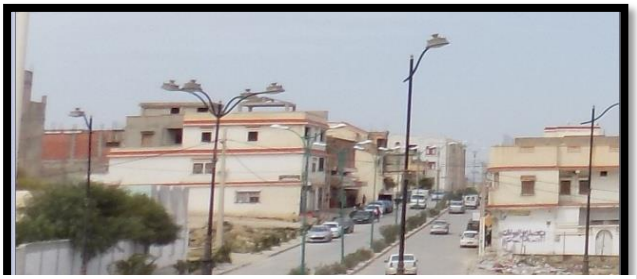

الصورة 143: ازدحام السيارات في طريق **المصدر:** الطلبة 2019/4/4

III 2. 1.)-3 المساحات الخضراء :
نجد المساحات الخضراء والحدائق العمومية والخاصة تعرف التراجع والإهمال المتزايد ، إذ أن الحدائق العامة من مسؤولية البلدية التي تتولى عن طريق مصالحها تسييرها والاهتمام بها من جهة ، ومساحات أخرى عديدة تتوزع هنا وهناك بإرجاء المدينة تتصل باستخدام السكني ، وتعد كمتنفس للمواطن على مستوى الأحياء السكنية المختلفة .

III 2. 1.)-1.3 حالة المساحات الخضراء والحدائق :
تعرف حالة بالغة من الإهمال ، وفي معظم الحالات نجده تعج ببعض النفايات وخاصة بالأكياس والقارورات البلاستيكية وتشمل حالة من التدهور هذه حتى الحدائق العمومية مثل الحديقة العامة البلدية الواقعة بمركز المدينة ، رغم أن الحدائق العمومية تمثل متنفس لسكان وخاصة في فصل الصيف ، إلا أنها لا تلقى العناية اللازمة فيما عدا حديقة العمومية للترفيه .
والملاحظ ميدانيا وجود العديد من المساحات الخضراء المحلية على مستوى الأحياء ، لكن معظمها يعاني الإهمال (انظر الصورة 144) رغم عمليات التهيئة التي عرفها الكثير منها إلا أن ذلك يفتقد إلى الإتقان والمتابعة وهو ما جعلها تتدهور بسرعة ناهيك عن عمليات التخريب (قطع وحرق الشجيرات إزالة الاسيجة الخضراء التزيينية للأحياء السكنية وحتى إن وجدت فهي لا تخضع لصيانة) .

III 2. 1.)-2.3 مركز المدينة :
المساحات الخضراء خارج الجدار الروماني: تتواجد بها بعض النفايات.

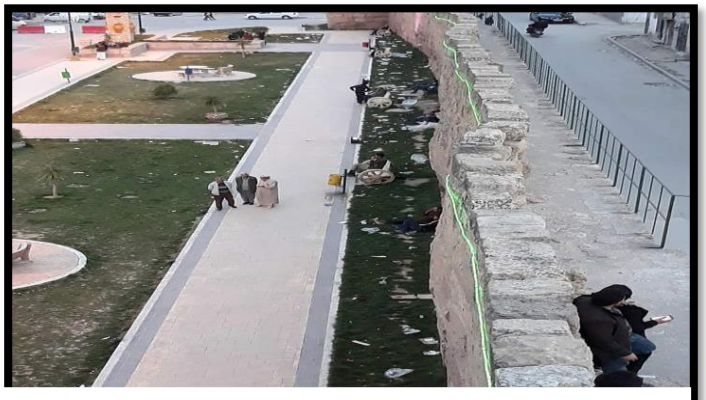

الصورة 144:حالة الساحات الخضراء خارج الجدار الروماني .
المصدر: من التقاط الطلبة 2018/12/18

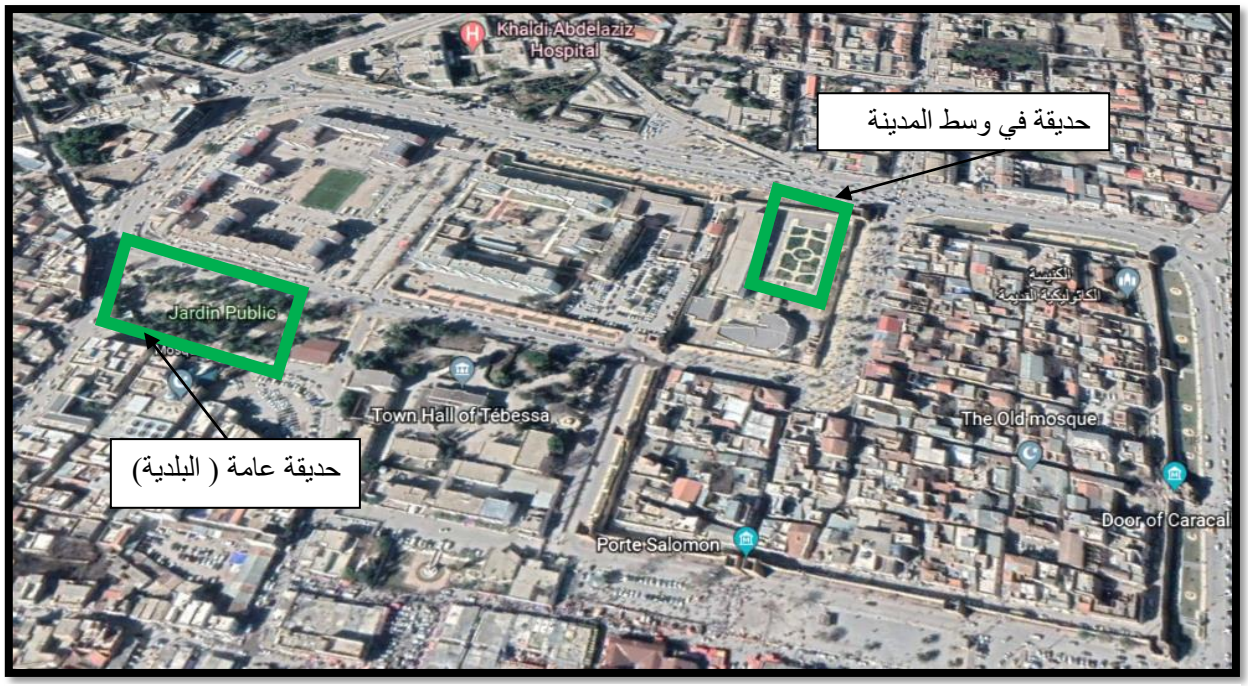

الخريطة 26: تبين موقع الحديقة العامة وحدية وسط المدينة. **المصدر** Google Earth

الحديقة العامة : تفتقد لأدنى حد من العناية وغير مهيأة (أشجار لا تخضع لصيانة ، تغيب التأثيث من كراسي وإنارة ....الخ) (الخريطة رقم26)

الصورة 145 عدم صيانة الأشجار **المصدر :** من التقاط الطلبة 2019/4/4

III 2. 1.)-3.3 شارع سعودي سعود: عدم صيانة الأشجار و المساحات الخضراء (غزو النفايات في الفراغات العامة ..)
(الصورة رقم 145)

III 2. 1.)-4.3 حي سكانسكا: المساحات الحرة الغير مستغلة وغير مهياة
(انظر الصورة رقم 146)

الصورة
التقاط ال

III 2. 1.)-5.3 حي الوئام 01: وضع سياج حول الأشجار بحجة حمايتها (انظر الصورة 147)

الصورة 147: وضع سياح على الأشجار بحجة الحماية **المصدر :** التقاط الطلبة 2018/12/18

غزو النفايات للاسيجة التزينية (انظر الصورة 148)

الصورة 148:غزو النفايات اسيجة الخضراء التزينية **المصدر:** الطلبة 2019/4/4

وجود مساحات حرة وغير مهيأة بجانب الطرقات(الصورة 149)

الصورة 149: مساحات حرة بجانب الطريق غير مهيأة **المصدر :** التقاط الطلبة 2019/4/4

عدم الاهتمام بالمساحات الخضراء إذ أنها تغزوها النفايات لعدم الصيانة والمراقبة (الصورة رقم 150)

لمصدر: من التقاط الطلبة 2019/3/6

عدم الوعي بأهمية المساحات الخضراء لذا أصبحت مكب لنفايات المنزلية (الصورة 151)

الصو

عدم الاهتمام بصيانة الأسيجة الخضراء التزيينية (الصورة 152)

الصورة 152: الاسيجة الخضراء التزينية تعاني الإهمال **المصدر :** التقاط الطلبة 2019/3/6

III 2. 2. الجانب المعماري :

III 2. 2)-1 مركز المدينة :

III 2. 2)-1.1 حالة بعض المعالم التاريخية : تدهور حالة بعض المعالم الأثرية نتيجة لعدة أمراض تصيب البناء pathologiesمن جراء الرطوبة أو الحركة الميكانيكية أو درجة الحرارة أو الأمطار الحمضية أو الغازات السامة غيرها فتحدث انشقاقات أو تأكل الحجارة(تدهور حالة المباني)(الصورة 153)

الصورة 153: الحالة المتدهورة للمبنى التاريخي **المصدر** :التقاط الطلبة في 2018/12/18

- تأثير عامل الرطوبة على السور البيزنطي

(انظر الصورة 154)

الصورة 154: تأثير عامل الرطوبة على الجدار البزنطي .
المصدر: من التقاط الطلبة 2018/12/18

III 2. 2.)-2.1 حالة بعض المباني القديمة :

تهديم لبعض الأجزاء من المباني

(الصورة 155)

الصورة 155: الحالة المتدهورة لبعض المباني **المصدر** : التقاط الطلبة 2018/12/18

- عجز السكان على الاستفادة من الوحدات السكنية المستقلة فغالبا ما يلجئ السكان إلى التعديلات والإضافات على الدور السكنية (الصورة 155) مع تعمد إغفال القواعد والمحددات المعمارية والتخطيطية (كالإضافات على العناصر و الفراغات الداخلية والخارجية للمبنى ، وتعديل الواجهات ،

الصورة 156: حالة المباني القديمة عند عملية التجديد الذاتي **المصدر:** من التقاط الطلبة 2018/12/18

وإحداث تغيرات في موضع الفتحات وإغلاق الشرفات)

عمليات التجديد الذاتي(تعديلات (الصورة 156)، زيادة طوابق نتيجة الاكتضاض....) للبنايات التي يبادر بها سكان دون مراعاة الميزة التاريخية لهذا المعلم ، وقوانين العمران التي تحكم ذلك خاصة المتعلقة بعامل شغل الأراضي وعلاقتها بارتفاع البناء داخل القلعة مقارنة بارتفاع جدرانه إضافة إلى الطابع المعماري المميز لهذا المعلم وهذا ما أدى إلى:

- بروز فارق تقنيات ومواد البناء بين منشأ وأخر يؤدي إلى نشاز واضح في التناغم التصميمي (، توسع عمودي ، ...)

الصورة157: التغير في تفاصيل واجهة المباني القديمة **المصدر** :من التقاط الطلبة 2018/12/18

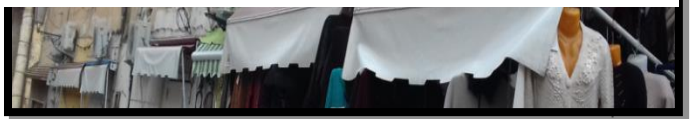

- اهمال اسس التشكيل في الواجهات :مظهر حضري اتسم بالعشوائية
- تغيير في تفاصيل الواجهة (معالجة الواجهات بمواد مختلفة، اصطفاف المظلات...)
- حدوث نشاز بصري واضح بسبب تجاور مبنيين احدهم قديم والأخر حديث (الاختلاف في مواد

الصورة 158: تجاور مبنيين احدهم حديث وأخر قديم **المصدر :**من التقاط الطلبة 2018/12/18

III.2. 2)-1 .3 تأثير المباني الحديثة على المباني التاريخية :

- **التوسع العمودي** : ارتفاع البناء دون مراعاة القرب من السور البيزنطي (الصورة 159)أو عرض الطريق الفاصل بين السور وعمران المدينة الداخلي الذي كان يفترض أن يعتمد طابع تقليدي من العمارة الإسلامية ويعتمد مواد بناء المحلية مع مراعاة القواعد العامة تهيئة والتعمير في هذا الميدان .

الصورة 159: الارتفاع البناء (عدم تناسب بين علو البنايات وعلو السور) **المصدر :** التقاط الطلبة 2018/12/18

الصورة 160:ارتفاع البناء دون مراعاة البعد والقرب من السور البيزنطي أو عرض الطريق الفاصل بين السور وعمران المدينة الداخلي . **المصدر :** التقاط الطلبة 2018/12/18

III.2. 2)-2 مباني أوربية بشارع الأمير عبد القادر

- **إدخال تغيرات على المباني الأوروبية :** (في معالجة الواجهات أو تعديلات أو إضافات بماد عصرية لا تمت بصلة لتراث ..)(الصورة 161)
- **من خصائص النمط المعماري الأوربي**: أن الواجهات تكون مفتوحة مباشرة على الطريق غير أن بعضها أجريت فيه التعديلات (بناء السور، وضع لافتات إعلامية و إعلانية على الواجهات)

الصورة 161: بنايات من عهد الاستعمار. **المصدر**:التقاط الطلبة 2018/12/18

- **تعديلات محدثة على المباني أوربية**: تحويل بعض المباني إلى محلات تجارية، و إحداث تغيرات على الواجهات بمواد عصرية من زجاج وألمنيوم (الصورة 162)

III. 2. 2.)-3 حي المدارس :

مظهر المباني :

- **عدم احترام قوانين العمران:** توسع عمودي دون رخصة بناء (الصورة 163)

الصورة 162:التعديلات المحدثة على المباني الأوربية
المصدر : من التقاط الطلبة 2019/3/6

الصورة 163: توسع عمودي وعدم احترام قوانين البناء **المصدر :** من التقاط الطلبة 2019/4/4

الارتفاقات :بسبب غياب الرقابة القانونية وسوء الاستعمال (الصورة 164)

الصو
الطلبة

- **إهمال أسس التشكيل المعماري للواجهات :** مظهر حضري اتسم بالعشوائية بسبب الإهمال (الصورة 165)

الصورة 165: إهمال أسس التشكيل المعماري **المصدر** :التقاط الطلبة 2019/4/4

III. 2. 2.)-4 حي السلم :

- مباني قديمة ومهدمة (الصورة 166)

- **مظهر حضري إتسم بالعشوائية :** بروز فارق

الصورة 167:بروز فارق تقنيات ومواد البناء وإهمال أسس التشكيل

تقنيات ومواد البناء بين منشأ وأخر يؤدي إلى نشاز واضح في التناغم التصميمي (اهمال اسس التشكيل في الواجهات.(الصورة 167)

- التوسع العمودي ، وعدم تناسب
- ارتفاع المباني وعرض الشوارع (الصورة 168)

الصورة 168: عدم احترام مسافة بين ارتفاع المباني وعرض الشارع
المصدر :الت

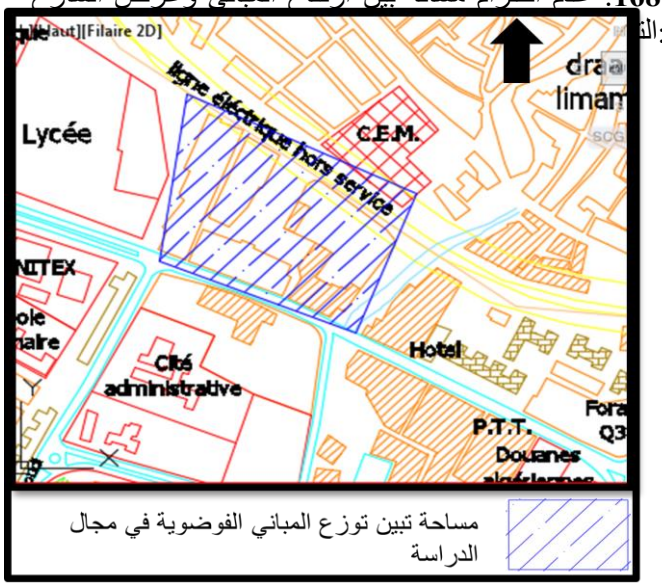

مساحة تبين توزع المباني الفوضوية في مجال الدراسة

III. 2. 2)-5 المباني الفوضوية :

إن السكن الفردي الفوضوي يعتبر في حد ذاته تلوث بصري لأنه مبني بطريقة غير قانونية (دون رخصة بناء) مشكلا بذلك بناء فوضوي على شكل صناديق (واجهات من الاسمنت المسلح أو الأجر...) ، بناء دون مخططات مما أدى إلى خلق مشهد مدينة خالي من القيم الجمالية ، إي ملوث بصري

يتميز بإقامة مساكن فقيرة ومتلاصقة (الخريطة 27) ، لا تخضع لشروط وقوانين التخطيط العمراني ،ذات واجهات غير متممة تظهر عليها التشققات ذات ألوان رديئة

III. 2. 2)-6 تأثير النشاط التجاري على الواجهات المعمارية:

III. 2. 2)-1.6 مركز المدينة:

تغير في الارتفاع بسبب ظهور وظائف تجارية في الطابق الأرضي واستعمال السكن في الطابق الأول (التوسع عمودي) وهذا ما نلاحظه على طول المحوريين الكاردو والديكيمانوس (الصور رقم 169)

الصورة 169: تحويل الطابق الأرضي إلى محلات تجارية والطوابق الأولى سكنات (توسع عمودي) **المصدر:** التقاط الطلبة 2014/12/18

III.2. 2.)-2.6 شارع الأمير عبد القادر:

المظلات التجارية:

إن محور الطريق تعرف حركة تجارية غير عادية مما آثر على مظهر الطريق ، للاختلاف المتباين في حاملات المحلات وكذلك الاختلاف في ألوان وأشكال المضلات التجارية (الصورة 170) التي تعرف حالة من الفوضى وعدم النظام مما أدى إلى تلوث بصري وأقل قيمة في التمييز والفاعلية ما يدل على غياب طابع معماري ويعود ، هذا إلى قصور المنظومة التخطيطية و إغفالها للأبعاد الجمالية .

III.2. 2.)-7 شارع سعودي سعود:

الطلبة 2019/3/6

حدوث نشاز بصري واضح بسبب تجاور مبنيين احدهم قديم والأخر حديث

(الاختلاف في مواد البناء و أسس التشكيل المعماري ، ألوان الطلاء ، الملمس ...) (الصورة 171)

الصورة 171: مظهر تجاور مباني قديمة وأخرى حديثة. **المصدر :**من التقاط الطلبة 2019/4/4

كتابات على الجدران إضافة لوحا

III.2. 2.)-8 حي سكانسكا:

الصورة 172: الكتابة على الجدران **المصدر :**التقاط الطلبة 2019/4/4

- عدم التناسق بين الارتفاع المباني وكذالك مواد وتقنيات لبناء (الصورة 173)
- الألوان المختلفة للوحات الاشهارية

- التغيرات العشوائية على الواجهات (إضافة محلات تجارية أمام السكنات الجماعية
(الصورة 174)

الصورة 173: الاختلاف في مواد البناء . **المصدر:** التقاط الطلبة 2019/4/4

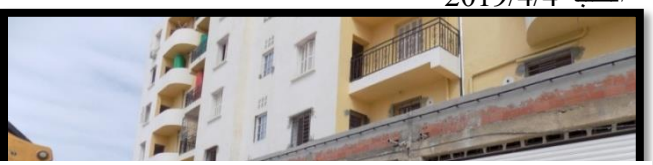

الصورة 174:إضافة محلات تجارية أمام السكنات الجماعية
المصدر : من التقاط الطلبة 2019/4/4

الصورة 175: زيادة طابق بدون رخصة بناء **المصدر:** التقاط الطلبة 2019/4/4

III.2. 2.)-9 حي الوئام 01:

المباني الفردية المنتظمة:

زيادة طابق دون الخضوع لرخصة البناء
(الصورة 175)

وضع واقيات حديدية وستائر متحركة مختلفة اللون والأشكال وإضافة عناصر معمارية تغير في التصميم (السور des clotures) (الصورة 176)

إضافة واقيات حديدية ومن الزجاج والألمنيوم على مستوى النوافذ وعدم تماثلها لا في مواد البناء و الشكل ولا من ناحية الأبعاد(الصورة 177)

III. 2. 2.)-10 حي أول نوفمبر وجبل أنوال:

المباني الفردية المنتظمة: وجود سكنات فردية (الصورة 178)تحصيصات مع إمكانات تجارية (طابق ارضي تجاري)

الصورة 178: سكنات فردية ذات الطابق الأرضي تجاري **المصدر**:التقاط الطلبة 2019/3/6

نفس نوع الوحدات السكانية غير أن واجهات غير متجانسة بسبب تنوعها في الأساليب المعمارية (أنظر الصورة 179)

الصورة 179: واجهات معمارية غير متجانسة **المصدر :**التقاط الطلبة 2019/1/9

III.2. 2)-11 السكن الجماعي :

ملامح التلوث البصري من خلال التعديلات والإضافات المحدثة على السكنات الجماعية :

مجموع التعديلات المحدثة ، أو التدخلات التي مست الفضاء السكني بسب القصور في تحقيق احتياجات ومتطلبات المعيشية داخل المساكن أو إجراء إضافات وتغيرات على واجهات المباني حسب احتياجات مما أدى إلى تشوه الطابع المعماري الأصلي ، ومن بين التغييرات المحدثة والتي تشوه الصورة الجمالية :

مثال1 سكن جماعي في حي المدارس:

تحويل الشرفات إلى نوافذ كامتداد للغرف بمواد تختلف في اللون والملمس والمظهر أو بوضع واقيات حديدية ، وإضافة أجهزة التبريد في أمكان غير مخصصة لها(الصورة 180)

الصورة 180: واجهة سكن جماعي تبن التعديل على الشرفات **المصدر** : الطلبة 2019/4/4

مثال 2: شارع الأمير عبد القادر:

إقفال الشرفات بنوافذ الألمنيوم أو الستائر المتحركة (البلاستيك) ، ووضع لافتات ولوحات مختلفة الألوان والأشكال(الصورة181)

الصورة
المصدر

مثال 3 :شارع عشي خليل:

تجفيف الملابس والأغطية على الشرفات والنوافذ(الصورة 182)

مثال 4 : شارع سعودي سعود:

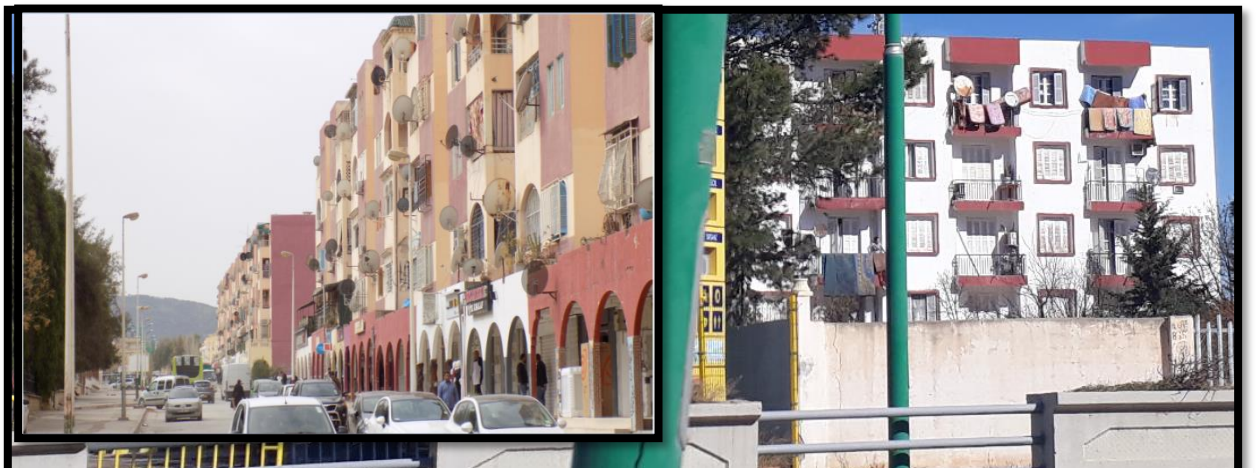

الصورة 182: استخدام الشرفات والنوافذ لتجفيف الملابس والأغطية **المصدر:** الطلبة 2019/3/6

إضافة المقعرات الهوائية بطريقة عشوائية وبكثرة سواء تحت النوافذ أو على الواقيات الحديدية ، وهذه الأخيرة غير متماثلة لا شكلا ولا لونا، والملاحظ أن تلك الإضافات لعناصر دخيلة على الواجهات أدت إلى تشويه الطابع الأصلي ، وتغير في تفاصيل الواجهات

(أنظر الصورة 183)

مثال :5حي الوئام 02:

التغيرات على الوجهات بإضافة واقيات حديدية مختلفة الألوان والأشكال، وكذلك إجراء تعديلات على النوافذ والشرفات بالألمنيوم والزجاج والستائر،وإضافة مجفف الملابس والأغطية المتحركة(الصور رقم 184)

الصورة 184: إضافة المقعرات الهوائية وأجهزة التبريد على الواجهات **المصدر :** الطلبة 2019/3/6

مثال :6 حي أول نوفمبر وحي جبل أنوال :

التعديلات المحدثة على واجهات السكنات بإضافة المقعرات الهوائية وأجهزة التبريد على مستوى الواقيات الحديدية لنوافذ والشرفات (الصور رقم 185)

12-(2. 2.III المنطقة الصناعية :

الصورة 185: التعديلات المحدثة على واجهات السكن الجماعي . **المصدر :** الطلبة 2019/4/4

المنطقة الجغرافية : B تحتضن وحدة نشاط الأشغال العامة وبالتالي فالمواد المتداولة بها هي الإسفلت والمواد المستعملة في تعبيد الطرقات ، والمحروقات أو الوقود ، إضافة إلى نشاط التخزين لمواد متنوعة ، فهي عرضة لخطر الحرائق على الخصوص وكذا إمكانية حدوث الانفجارات المتصلة بنشاط الأشغال العمومية .

المنطقة الجغرافية : C تعد كمستودع لغاز البر وبان والأسيتيلين ، والوقود الخاص بأنشطة البحوث المنجمية وعليه فالأخطار المحدقة بهذه المنطقة تتمثل في الحرائق والانفجارات

الخريطة28: تمثل موقع القطاعين CوB الخاص بمجال الدراسة **المصدر:** على حجلة المرجع سبق ذكره

خلاصة الفصل :

من خلال الدراسة المقدمة لمجال الدراسة وإحصاء لبعض المشاكل التي تعني منها المدينة وتؤثر على صورة المشهد الحضري ، تزامنا للتطور العمراني وزيادة عدد السكان ، وما مرافق ذلك من مشاكل على الجانبين المعماري و العمراني

من خلال تغييب لبعض الفضاءات العامة (باعتبارها مكان التجمع ووسط الحركة من مساحات خضراء ،طرق والشوارع) ، أو انعدام التهيئة الحضرية ، وتعدد الأنماط المعمارية (بين القديم والفوضوي والحديث) و أصبح المشهد الحضري مزيج غير متزن مما اثر على الصورة البصرية .

فانتشار واختلاف ملامح التلوث على الجانبين فى المدينة يكون حسب موقعها فى المدينة وتبقى المظاهر

، **الصورة 186:** أوحال الأمطار بالطرقات لانعدام بالوعات الأمطار وكذالك لحالة الطرقات . **المصدر :** صفحة أحوال تبسة

[illegible] التطور أدى إلى تشوه جمالي اثر على الصورة العامة للمدينة .

و لوضع تحليل مفصل للمشاكل التي تطرقنا إليها سابقا نضع استمارة استبيان، فقد اخترنا عينة عشوائية (حوالي 120 استمارة ، موجهة لكافة الفئات لمدة أسبوعين (أخر جويلية – بداية شهر أوت) عن طرق أصحاب المحلات التجارية ، أما 10 نسخ من الاستمارة فكانت مقابلة شخصية لأصحاب المباني بالإضافة إلى الملاحظة ، وقد ساعدنا في الأمر مديرية الحفاظ على التراث لولاية تبسة (الجانب المعماري) و تهدف هذه الدراسة الميدانية إلى رصد جل مظاهر التلوث بالأحياء والشوارع المكونة لمجال الدراسة على الجانبين المعماري والعمراني ، ومن خلال الآراء التي يقدمها السكان إجابة على الأسئلة لموجهة بالاستمارة وجمع البيانات والمعلومات اللازمة.ثم نقوم بتحليل واستعراض النتائج ، وتحصلنا على 122 من أصل 130.

الفصل الرابع:
نتائج الدراسة التحليلية والاقتراحات

I. تحليل نتائج الدراسة الميدانية :
   - على الجانب العمراني
   - على الجانب المعماري

I. تحليل نتائج الدراسة الميدانية:

بعد توزيع استمارة الاستبيان وجمع الآراء توصلنا إلى النتائج التالية :

I. 1. الجانب العمراني :

I. 1.1 النفايات :

تغزو النفايات مدينة تبسة بصورة كبيرة جدا إذ أنها تنتشر بنسبة 75%حسب الإحصائيات الدراسة الميدانية في كل من الأحياء (مركز المدينة أمام المعالم التاريخية وكذلك شارع الأمير عبد القادر لتواجد النشاط التجاري بها بالإضافة إلى الأحياء تتواجد بها المباني حديثة النشأة مثل حي أول نوفمبر وحي الوئام) ، تليها حي سكانسكا وحي السلم وحي المدارس بنسبة 15%، ويقل انتشارها في كل من شارع سعودي سعود وشارع عشي خليل ، إذ أنها تنتشر نفايات تجارية ومخلفات بناء صلبة وسائلة في الشوارع والأرصفة وبقنوات البالعة لمياه الأمطار في المساحات الحرة والخضراء ويعود ذلك إلى:

- عدم رفع النفايات من طرف الجهات الخاصة هذا يدل على انعدام الرقابة القانونية
- قلة الوعي بأهمية وقيمة مركز المدينة التاريخي والأثري
- قلة صناديق النفايات إن لم نقل منعدمة والموجودة ذات منظر مشمئز وقديمة
- وجود نفايات متراكمة وانعدام الصيانة

الأحياء والشوارع	نوع النفايات	أماكن تواجدها	صناديق القمامة	النسبة
مركز المدينة	نفايات منزلية نفايات تجارية	أمام المعالم التاريخية	قلة صناديق القمامة	%75
شارع الأمير	نفايات تجارية صلبة وسائلة	الشوارع الأرصفة على الطريق	قلة الصناديق	
حي أول نوفمبر وحي الوئام	نفايات صلبة ومخلفات البناء	الشوارع مواقف السيارات بالوعات مياه الأمطار المساحات الخضراء	ترمى بعيدا على الصناديق	
حي سكانسكا	نفايات صلبة من مخلفات البناء	الشوارع الأرصفة	لا توجد صناديق	%15
حي المدارس وحي السلم	نفايات خاصة بمخلفات البناء	في الشوارع	تنعدم	
حي السكنات التعاونية العقارية	نفايات خاصة بمخلفات البناء والحفر	بجانب الطرقات شوارع أمام المنازل	لا توجد	
شارع سعودي	نفايات مخلفات البناء	على الشارع	توجد لكنها	%10

سعود	الحفر		قديمة	
المنطقة الصناعية	تجمع النفايات بلاستك وألمنيوم....	على الشوارع	لا توجد	
شارع عشي خليل	نفايات منزلية ومخلفات البيع العشوائي	الأرصفة وأمام المساكن	لا توجد	

الجدول 05 : يبين نسب توزع النفايات في مجال الدراسة **المصدر :**من انجاز الطلبة حسب نتائج الاستبيان 2019

I. 1.2)-1 الإضاءة:

تتواجد اعمد الإنارة وفي حالة جيدة في كل من شارع سعودي سعود ، حي سكانسكا وشارع عشي خليل وحي أول نوفمبر بنسبة 30%وبدرجة متناسقة ومتناسبة مع استخدامات الأرض و تقدر نسبة ذلك 55% ، غير انه تواجد بعض الإنارة في كل من شارع الأمير و حي المدارس ومركز المدينة بنسبة 40% غير متناسقة الألوان منها الحديثة وأخرى قديمة ، إذ إن شدتها تقل بدرجة 32% وتكون بنسبة متوسط في كل من حي الوئام 01و02 بنسبة 25% متناسقة ومتناسبة مع استخدام الأرض بنسبة 13%، وتقل أو تكاد تنعدم في المنطقة الصناعية بنسبة 5% انظر الجدول 06 حسب ما جاء من نتائج الدراسة الميدانية

الأحياء والشوارع	أماكن تواجدها	حالتها	نسبة	درجة التناسق	شدة الإضاءة	النسبة
شارع سعودي سعود حي سكانسكا حي جبل أنوال وحي أول نوفمبر شارع عشي خليل	الطرقات والشوارع	جديدة	%30	متناسقة الأشكال والأوان	متناسبة مع استخدامات الأرض	%55
شارع الأمير عبد القادر و حي السلم حي المدارس مركز المدينة المنطقة الصناعية	شوارع الحي وعلى طول شارع الأمير لا توجد أعمدة الإنارة	ما بين القديم والحديث وان وجدت فهي لا تعمل	%40 %5	غير متناسقة الألوان والأشكال متدهورة	متناسبة مع استخدامات الأرض	%32
حي الوئام 01و02	تتواجد الإضاءة على طول الشوارع	متوسطة	%25	متناسقة	متناسبة مع استخدامات الأرض	%13

الجدول 06: يبين نسبة تناسق وانسجام أعمدة الإضاءة وحالتها **المصدر** :انجاز الطلبة حسب نتائج الاستبيان 2019

I. 1.2)-2 مواقف السيارات :

تقل مواقف السيارات بل تكاد تنعدم في مجال الدراسة وحتى إن وجدت فهي خاصة بالحافلات مما دفع بهم إلى ركن السيارات على جانبي الطريق وبالقرب من المحلات التجارية والمساكن على جانبي الطرق و يكون ذلك بنسبة 85% في كل من مركز المدينة وشارع الأمير عبد القادر، حي الوئام ، حي أول نوفمبر وحي سكانسكا لتمركز التجارة والمرافق والتجهيزات الضرورية في هذه الأحياء وقد اثر ذلك على صورة المحور وعلى الرؤية البصرية ويزعج المارة ولكن تتواجد بعض المواقف لسيارات وبنسبة ضئيلة

جدا في كل من شارع سعودي سعود وشارع عشي خليل تقدر ب15% غير أن جل الشوارع والأحياء تعاني من انعدام التأثيث الحضري انظر الجدول 07 من نتائج الدراسة الميدانية

الأحياء والشوارع	وجود مواقف لسيارات	توقف على جانبي الطرق	نسبة	تأثيرها على الصورة البصرية		تواجد الكراسي بمواقف الحافلات	النسبة
				نعم تؤثر	لا تؤثر		
مركز المدينة شارع الأمير	غير موجود لكن توجد بعض المواقف للحافلات	ركن السيارات على جانب الطريق و القرب من المحلات التجارية	%85	%75	%25	تتواجد بعض الكراسي بمواقف الحافلات	%30
حي الوئام 01و02 وأول نوفمبر حي سكانسكا حي المدارس حي السلم المنطقة الصناعية	لا تتواجد مواقف لسيارات					لا توجد كراسي	%70
شارع سعودي سعود شارع عشي خليل	تتواجد مواقف لسيارات	لا توجد سيارات تتوقف على جانبي الطريق	%15	/			

الجدول 07: نسبة تواجد مواقف السيارات ومدى تاثير توقف السيارات بجانبي الطريق على الرؤية البصرية
المصدر : انجاز الطلبة حسب نتائج الاستبيان 2019

I. 1.2)-3 إشارات المرور :

تتواجد بعض الإشارات المرور (تكاد تنعدم) في كل من مركز المدينة وشارع الأمير وحي السلم بنسبة 5% وغير متناسقة الأبعاد والأشكال ولكنها تنعدم في باقي الأحياء والشوارع

I. 1.2)-4 اللوحات الإعلانية :

تتواجد بعض اللوحات الإعلانية على الطرقات للإشهار بالمنتجات غير أن بعضه ذو حالة سيئة وأبعادها و ألوانها غير متناسقة ولا تعرض خدمة الرسائل بنسبة و تتواجد البعض الأخر على واجهات المحلات التجارية و المباني السكنية منها ما غيرت وظائفها (مثل مكاتب للمحاماة و الأطباء) بنسبة 40% في مركز المدينة وبنسبة 10% في شارع الأمير عبد القادر وبنسبة مابين 20و25% تتواجد بها لوحات إعلانية ولكن على والواجهات متمثلة في الكتابة على لجدران وأبواب المحلات بهدف الإشهار ولكنها تزعج الناظر إليها وتشوه صورة الواجهات

توضع بطريقة سيئة وعشوائية دون أي ضوابط في جل مظاهر الدراسة بنسبة 90% بسبب قلة وعي المسئولين على وضعها وإلصاقها مما يؤدي إلى ينتج عنها تلوث بصري انظر الجدول 08 من نتائج الدراسة الميدانية

الأحياء والشوارع	نوع اللوحات	نسبة تواجدها	نسبة حالة اللوحات الإعلانية		نسبة مدى تناسقها	
			حالة متوسطة	حالة سيئة		
مركز المدينة	اللوحات على الطرقات للاشهارات	%40	%20	%80	%90 توضع بطريقة عشوائية غير متناسقة	%10 توضع بطريقة منظمة
	لوحات على الواجهات					
شارع الأمير	تتواجد لوحات إعلانية	%10				
حي المدارس وحي السلم حي أول نوفمبر حي سكانسكا شارع سعودي سعود	تتواجد لوحات على واجهات	%25				
	الكتابة على الجدران	%20				
حي جبل أنوال حي الوئام 01و 02 المنطقة الصناعية شارع عشي خليل	لا يوجد لوحات علانية		%5			

الجدول 08: يبين الفرق بين نسبة تواجد اللوحات الإعلانية ومدى تناسقها **مصدر:** انجاز الطلبة من نتائج لاستبيان 2019

I. 1.2)-5 اللوحات الإرشادية:

تغييب تام للوحات الإرشادية على ضفتي المحور وانعدام التأثيث الحضري

I. 1.2)- 6الأرصفة :

حالة الأرصفة سيئة في مجال الدراسة وخاصة كل من مركز المدينة وشارع الأمير عبد القادر ، حي الوئام، حي أول نوفمبر وحي الوئام بنسبة 75% إذ أنها تستغل من طرف التجار لعرض البضائع وتترامى على أطرافها أوساخ وفضلات التجار بنسبة 90% وتكون بحالة متوسطة في كل من شارع عشي خليل وحي سكانسكا وحي السلم والمدارس بنسبة 20% غير انه تتواجد بها أعمدة الإنارة وأحواض للأشجار تعرق المارة بنسبة10 % إذ انه جل أن لم نقل كل الأرصفة مواد تبليطها سيئة وغير دائمة بنسبة 100% الجدول 09 من نتائج الدراسة الميدانية

الأحياء والشوارع	حالة الأرصفة	النسبة	نوع العراقيل التي تعرقل المارين بالأرصفة	النسبة	حالة مواد تبليطها	النسبة	ديمومتها	النسبة
مركز المدينة شارع الأمير عبد القادر حي الوئام 01و02 حي أول نوفمبر وحي جبل أنوال	سيئة	%75	تستغل من طرف التجار لعرض البضائع تترامى على أطرافها أوساخ وفضلات التجار	%90	سيئة	100	غير دائمة	100

شارع سعودي سعود								
حي المدارس حي السلم حي سكانسكا شارع عشي خليل	متوسطة	%20	تتواجد على أطرافها أعمدة الإنارة أو أحواض الأشجار	%10				
المنطقة الصناعية	تنعدم بها الأرصفة	%5						

الجدول 09: يبين الفرق بين نسب حالة الأرصفة حالة المواد المستعملة في تبليطها وإحساس المارة
المصدر: نجاز الطلبة من نتائج الاستبيان 2019

I. 1.2)- 7الطرق والشوارع :

شوارعها ضيقة وحالتها سيئة وخاصة عند تسرب المياه أو سقوط الأمطار وتراكم الأوحال كذلك حالة الطرق لانعدام بالوعات صرف مياه الأمطار مما يؤدي إلى تراكم المياه في شكل مستنقعات خاصة في كل من مركز المدينة وشارع الأمير عبد القادر ، حي الوئام ، حي أول نوفمبر المنطقة الصناعية بنسبة 85% وتكون حالة الطرقات بدرجة متوسطة في كل حي سكانسكا وشارع عشي خليل بنسبة 15%حيث عند استخدام كل من الشوارع والطرق والأرصفة ينتاب حالة القلق بسبب الأبعاد غير متناسبة و تأثيثها غير منطقي و تأكل مادة الزفت

الأحياء والشوارع	**حالة الطرق و الشوارع**	**إحساس عند استخدام الطرق والشوارع**		**نسبة**	**بالوعات مياه الأمطار**	**النسبة**
		القلق	**الراحة**			
مركز المدينة حي السلم	شوارع ضيقة وحالتها سيئة بسبب تراكم مياه الأمطار	القلق بسبب أبعاده غير متناسبة		%85	منعدمة	%35
شارع الأمير	حالة الشوارع سيئة وغير مهيأة	الانزعاج			منعدمة	
حي الوئام 01و 02 حي جبل أنوال و حي أول نوفمبر	حالة الشوارع متدهورة	عند استعمال المارة يشعر بالقلق (تأكل مادة الزفت)			ذات حالة سيئة ولا تخضع لصيانة	%55
حي المدارس شارع سعودي سعود المنطقة الصناعية	حالة الشوارع سيئة	عند استخدامها تشعر بالقلق			بالوعات مياه الأمطار سيئة ولا تخضع لصيانة	
حي سكانسكا شارع عشي خليل	حالة الشوارع والطرق متوسطة		عند التنقل تحس بالراحة	%15	لا توجد بالوعات مياه الأمطار	%10

الجدول 10: يبين الحالة الشوارع والطرق بالوعات مياه الأمطار وإحساس المارة عند استخدامها لشوارع
المصدر : انجاز الطلبة من نتائج الاستبيان 2019

I. 1.2)-8 الاختناقات المرورية :

تتواجد اختناقات مرورية خاصة في مركز المدينة في الشوارع وعلى الطرقات وفي تقاطعات خاصة تقاطع شارع واد الهلال وشارع الأمير عبد القادر أمام سينما المغرب بنسبة 63% ذو حركة ميكانيكية كبيرة لتواجد تجارة كل المرافق الإدارية والعمومية وغيرها بمركز المدينة

وتتواجد بكل من في تقاطع رق شارع بالقاسم يوسف وشارع عشي خليل

اختناقات مرورية بنسبة تشهده المدينة يوميا في كل من المدخل الغربي بجانب الجامعة المركزية وأمام الكليات الأخرى مثل كلية الأدب والعلوم 32% وتقل في كل من حي سكانسكا وشارع سعودي سعود بنسبة 5%

الأحياء والشوارع	مكان تواجدها	النسبة
مركز مدينة تبسة	شارع واد لهلال	%63
شارع الأمير عبد القادر	شارع الأمير	
حي السلم	أمام المحلات التجارية	
حي المدارس	قليلة الحركة المرورية	%5
حي سكانسكا	تتواجد اختناقات مرورية	
شارع سعودي سعود	تتواجد اختناقات مرورية	
شارع عشي خليل	تقاطع شارع عشي خليل وشارع بلقاسم يوسف	%32
حي الونام 01و02	قليلة دخل الأحياء لكن أمام الإقامة الجامعية وأمام كلية العلوم وكلية الآداب وأمام المحلات التجارية	
حي أول نوفمبر وحي جبل أنوال	المدخل الغربي و أمام الجامعة المركزية	
المنطقة الصناعية	في طرقاتها توجد حكة مرورية كبيرة	

الجدول11: نسب الاختناقات المرورية بمجال الدراسة **المصدر:** من انجاز الطلبة انطلاقا من نتائج الاستبيان2019

في كل الأحياء والشوارع المكونة لمجال الدراسة تنعدم ممر لراجلين وتغيب تام منطقة المشاة في الطرق والشوارع وعلى طول المحور السريع مما أدى إلى استعمال الطريق بطريقة عشوائية وفي جميع الاتجاهات مما نتج عنه حالة من الفوضى العارمة بالطريق خاصة في الأعياد والمناسبات وأمام المحلات التجارية

I. 1.2)-10 المساحات الخضراء :

تتواجد بعض المساحات الخضراء ولكن بنسبة قليلة 7% بجانب السور البيزنطي وكذلك بعض الحدائق في مركز المدينة غير انه غير مهيأ وتغزوها بعض النفايات

بالإضافة إلى تواجد بعض الأشجار الزينة في كل من شارع الأمير و حي سكانسكا بنسبة20% وجل المساحات بمجال الدراسة فهي غير مهيأة وتغزوها النفايات إذ أن استخدمها عام ، إلا أن بعض المساحات الخضراء يوضع عليها أسيجة ليصبح استخدمها خاص وكذالك حديقة المتواجدة في شارع عشي خليل كذلك استخدامه خاص .

الأحياء والشوارع	مكان تواجد المساحات الخضراء	حالتها	نسبة المساحات الخضراء	استخدام عام / خاص

مركز المدينة	بجوار السور البيزنطي	حديثة لكن تغزوها بعض النفايات	%7	عام
	حديقة عامة	غير مهيأة	%20	عام
	حديقة مركز المدينة	جيدة	%5	خاص
	أشجار تزينية في منتصف شارع واد الهلال			عام
شارع الأمير	بعض الأشجار التزينية في المنتصف ومساحات حرة	تغزوها النفايات	%20	عام
حي المدارس	شجيرات على الأرصفة	غير متناسقة	%3	خاص تابعة لسكان
حي السلم	بعض المساحات الخضراء	الغير مهيأة	%10	عام
حي سكانسكا	بعض المساحات الحرة	الغير مهيأة		عام
شارع سعودي سعود	/			
شارع عشي خليل				
حي الوئام 01و02	تتواجد بعض المساحات الخضراء	حالة سيئة لا تخض لصيانة	%16	وضع اسيجة وأصبح استعمالها خاص
حي جبل أنوال وحي أول نوفمبر	تتواجد بعض المساحات الخضراء	حالة سيئة وتغزوها النفايات المنزلية	%19	عام
المنطقة الصناعية	/			

الجدول 12: تبين نسب المساحات الخضراء **المصدر:** انجاز الطلبة من نتائج الاستبيان 2019

I. 1.2)-11 أماكن لعب الأطفال :

تتواجد بعض لملاعب في القليل من الأحياء مثل حي تيفاست وحي أول نوفمبر لكن غير مهيأة و لا تكفي بسبب التغيب التام للملاعب في الأحياء القديمة مما يضطر لعب الأطفال أمام المنازل وعلى الطرقات وفي لمساحات الحرة الغير مهيأة .

II. الجانب المعماري:

II .1 نتائج المقابلة لشخصية والملاحظة :

II .1 .1 المباني التاريخية :

تتواجد بمركز المدينة :

بعضها ذو حالة متوسطة والبعض الأخر ذو حالة سيئة
تعاني من عدة مشاكل بسبب قلة الاهتمام
رمي النفايات المنزلية ومخلفات الباعة
تؤثر بها عدة عوامل منها الرطوبة والحرارة والحركة الميكانيكية والأمطار خاصة الحمضية فهي تؤثر على مواد بنائها مما تتفتت وتتصدع وتتلف
كما أن المباني الحديثة سواء داخل السور أو خارجه تؤثر على صورة المباني التاريخية فهي لا تحترم ارتفاع بينها وبين السور أو من خلال التوسع العمودي فالارتفاع المباني الجديدة يعلو المباني التاريخية المباني الحديثة ذات مواد حديثة ولا تمت بصلة للمباني ذات الطابع الإسلامي

كل ذلك يعود على عدم الوعي والاهتمام بقيمة المباني التاريخية بالإضافة إلى عدم تطبيق قوانين البناء

II .1 .2 المباني القديمة:

مركز المدينة :

حالتها متدهورة
تعني الكثير من المشاكل أهمها قدم المساكن اكتظاظها
إهمال أسس التشكيل في الواجهات عند التصميم وبعضها اختفى بفعل التعديلات المحدثة مما اثر على نسبة الممتلئ والفراغ (نسبة الفتحات بالنسبة للواجهة ككل)
تهديم بعض المباني الجزئي
بسبب عدم الحصول على وحدات سكانية مما أدى إلى زيادة الطوابق
انعدام الرقابة القانونية
المبنى لا يخضع لرخصة بناء (مباني قديمة وغير مكتملة البناء والطلاء)

حي المدارس حي السلم :

تتواجد به مباني قديمة حالتها منها ما هو متوسط ومنها ما هو متدهور
أهم مشكلها الاكتظاظ مما دفعهم إلى زيادة طوابق دون رخصة البناء
عدم احترام العلاقة بين طول المباني وعرض الشوارع
مباني غير مكتملة لانجاز ولطلاء
مزعجة وتشوه المنظر العام
مظهر اتسم بالعشوائية

II .1 .3 المباني الأوربية:

مركز المدينة و شارع الأمير عبد القادر :

بعضها متوسط والبعض الأخر سيئ
أهم المشاكل التي تعاني منها :
تغير في الواجهات (بسبب جعل الطابق الأرضي تجاري إضافة اللوحات إعلانية على الواجهات زيادة أسيجة (سور بالمباني) واستعمال مواد بناء حديثة في التعديلات مثل الألمنيوم الزجاج والخشب ... الخ

II .1 .4 المباني الفوضوية :

حي المدارس :

المبني التي لا تخضع لرخصة البناء تكون غير منسجمة مع المباني الآخرة تتميز بالانفرادية
أحياء فقير ومتلاصقة
مباني غير تامة الانجاز
ذات طلاء جزئي
لا يراعي فيها المستخدم الذي يشرف بنفسه على البناء على وجود قنوات الصرف الصحي ومياه الصالحة للشرب
تفتقر لشروط المبنى العادي
ضيقة ولا تراعي مقاييس الغرف
انعدام فتحات التهوية
لا توجد إنارة أو غاز المنازل
تتجمع في تلك الأحياء النفايات
شوارعها ضيقة ولا تكفي لمرور السيارات
تنعدم ها أماكن لعب الأطفال ووجود مساحات حرة مهملة
لا توجد بها أرصفة

II .1 .5 المباني الحديثة :

مركز المدينة :

تخضع من طرف المستعملين
نوع التعديلات المحدثة
إضافة أجهزة المكيفات
الهوائيات المقعرة
إضافة واقيات حديدية
وقد اثر ذلك على المبنى سلبا

حي الوئام 01 و02:

تتواجد أحياء فردية وأخرى جماعية بالحي حديثة ولكنها تخضع التعديل من طرف المستعملين
زيادة طوابق دون رخصة بناء في المباني الفردية
وإقفال الشرفات بالألمنيوم والزجاج لسكنات الجماعية وإضافة واقيات حديدية مختلفة الأشكال والألوان
إضافة مناشير لتجفيف الملابس
وقد أثرت تلك التعديلات بالسلب في تغير أسس التشكيل المعماري للواجهات

حي أول نوفمبر وحي جبل أنوال :

مباني فردية جديدة (تحصيصات) ذات طابق ارضي تجاري وأخرى حديثة تتنوع الزخرفة في معالجة الواجهات

حي سكانسكا:

تتواجد مباني حديثة فردية وجماعية
فالمباني الفردية ، لا تتناسب في الارتفاعات ولا في الألوان وكذلك غير متناسقة في الماد المستخدمة في معالجة الواجهات
تتواجد مبني أخرى غير تامة الانجاز
أما المباني الجماعية فهناك تعديلات محدثة على الواجهات بإضافة محلات تجارية في الطابق الأرضي تشوه صورة المبنى

II .1 .6 التجارة :

مركز المدينة :

حالة مدخل المحلات التجارية متوسط
وألوان المظلات المحلات التجارية مزعجة وغير منسجمة وتأثر في نفسية المارة بعدم الراحة العين

حي سكانسكا :

واجهات المحلات التجارية غير متناسقة لاختلاف الألوان وتنوع مواد معالجتها

II .1 .7 المرافق والتجهيزات :

مركز المدينة :

يستخدم في بنائها مواد بناء حديثة وتتنوع المواد في معالجتها من زجاج وألمنيوم وعناصر حديثة آخرة تبتعد عن الأصالة والهوية المعمارية

خلاصة الفصل :

من خلال ما جاء في الجزء النظري وتطبيقه على الجزء التطبيقي ومن خلال الدراسة الميدانية (صور فوتوغرافية وأسئلة الاستبيان وكذلك المقابلات الشخصية ودقة الملاحظة في مجال الدراسة وفي ما يخص الموضوع فانه صحة الفرضية والتي كان الحكم عليها كالتالي :

الفرضية :

من مظاهر التلوث البصري إغفال النواحي الجمالية عند التصميم وسوء استعمال الفراغات و الفضاءات العامة إذ أن انعدام الانسجام بين الجانبين المعماري والعمراني أو حدوث خلل في إحدى مكوناتهم يؤثر على الصورة الجمالية للمدينة .

- **هناك إغفال النواحي الجمالية عند التصميم:**

1- فالمباني الحديثة والتي هي وليدة السياسات التعميرية جاءت لتلبي الاحتياجات الكمية فقط لا تراعي الجانب الجمالي مما يضطر المستعمل إلى تعديلات في غيبة من القانون وهذا يؤثر على أسس التشكيل المعماري وبالتالي على الناحية الجمالية

2- أصحاب المباني الحديثة وكذلك التجهيزات والتي عند تصميمها تستعمل عناصر معمارية لا تمت بصلة للهوية المعمارية الإسلامية

3- عدم حصول أصحاب المباني القديمة على وحدات سكانية وفي ظل الزيادة لعدد سكان داخل الوحدة اضطر إلى زيادة طوابق (توسع عمودي) ونجد معظمها تام الانجاز ولا يعتمد في ذلك على أسس التشكيل المعماري (فالمصمم المستعمل نفسه)

4- المباني الحديثة داخل السور البيزنطي أو خارجه والتي لا يعرف أصحابها أهمية المعالم التاريخية و اللاوعي بقيمتها ، وعدم مراعاة القوانين المتعلقة بها مما دفعهم إلى التوسع العمودي وعدم احترام مسافة بين المبنى وجدار السور

5- مالكي المباني الأوربية والتي اخل عليها تعديلات بمواد عصرية (زجاج ألمنيوم ....الخ) وتغير لوظائفها (تحويل الطابق الأرضي إلى محلات تجارية)وزيادة عناصر مستحدثة

6- أصحاب المحلات التجارية وبمظلاتها لتي تعرف تضارب في الألوان والأشكال وأبعدها

- **سوء الاستعمال للفضاءات العامة والفراغات**

- فقد أكد البحث صحتها من خلال ما لاحظنا هان رمي القمامة سواء المنزلية أو التجارية أو النفايات الهامدة الصلبة منها أو السائلة بطريقة عشوائية على الأرصفة ومواقف السيارات والمساحات الخضراء والطرق والشوارع أو المساحات الحرة أمام المنازل أو المعالم التاريخية وانعدام لصناديقها وحتى إن وجدت فأنها قديمة أو لا ترمى النفايات بداخلها بل بجانبها .
- بالإضافة إلى اللوحات الإعلامية التي توضع على الطرقات أو على واجهات المباني وكذلك بالكتابة على الجدران بطريقة فوضوية وبألوان وأحجام غير متناسقة ، دون أي دراسة
- كما لا ننسى أن نصف حالة الشوارع والطرق والأرصفة بالمتدهورة بسبب مواد البناء المستخدمة في تبليطها أواو بسبب استغلالها من طرف أصحاب المحلات التجارية مما يؤدي عرقلة السير أو بسبب أعمال الحفر وتأكل مادة الزفت مما يشعر مستعمليها بالقلق
- عدم صيانة بالوعات مياه الأمطار مما يؤدي إلى تراكم الأوحال وتجمع النفايات
- عدم الاهتمام بصيانة المساحات الخضراء أو وضع اسيجة بالقرب منها ليصبح استعمالها خاص او برمي النفايات المنزلية بالقرب منها
- انعدام ممرات الراجلين ومنطقة المشاة والاختناقات المرورية على الشوارع والطرقات أدى إلى استخدام الطرق بطريقة عشوائية وفوضوية
- انعدام التأثيث الحضري (من أماكن لعب أطفال مما دفعهم إلى اللعب بشوارع والطرقات وعلى الأرصفة ، انعدام كراسي لراحة المسافرين أمام مواقف الحافلات ،و الانعدام مواقف السيارات مما دفع بأصحاب المركبات إلى توقيف سيارتهم على الطرق وقد أزعج ذلك المارة

كل هذا قد يؤدي إلى تراكم الصور المشوهة لمنظر الطريق والشارع بصفة خاصة الفضاءات العامة بصفة عامة وهذا لغياب ثقافة وقلة الوعي عند الإنسان ، وكذلك يمكن القول أن المستعملين لا يطلبون بحقهم في الفضاءات العامة والفراغات من أصحاب المسؤولية .

- **إن الصورة الجمالية للمدينة، والمستنبطة من المشهد الحضري، تتشوه وتتأثر من خلال الانفصال وعدم الانسجام بين الجانب المعماري والعمراني**

حتى تكون صورة المشهد الحضري للمدينة جميلة لابد من أن علاقة الجانب المعماري بالجانب العمراني تكون منسجمة وفي تكامل

- كل هذا يثبت صحة الفرضية أن هناك إغفال النواحي الجمالية عند التصميم فالكل يصمم كما يشاء وهذا راجع إلى غياب القوانين والتشريعات التي يلتزم بها المواطنين والتي تعتبر بمثابة ضوابط لابد أن تلتزم بها

الخاتمة

الخاتمة العامة :

عند رسم ملامح المشهد الحضري لمدينة تبسة ومعرفة مميزات ملامحها المعمارية والعمرانية بالاعتماد على دراسة مراحلها التطور العمراني ورصد الصورة الذهنية للمدينة نجد هناك مظاهر أدت إلى إغفال للنواحي الجمالية على الجانبين المعماري والعمراني وأعطي ما يسمى بالتلوث البصري.

فكلما زاد البعد الزمني كلما كان المشهد الحضري أكثر تعقيدا خاصة لتغييب الجانب التخطيطي ، وهذا ما اثر على الصورة الجمالية للمدينة .

والتلوث البصري من اخطر المشكلات البيئية التي تتعرض لها مدينة تبسة، والذي يظهر جليا بتدخل العنصر البشري ، من خلال الأعمال التي يقوم بها(رمي النفايات في غير موضوعها وحتى بالمساحات الخضراء ، عدم انجاز المباني الفوضوية وتغير في واجهات المباني...) ، وماهية إلا نتيجة للإهمال أو سوء الاستعمال أو سوء التخطيط أو التصميم .

كما أن السلوكيات الاجتماعية والاقتصادية (تحويل الطابق الأرضي إلى محلات تجارية، استغلال الأرصفة في لنشاط التجاري...) ، لها دور كبير في صنع الأعمال تؤذي الناظر من مشاهدات تفقد الإحساس بالقيم الجمالية.

لقد جاءت هذه الدراسة كمحاولة متواضعة لإثراء الدراسات المعمارية والعمرانية، وفهم ظاهرة التلوث البصري ومعاييرها وكيف أن للإنسان وسلوكياته دخل في ذلك ، إذ يمكن اعتبارها بمثابة نافذة او معبر للتعمق في هذا الموضوع مستقبلا وإثراءه من جانب حصر و تعداد الأسباب الحقيقة للظاهرة، وكذلك تحديد المسئولين عنها أو الفاعلين ؛ قد تكون لهذه الدراسة دور في لفت انتباه المخططين و الوعي بقيمة الموضوع، و كإشارة لنقل الصورة الجمالية لمدينة تبسة و مدى تأثر المشهد الحضري بهذا التلوث .

وفي الأخير أملنا أن لا يغلق باب البحث حتى تستعيد مدينة تبسة وكل المدن الجزائرية صورها الجميلة مع الاهتمام بتراثها الذي يبرز تاريخها الحافل و أصالتها و هويتها ما يؤهلها لتكون أفضل المدن السياحية بامتياز .

الاقتراحات والتوصيات

III. عمليات التدخل :

لابد من بعض الالتزامات والتوصيات للتهيئة المدينة و التي من شانها أن تبعث فيها مستقبلا قطبا سياحيا فلها مؤهلات كبيرة كما لاحظنا ذلك في الجانب القيم الجمالية والملامح المعمارية من تراث ثقافي حضري كثير فلابد من تنظيم عمليات لي التدخل وإزالة جل المشاكل والمعيقات لتنميتها

III .1 معماريا:

III .1.1 فيما يخص المباني الأثرية والتاريخية :

- إعادة تأهيل كل الأجزاء المتدهورة حالتها مع الحفاظ على السمات الأساسية للعمران ويتم ذلك تأطير عمليات مراقبة وإتباع سياسة تشاركيه تجمع السكان والجماعات المحلية وأجهزة الدولة باعتبار ذلك يمس التاريخ الثقافي الوطني ؛ فحماية الآثار هي إحدى أهم مقومات جمال المدن ورونقها ، لاسيما أن الآثار لا تعكس المنظر الجمالي أو الصورة الحسنة للمدن فحسب ، بل الجمال يمتزج مع التاريخ والتراث مما يمنح المدن جمالا وأصالة في الوقت نفسه فهي تشكل الذاكرة الثقافية للبلد حيث تعكس الأعمال المادية هذه ، الثقافية الفكرية والقيم التاريخية والجمالية .

III .2.1 المباني القديمة :

- إزالة أجزاء من العمران القيم (البنايات التي تعرف حالة متقدمة من التدهور ونرى أنها ممكن خطر على قاطنيها وعلى المباني المجاورة .

III . 3.1المبني الحديثة :

- تجميل المدن من خلال عدم ترخيص بالبناء لارتفاع معين أو طلي المساكن بلون معين أو استعمال مواد معينة في البناء ولاسيما الواجهة أو الأبواب أو الشبابيك أو الشرفات بشكل يأنس به الناظر ويبعث السرور والراحة في النفس بوصفه أن مراعاة الذوق العام في البناء والتشديد أمر ضروري .
- تحديد الشروط اللازمة للمواد المستخدمة في البناء وإعادة تصميم البناء من حيث السعة والارتفاع وتنسيق الألوان والأشكال واستخدام الزخارف لإضفاء الطابع الجمالي
- الاهتمام بالواجهات والمواد المستخدمة وألوانه والتناسق المعماري ، مع ضرورة الاستعانة بالمختصين ووضع الأسس المنظمة لضمان تحقيق لتجانس والاستمرارية في معالجة الواجهات ومظهرها المعماري

III .4.1المرافق و التجهيزات :

- تشيد العمارات وفتح المدرس والمستشفيات والنوادي والأسواق التجارية وأماكن الاستراحة والانتظار والمنتزهات وإنشاء البحيرات الاصطناعية والنافرات داخل المدن والأماكن الترفيهية والثقافية بشكل عام ، مع مراعاة أن تكون العمارة في هذه الأبنية تتماشى مع الوظيفة الجمالية للمدن ، بحيث أن يخضع التصميم المعماري إلى ثقافة معمارية تنبع من خلفيات ثقافية واجتماعية وتاريخية وتعكس أصالة المدن من جانب ، وتراعي الذوق العام للأفراد فيها من جانب أخر ، كل هذا وغيره يعد أمر ضروري لحسن لمظهر الخارجي للمدينة يجب السعي إليه لحماية المصلحة العامة في المجتمع .

III .5.1التعديلات والإضافات المحدثة على السكن :

- ضرورة الاعتراف بدور المستعملين في العملية التصميمية :
- وذلك عن طريق سؤالهم عن احتياجاتهم قبل البدء في أي عملية تصميمية في المشاريع الخاصة بهم ، في محاولة لاستيفاء احتياجاتهم ند التصميم للحد من إضافاتهم وتغيراتهم في المستقبل.

- يمكن أن يقوم المعماري بتوفير الطابع المعماري والعمراني المتجانس للبيئات العمرانية من خلال التصميمات المعمارية التي تعكس روح المجتمع وثقافته ، بأساليب تكنولوجية حديثة تعطي الانطباع المرغوب بالتطور والتقدم
- الالتزام بالطابع السائد في المنطقة وما يشمل من ألوان وأشكال ونسب وفتحات

III . 2 عمراني :

III . 2 .1 النظافة :

- القيام بعمليات تنظيف شاملة للأحياء والشوارع والأجزاء المحاذية للاماكن الأثرية ، مع اتخاذ إجراءات لمنع إلحاق الضرر بهذه المناطق مرة أخرى ا اتخاذها كأماكن لرمي او حرق النفايات أ أي عملية لا تمت بصلة للحضرية
- الاهتمام بنظافة المدن لاسيما رعاية النظافة في الأماكن العامة ، من خلال جمع النفايات والفضلات وترحيلها إلى الأماكن المخصصة لذلك يجب فرض العقوبات المناسبة لمنع رمي النفايات أو المخلفات أو الأوساخ في الحدائق والشوارع العامة ، وما لاشك فيه خطورة الفضلات التي كثيرا ما يلقيها الناس في الأماكن المكشوفة أو بجوار المساكن ، لما يترتب عليها من اضرر وأمراض وتكاثر الحيوانات الناقلة للأمراض .
- إزالة بقايا عماليات البناء الموجودة داخل المحيط لمحو التشوه

III . 2 .2 التخطيط العمراني:

- إن الاهتمام بالتخطيط العمراني للمدن يشكل الخطوة الأولى في طريق تحقيق جمال المدن ، فهو الحل المثل لتقويم وتنظيم الحياة العمرانية وإيجاد الحلول الهندسية للمشاكل العمرانية ومنها التضخم السكاني وأزمات المرور والعشوائيات وتنظيم الحركة بين السكان والخدمات بما يحقق نسيجا عمرانيا متوازنا ومتناسقا وظيفيا وجماليا واجتماعيا
- القيم بعمليات استصلاح لشوارع المدينة وساحاتها وأرصفتها
- التدخل العاجل لسلطات المحلية قبل فوات الأوان (لابد من دراسة خاصة بالتهيئة لان المجال متضمن مركز قديم تاريخي)
- تخصيص أماكن لتوقف السيارات والحافلات بعيد عن السور البيزنطي وعلى الطرق والتي أدت بحدوث اختناقات مرورية
- منع التوسع العمراني والفوضوي والذي لا يحترم المباني التاريخية

III . 2 .3 المساحات الخضراء :

- تجميل المدن بالمساحات الخضراء والتشجير، فالمناطق الخضراء في المدينة ذات أهمية كبيرة ولها دور أساس في توفير فرص الراحة والتمتع بمباهج الطبيعة لسكان المدن، وتضفي المساحات الخضراء جملا طبيعيا على الأحياء السكنية
- اتخاذ إجراءات في حق استغلال المساحات الخضراء والمساحات الحرة لأنه في حد ذاته تشوه لصورة المدينة ككل
- الاهتمام بتطبيق النصوص التشريعية الخاصة بالنظافة العامة والذي يحظر العديد من الممارسات التي تشكل خرقا لجمال المدن و الصحة العامة وكذلك القوانين المتعلقة بالمساحات الخضراء ، كغاية لتجميل المدن وتحسين الإطار المعيشي الحضري ، وصيانة وتحسين نوعية المساحات الخضراء ، وإلزامية إدراج ودمج المساحات الخضراء في كل مشروع بناء يراد إنشاءه بشكل مدروس ومستندا لدراسات الحضرية والمعمارية

- توسيع دائرة المساحات الخضراء والتشجير

III . 2 .4 تفعيل دور القوانين والجهات الخاصة :

- تفعيل لدور المهم الذي تمارسه الشرطة البيئية في حمية البيئة من الملوثات كافة ومنها لتلوث البصري
- تفعيل أسلوب الغرامة الإدارية كجزء يفرض على الملوث البيئي أو كل من يعتدي على جمال المدن بالتشويه والعبث بالمنظر العام وضرورة جعل مقدار الغرامة غير يسير وان يضاعف في حالة التكرار كي تكون اقدر على ردع المخالف
- توحيد الجهود من قبل الجهات المختصة الإدارية بحمية البيئة بشكل عام وحماية جمال المدن بشكل خاص لاسيما التنسيق في العمل
- العمل على نشر الوعي البيئي ورفع المستوى الحس لدى لأفراد كافة بضرورة صيانة البيئة من كل أشكال التلوث ومنها التلوث البصري، وصيانة المواد الطبيعية
- تشجيع ومساعدة الأبحاث والدراسات البيئية وعلى كافة المستويات ، والسعي نحو عقد ندوات ومؤتمرات علمية والمتعلقة بالبيئة وطرائق حمايتها من الملوثات ومنها التلوث البصري أو اختفاء المظاهر الجمالية في المدن ، وإدخال المناهج الخاصة بحماية البيئة من الملوثات للمناهج الدراسية مما يساعد في رفع الإحساس بقيمة البيئة وأهمية صيانتها لدى الأجيال الناشئة

المراجع

المراجع :

- زايدي عبد الله : **التوسع العمراني وبعد التراث – دراسة حالة مدينة تبسة** * مذكرة لنيل شهادة ماستر أكاديمي جامعة الشيخ العربي التبسي –تبسة الجزائر 2017
- غربي علي : –**اثر التلوث البصري على الصورة الجمالية لمدينة واد سوف** –مذكرة لنيل شهادة ماجستير في الهندسة المعمارية جامعة باتنة- الجزائر
- م. د.أنور صباح محمد ألكلابي : مجلة البحوث الجغرافية العدد 22 -**التباين المكاني لمظاهر التلوث البصري في مدينة سماوه و تأثيراتها لصحية** - كلية التربية للعلوم الإنسانية –جامعة المثنى – العراق
- م.م نشوان محمود جاسم الزيدي : **دراسة في جغرافية التلوث بعنوان التلوث البصري في مدينة الموصل** العدد 41 سنة 2013
- علي حجلة ، أطروحة لنيل الدكتوراه بعنوان التنمية الحضرية و التنمية المستدامة في مدينة تبسة ، جامعة متنوري قسنطينة – الجزائر-2016
- بو ذراع حسام الدين:: **دور قانون مطابقة البنايات 15/08 في ترقية المشهد الحضري باتنة** ، مذكرة ماجستير **جامعة الحج لخضر باتنة** – الجزائر- 2014
- جموعي رزقي، :**آليات دمج البعد البيئي في التحسين الحضري للأحياء السكنية** مذكرة لنيل شهادة ماستير ، **جامعة العربي التبسي تبسة** – الجزائر2015
- دنيا خير الدين ،: **اثر التلوث على الإنسان : التلوث البصري في الفضاءات العامة** مذكرة لنيل شهادة ماجيستر ، جامعة الحاج لخضر ، باتنة الجزائر 2014
- محمد طلال جميل خالد:**تحليل تقيم التشويه البصري في مدينة طولكرم (حالة دراسة – وسط المدينة طولكرم)** رسالة لدرجة ماجيستير في التخطيط الحضري والاقليمي كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس فلسطين ، 2009

- عبد الفتاح احمد علي الكم : **تطوير وتحسين لعناصر البصرية والجمالية في المنطقة المركزية لمدينة طولكم،** اطروحة درجة ماجيستير في التخطيط الحضري ، جامعة لنجاح الوطنية كلية الدراسات العليا فلسطين ، 2009
- شيماء صبري الليثي : **التلوث البصري في الأحياء السكنية الجماعية بمدينة باتنة** ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير ،جامعة الحاج لخضر باتنة –الجزائر2014
- سجى محمد عباس الفاضلي : **دور الضبط الاداري البيئي في حماية جمال المدن** (دراسة مقارنة)، أطروحة دكتورا ، مجلس كلية الحقوق جامعة النهرين 2015
- ا.م ممدوح كمال احمد ، د.حسام الدين محمد بكر : **العلاقة بين الوظيفة والقيم الجمالية** ، كلية الهندسة بالمطرية ، جامعة حلوان القاهرة
- دم. محمد احمد سليمان : **منهج لتجميل البيئة البصرية للمدينة العربية – دراسة حالة مدينة الكويت – مقال علمي** ، دراسة نظرية
- عبد المنعم هيكل : **كتاب أسس التصميم** ،**دار النشر : مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية** ، www.cpas-egypt.com
- احمد جميل شامية : **دراسة تحليلية لتلوث البصري في مدينة غزة – منطقة الجندي المجهول –** رسالة ماجستير،الجامعة الإسلامية ، غزة 2013
- معنصر عماد : **البناء العمودي كخيار للسكن الاجتماعي وانعكاساته على استهلاك العقار وتسير المدينة** ، حالة المدينة الجديدة علي منجل مذكرة ماجستير، قسنطينة الجزائر 2012
- زهية سماعل : **السكن العشوائي وأثره على النمو الحضري،** مذكرة ماستر ، جامعة العربي التبسي ، تبسة الجزائر
- تورغي هاني ، **السياسة السكنية وإثرها على الهوية العمرانية** مذكرة ماستر، جامعة العربي التبسي تبسة الجزائر ، 2017
- ين خديم صبرينة: **التعديلات المحدثة على البيئة السكنية الأسباب والنتائج** ، مذكرة الماستر ، جامعة الشيخ العربي التبسي –تبسة – الجزائر 19/06/2018
- جلاب سالم: مذكرة لنيل شهادة الماستر بعنوان :**مصادر التلوث وانعكاساتها على البيئة الحضرية بمدينة تبسة** جامعة الشيخ العربي التبسي ، الجزائر 2018 ،

http://mirathlibya.blogspot.com/2010/08/blog-post.html

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%88%D8%A7%D8%AC%D9%87%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A8%D9%86%D9%89

الملحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعـــة العربي التبسي ـ تبســـة
ميدان : هندسة معمارية ، عمران ومهن المدينة
تخصص: هندسة معمارية ، مدينة وتراث

استمارة استبيان موجهة إلى السكان الأحياء (المشكلة لمجال الدراسة)

عنوان البحث:مظاهر التلوث البصري(الجانب المعماري والعمراني) في مدينة تبسة وتأثيره على الصرة الجمالية للمدينة

إعداد الطلبة :
شرقي خميسة
عمار أحمد شاوش

تحت اشراف الاستاذة :
حميمد صباح

- ❑ في إطار البحث العلمي نود أن نستطلع رأيكم من خلال جملة من الأسئلة يهدف الكشف عن مظاهر التلوث البصري وأثره على الصورة الجمالية للمدينة في الأحياء والشوارع المهيكلة لمجال الدراسة
- ❑ نرجو منكم الإجابة على الأسئلة الواردة في هذه الاستمارة وفقا لرؤيتكم.

ملاحظة هامة :

- ❑ يرجى وضع العلامة (*) في الخانة المناسبة
- ❑ هذه المعلومات سرية تستعمل فقط لأغراض البحث العلمي

الأسئلة المقدمة لسكان للأحياء **الجانب العمراني**

اسم الحي :

مركز المدينة □ حي المدارس □ حي سكانسكا □ حي السكنات التعاونية العقارية □ حي جبال أنوال □
حي أول نوفمبر □ حي الوئام01 □ حي الوئام02 □ حي السلم □ المنطقة الصناعية □

اسم الشارع :

شارع الأمير عبد القادر □ شارع سعودي سعود □ شارع عشي خليل□

خصائص الطرقات والشوارع:

التجهيزات الحضرية:

هل توجد إضاءة على طول الشوارع والطرق □ غير موجودة □ حالة أعمدة الإنارة□
هل تتناسب شدة الإنارة مع استخدام الأرض □ هل ألوانها وأشكالها متناسقة ؟ نعم □ لا □
حسب رأيك كيف تكون ؟ .....
هل توجد أماكن توقف السيارات والحافلات ؟ نعم □ لا □ عامة □ خاصة □
رأيك؟.....
هل تؤثر السيارات المتوقفة على جانب السيارات على الرؤية البصرية؟ نعم □ لا □

هل تتواجد كراسي بمواقف السيارات لراحة المسافرين وعند تنقل المارة ؟ نعم □ لا □

حالتها إن وجدت جيدة □ متوسطة □ سيئة □

هل توجد إشارات مرور؟ نعم □ لا □

هل تتواجد لوحات إعلانية على محور الطريق ؟ نعم □ لا□ هل يتناسب شكلها ولونها ؟ نعم □ لا□

ما رأيك كيف تكون ؟.....

هل توجد أرصفة؟ نعم □ لا□ كيف تبدو حالتها ؟ جيدة □ متوسطة □ سيئة □

نظيفة □ هل توجد عراقيل عند تنقل المارة ؟ نعم □ لا □ هل تستغل من طرف تجار المحلات ؟ نعم □ لا □

ما رأيك في ذلك ؟.....

مواد البناء المستعملة في تبليطها ؟ جيدة □ متوسطة □ سيئة □ جيدة الديمومة □ عدم ديمومتها □

ما حالة الطرق والشوارع ؟ جيدة □ متوسطة □ سيئة □

ما رأيك عند استعمال كل من أرضية الطريق والرصيف ؟ القلق □ الراحة □

عند القلق ما السبب في رأيك ؟ الأبعاد ليست في المقاسات □ استهلكت بوظائف آخرة □ التأثيث غير منطقي □

هل توجد اختناقات مرورية ؟ نعم □ لا □ أين تكون بالضبط ؟ في الشوارع □ الطرق □ تقاطعات الطرق □

- تقاطع شارع واد الهلال وشارع الأمير عبد القادر (أمام سينما المغرب)□
- أمام المؤسسات الإدارية (المحكمة ، مديرية الضرائب ..الخ) □
- أمام المؤسسات العمومية □
- تقاطع طرق (شارع بالقاسم يوسف+ شارع عشي خليل)
- عند المدخل الغربي بجانب الجامعة

هل توجد منطقة مخصصة لممر الراجلين؟ نعم □ لا □

ما رأيك في ذلك ؟.....

هل تتواجد أماكن خاصة للعب الأطفال ؟ نعم □ لا □ أين يقضوا الأطفال أوقاتهم ؟ رأيك

..... هل تتواجد مساحات خضراء ؟ نعم □ لا □ حالتها إن وجدت ؟ جيدة □ سيئة□ متوسطة □ كيف تبدو؟ متناسقة □

تخضع لصيانة□ خالية من النفايات □ تغزوها النفايات □

هل تتواجد نفايات نعم □ لا □ منزلية □ مخلفات بناء □ صلبة □ سائلة □ تجارية □ أين تتوحد ؟ الشوارع □

الأرصفة □ في المساحات الخضراء □ هل تتواجد صناديق لرمي النفايات ؟ نعم □ لا □ كيف يبدو منظرها ؟

هل يتم رفع النفايات من طرف الجهات الخاصة وبصفة دورية ؟ نعم □ لا □

حالة بالوعات مياه الأمطار؟ جيدة □ سيئة □ متوسطة □ تخضع لصيانة □

المباني المعمارية : **الجانب المعماري**

اسم الحي :

مركز المدينة □ حي المدارس □ حي سكانسكا □ حي السكنات التعاونية العقارية □ حي جبال أنوال □
حي أول نوفمبر □ حي الوئام01 □ حي الوئام02 □ حي السلم □ المنطقة الصناعية □

اسم الشارع :

شارع الأمير عبد القادر □ شارع سعودي سعود □ شارع عشي خليل□

حدد نوع المباني الموجودة بالحي أو الشارع :

المباني التاريخية : حالتها ؟ جيدة □ متوسطة □ متدهورة □

ما هي المشاكل التي تعاني منها تلك المبنى ؟

- قلة الاهتمام من طرف الجهات المعنية بعمليات الترميم والمحافظة □
- رمي النفايات ومخلفات الباعة □

ما العوامل التي تؤثر في حالتها ؟ الرطوبة □ الحركة الميكانيكية □ الحرارة □ الأمطار الحمضية □

هل المباني الحديثة تؤثر على المباني التاريخية ؟ نعم □ لا □

هل تحترم ارتفاع ومسافة بين المباني الحديثة والمباني التاريخية ؟ نعم □ لا□

هل المباني الحديثة تعتمد على العناصر التقليدية من العمارة الإسلامية ؟ نعم □ لا□

رأيك؟.....

المباني القديمة : حالتها ؟ جيدة □ متوسطة □ متدهورة □

ما هي المشاكل التي تعاني منها المباني القديمة ؟

- قدم المساكن □
- الاكتضاض □
- التغيرات في التصميم وفي الواجهات □
- تهديم بعض الأجزاء منها □
- التعديلات الحديثة بمواد مختلفة □
- زيادة طوابق □

ما رأيك هل يؤثر على الرؤية البصرية ذلك ؟.....

المباني الأوربية: حالتها ؟ جيدة □ متوسطة □ سيئة □

ما لمشاكل التي تعاني منها □

- تغير في الواجهات □
- إدخال مواد بناء حديثة في البناء □

ما رأيك ؟.....

المباني التي لا تخضع لرخصة البناء تدعى بناء فوضوي ، في رأيك كيف تؤثر تلك المباني على المباني المجاورة لها ؟

.....

هل تلك المباني تامة الانجاز ؟ نعم □ لا □ طلاء جزئي □

هل يراعي فيها المستخدم والذي يشرف على البناء بنفسه على وجود قنوات الصرف الصحي ؟ما رأيك؟

.....

المباني الحديثة التي تشرف الدولة على انجازها عن طريق المؤسسات الخاصة بالسكن ، هل تراعي متطلبات المستخدم ؟

نعم □ لا□

هل تخضع لتعديل من طرف المستعملين ؟ نعم □ لا □

ما نوع التعديلات الأخرى المحدثة ؟

إقفال الشرفات □ ما نوع المواد المستخدمة في غلق النوافذ ولشرفات ؟ ألمنيوم □ الأجور □ اسمنت □

إضافة أجهزة المكيفات □ الهوائيات المقعرة □ خزان الماء في الشرفات □ إضافة واقيات حديدية □

ستائر الحماية على الشرفات والنوافذ □ زيادة وا تصغير في أبعاد الفتحات □ طلاء جزئي □

إضافة مناشير لتجفيف الملابس □ الكتابة على الجدران □

في رأيك هل اثر ذلك التعديل على المبنى ؟ نعم □ لا □ سلبا □ إيجابا □

التجارة : حالة مدخل المحلات التجارية ؟ جيدة □ متوسطة □ سيئة □

ما رأيك في ألوان المظلات المحلات التجارية ؟ الوان موحدة □ متفاوتة □ مزعجة □ عدم تجانسها □

هل الألوان المتنوعة والمختلفة بين الحارة والباردة يؤثر في نفسيتك ؟ نعم □ لا □

المرافق والتجهيزات : ما نوع المواد المستخدم في ذلك ؟ حديثة □ قديمة □

في رائيك كيف تبدو صورتها؟.....

ملخص :
علاقة الإنسان ببيئته علاقة تأثير وتأثر ، البيئة تؤثر في الإنسان فيكتسب منها مقومات شخصيته ، أما الإنسان قد يؤثر في البيئة الطبيعية لتلبية احتياجاته ، غير انه قد يحدث خلل في نظامها الايكولوجي بسبب طلباته المتزايدة خاصة مع التطور التكنولوجي الحاصل مما يسبب لنا التلوث. اغلبنا قد قرأ أو سمع بالتلوث وبأنواعه الشائعة: مائي، هوائي، سمعي وارضي... الخ كلها تقلق الإنسان وتسلب منه راحته النفسية لاختفاء المظاهر الجمالية وتجعله يتعود على الرداءة وهذا ما يعرف بالتلوث البصري؛ فقد انتشرت مظاهره هذا الأخير بدرجة أنها طبعت سلوكياتنا اليومية ومن بينها ما تطرقنا إليه من خلال دراسة صورة المشهد الحضري لشارع الأمير عبد القادر ومركز مدينة تبسة التاريخي اذ نجد في الجانب العمراني تناثر النفايات صلبة ، وهامدة على الطرقات والأرصفة و على المساحات الخضراء بعيد عن الصناديق المخصصة لها. إضافة إلى الاختناقات المرورية وانعدام مواقف السيارات ولا ننسى حالة الأرصفة وأرضية الشوارع المتدهورة نظر لنوعية المواد المستعملة في تبليطها أو تأكل مادة الزفت أو بسبب أعمال الحفر وانعدام الحزام الأخضر باعتباره المتنفس للمدينة وكذا انعدام التأثيث الحضري ؛ أما من خلال الجانب المعماري فقد نجد تداخل عناصر المشهد الحضري تلك واجهات تضاربت فيها الألوان وتزاحمت فيها اللوحات الإعلانية وانعدام أسس التشكيل المعماري فهذه مباني تعانق أعنان السماء و الأشكال المعمارية لأتمت للهوية معمارية بصلة ...الخ و تدهور حالة المباني القديمة واللاوعي بقيمة المعالم التاريخية وأهميتها . إذ التلوث البصري من اخطر المشكلات البيئية التي تعاني منها مدينة تبسة، من خلال الأعمال التي يقوم بها العنصر البشري ، وماهية إلا نتيجة للإهمال أو سوء الاستعمال أو سوء التخطيط أو التصميم . إذ أن الهدف من الدراسة هو نقل الصورة عن الوضع الذي ألت إليه المدينة وكيف اثر التلوث البصري بمظاهره على صورتها الجمالية وقيمتها التاريخية فلابد من التدخل من اجل تحقيق الرفاهية البصرية وتحسين الوضع المعيشي للإنسان بالدرجة الأولى ولفت الانتباه لأهمية الصورة الجمالية للمدينة باعتبارها الركيزة لتنمية السياحية .
الكلمات المفاتيح :البيئة، نظام ايكولوجي، التلوث ، اختفاء المظاهر الجمالية ، التلوث البصري ، التأثيث الحضري، المشهد الحضري .

Résumé:

La relation entre l'homme et son environnement est une influence et un effet. Les humains peuvent affecter l'environnement naturel pour répondre a leurs besoins, Cependant, son écosystème peut être perturbe en raison de ses exigences croissantes, en particulier du fait du développement technologique en cours, source de pollution. La plupart d'entre nous ont lu ou entendu parler de la pollution et de ses types communs: eau, air, son, terre ..... Etc. Tous s'inquiètent de l'humain et lui enlèvent son réconfort psychologique pour la disparition des paysages esthétiques et le font s'habituer a la médiocrité. C'est ce qu'on appelle la pollution visuelle ; les paysages de ces dernières se sont propagées dans la mesure où elles ont imprime nos comportements quotidiens, y compris ce que nous avons aborde en étudiant l'image du paysage urbain du boulevard Emir Abdelkader et du centre historique de Tébessa. Du cote urbain, les déchets solides et déchets de construction sont affectes sur les routes, les trottoirs et les espaces verts, en dehors des fonds alloues. En plus des embouteillages et du manque de stationnement, et n'oubliez pas que l'état des trottoirs et rues est dégrade en raison de la qualité des matériaux utilises pour le pavage ou la dégradation du béton bitumineux en raison des travaux de fouilles et du manque de ceinture verte comme débouche pour la ville, ainsi que du manque de mobilier urbain; en ce qui concerne l'aspect architectural, on retrouve le chevauchement de ces éléments des façades de paysage urbain ou couleurs contrastées et panneaux publicitaires encombres et manque des principes de la formation architecturale, ces bâtiments embrassent le ciel et les formes architectonique ne sont pas liées a l'identité architecturale ..... Etc. Et a la détérioration de l'état des bâtiments anciens et la valeur inconsciente et l'importance des monuments historiques. La pollution visuelle est l'un des problèmes les plus graves de la ville de Tébessa. A travers les actions de l'élément humain, c'est le résultat d'une négligence, d'une planification ou d'une conception médiocre, le but de cette étude est c'est pour donner l'image a laquelle la ville est devenue et la manière dont la pollution visuelle a affecte ses paysages sur son image esthétique et sa valeur historique. Il est nécessaire d'intervenir en premier lieu pour assurer le bien-être visuel et améliorer les conditions de vie de l'être humain et pour attirer l'attention sur l'importance de son image esthétique en tant que pilier du développement du tourisme.

Mots clés:

Environnement, Écosystème, Pollution, Disparition des Paysages esthétiques, Pollution visuelle, Mobilier urbain, Paysage urbaine.